

إسلامية اسبوعية

كلية الحقوق ... وأين الشريعة ؟!



أصغر كاسيت
للتسجيل التلفزيوني
في العالم

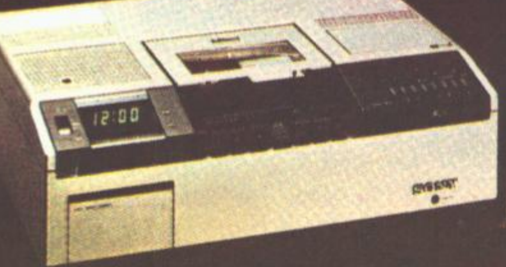




تعمل جهاز سوني بيتاماكس للتسجيل التلفزيوني أصغر كاسيت في
الم لتسجيل كافة المشاهد التلفزيونية . إنها بحجم كتاب صغير جداً
لا يقلل على الإطلاق من مدة إستعماله . فبإمكانك تسجيل برامجك
ضلة طيلة ٣ ساعات و ١٥ دقيقة بدون انقطاع على
ديو كاسيت بيتاماكس L-750 واحدة فقط ، لتحقق
سك أن لديك متسع كبير لكافة البرامج التلفزيونية
ي ترغب في تسجيلها .
ضافة إلى ذلك ، بإمكانك ايضاً مشاهدة برامج
رة وممتعة مسجلة مسبقاً على كاسيتات
ماكس ، منها الأفلام السينمائية الطويلة ،
لأحداث الرياضية ، وبرامج التسلية العائلية
عدده .
تعمل جهاز سوني بيتاماكس أصغر فيديو كاسيت
العالم محققاً لك اكبر قدر من التسلية .

KV-2020ME





SL-8080E



تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور
«.... ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب و بما كنتم تدرسون»
سورة آل عمران آيه «٧٩»

الثلاثاء ٣٠ شوال ١٤٠٠هـ الموافق ٩ سبتمبر ١٩٨٠ العدد ٤٩٦ السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلساً




في هذا العدد

(باختصار)

هل هذا جزاء الاحسان؟

نشرت السلطات السورية كتابا باسم (..قوس الازمات بين الحضارة والبعث) وهو صادر عن ادارة المخابرات العامة السورية ولقد وزعته السلطات السورية على سفاراتها ودوائرها الرسمية والى جانب مافي هذا الكتاب من افتراءات وكذب ودجل فيه ايضا طعن وتجريح واتهام لمعظم الحكام في البلدان العربية.

وللأسف الشديد ان هذه البلدان العربية المتهمة في نظر السلطات السورية هي اكثر الاقطار التي تمد سوريا بالدعم المادي الكبير.

فهل تكف سوريا عن الاتهامات والافتراءات الغير متناهية وهل هذا جزاء الاحسان

الاشـتـراكـات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٢ دراهم •

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

كليــة الحقوق...

في بداية كل عام جامعي تطرح المجتمع هذا التساؤل «أما آن لكلية الشريعة في جامعة الكويت أن تظهر وتبرز وتاخذ دورها».

ولسنا مرددين مبررات انشائها، لان هذا ظاهر واضح للعيان، نجده في كل مسجد وجامع، يتساءل جمهور المصلين عن مستويات الأئمة والخطباء والوعاظ يريدون إماماً لا يؤمهم في الصلوات الخمس فقط بل يتوجه اليه الناس لحل مشاكلهم ويكون قدوة لهم علماً وعملا وعمقاً وشمولا وفهما للشريعة الاسلامية .

والكل يدرك أن الكويت في اتساع مستمر، وأن هناك مناطق كثيرة أنشئت وستنشأ وكل منطقة محتاجة الى مساجد، وهذه المساجد محتاجة الى أئمة ووعاظ فالحاجة ملحة والضرورة ماسة.

* التفاؤل بالموافقة علي كلية الشريعة

واذا افترضنا أن المسؤولين وافقوا على انشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية، وبلغ بنا التفاؤل الى القول بالموافقة في هذا العام الدراسي، فمعنى هذا انه سينشأ لها مكتب تنفيذي على غرار كلية التربية التي ستولد في هذا العام الجامعي، وهذا المكتب يدرس انشاء الكلية من جميع جوانبها ويخطط لها اداريا وماليا، وهذه الدراسة والتخطيط تحتاج الى ما لا يقل عن سنتين وبعدها تبدأ الدراسة بها، وبعد أربع سنوات من بدء الدراسة سيتخرج طلابها، فيا ترى هل ستزداد الحاجة بعد ست سنوات أم ستقل؟ ويا ترى كم مسجد سيفتتح خلال هذه السنوات.

نجد هذه الحاجة الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، كذلك في مدارسنا بمرحلتيها المتوسطة والثانوية يتضح هذا من مستوى أبنائنا الطلاب في مادة التربية الاسلامية الهابط وعدم معرفتهم معرفة صحيحة لعقيدتهم وشريعتهم.

ونجد هذه الحاجة في سلك القضاء خاصة في الأحوال الشخصية من زواج وطلاق ونفقة ونسب وإرث ، ونجد هذه الحاجة في الوفود الكثيرة التي تأتي من جميع الأقطار الاسلامية متعطشة الى معرفة الاسلام وفهمه والدعوة اليه ونشره، يأتون الى الكويت باعتبارها في مقدمة بلدان الخليج أخذا بيدهم وعونا لهم، وإغداقا عليهم في سبيل نشر الاسلام وفهمه ووعيه.

وعموماً فان انشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية محتاجة اليها الكويت وغيرها من البلاد الاسلامية، ويتبين ذلك من شمول الاسلام واتساعه واستيعابه لكل جوانب الحياة، عقيدة وسلوكا ومعاملة.

* التنفيذ عندما كانت الحاجة ماسة الى...

ومن الأمور البدهية والمسلم بها أنه ما دامت هناك حاجة ماسة الى شيء سعى في سبيل اشباعه وسد حاجته.

ففي الكويت مشاريع عمرانية كثيرة احتيج لسد حاجتها الى مهندسين معماريين. وفيها مستشفيات أنفقت عليها الدولة الكثير من الأموال وهذه المستشفيات بحاجة الى أطباء، وفي الكويت مدارس كثيرة بجميع المراحل تعطي طلابها مختلف العلوم والمعارف فأصبحت الحاجة ماسة الى انشاء كليات الآداب والعلوم والتربية.

وفي الكويت حركة تجارية كبيرة، ويلعب القطاع الخاص دوراً أساسياً له أهميته في تقدم الكويت الاقتصادي فأصبحت هناك حاجة الى تخريج متخصصين في هذا الجانب فأنشئت كلية التجارة والاقتصاد.

ومكانة الكويت العالمية، ودورها الهام على المستوى العربي والعالمي جعل هناك تفكير في انشاء كلية مستقلة للعلوم السياسية.

كما أن للادارة والأعمال الوظيفية الحكومية دورا بارزاً وفعالا جعل المسؤولين يفكرون ثم ينفذون كلية مستقلة للعلوم الادارية.

ووجود المحاكم والهيئات القضائية في الكويت مع التشريعات القانونية وأداء الحقوق والالتزامات أصبحت الحاجة ماسة الى انشاء كلية الحقوق.

بهذا غطت الجامعة جم
جوانب الحياة ومرافقها
الكويت الا جانبا يتعاظ
ويتفاعل ويملي رغبة ليس ع
مستوى الكويت فقط وانما ع
المستوى العالمي وهو الجان
الاسلامي.

* المنطق .. هل له مكا في كل المجالات

والمنطق يقول اذا كانت هن
مدارس ومعاهد ومستشفي
ومصحات ومشاريع وتجا
فكذلك هناك مساجد يعبد في
رب العالمين، وهناك حاجة ما
لمن يغطيها ويشبع حاجتها.

**واذا كنا مسلمين ومسلم
بان الشريعة الاسلامية هـ
التي يجب أن تسود وهـ
التي يجب أن تطبق في جم
مرافق حياتنا لأنها من ع
الله الحكيم العليم، وأصب
العالم جميعا مفتقراً الى
جاءت به الشريعة
الاسلامية من مبادىء ونظ
وأسس متينة بشهادة الوا
الذي نشاهده حاليا م
اضطراب وفوضى.**

.. وأيــن الشريعة ؟!



١ ـ الحاجة الى كلية شريعة ليس قاصراً على أمور القضاء ولكن الحاجة بقدر ما في الاسلام من شمول واتساع.

٢ ـ ستكون الحاجة ماسة الى متخصصين بعد ست سنوات اذا انشئت كلية للشريعة الآن ... فلماذا التأخير

٣ ـ الصحوة الاسلامية التي تكتسح كل مكان تطالب بالحاح بكلية مستقلة للشريعة

٤ ـ المطالبة بكلية شريعة لا يعني تخلية الجامعة من الدراسات الاسلامية

واذا كنا في الكويت وفي بعض البلاد الاسلامية قد قطعنا شوطا في تطوير القوانين على وفق الشريعة الاسلامية، بل أصبح هناك صحوة اسلامية مباركة نلمسها من اقبال الشباب والرجال والنساء على الاسلام في حياتهم ومعاملاتهم وسلوكهم، وبدأت البنوك الاسلامية في الانتشار والاتساع، وبدأت بعض الدول الاسلامية تضمن قوانينها أحكاما كثيرة مستمدة من الشريعة.

فكل هذا يجعلنا نتساءل هذا التساؤل في أول هذه الافتتاحية بالاضافة الى احتياجات الكويت لملء الفراغ الموجود.

*** مبررات لعدم انشاء كلية للشريعة**

إن الكثيرين يذهبون الى أن القصد من كلية الشريعة هو سد سلك القضاء فقط وبما أن هذا الجانب لا يحتكم الى الشريعة الاسلامية فليس هناك حاجة الى انشاء مثل هذه الكلية.

ويذهب آخرون الى أنه لا حاجة في الكويت لانشاء كلية شريعة لأن الأزهر موجود وفيه كلية شريعة وهناك كليات مشابهة في بعض البلاد العربية.

وهناك من يقول ان انشاء كلية للشريعة يجعل هناك إزدواجية وثنائية في التعليم الجامعي، وهذه المقولات أو بالأحرى المعوقات مردود عليها، فليس القصد من انشاء كلية للشريعة هو سد حاجة القضاء فقط ومع تسليمنا بان القضاء في الكويت لا يحتكم الى الشريعة في معظم قوانينه فهناك قانون ماخوذ من الشريعة الاسلامية وهو قانون الأحوال الشخصية يحتاج هذا القانون الى متعمقين في الشريعة الاسلامية ومتخصصين بها.

وانما القصد من إنشاء كلية شريعة مستقلة هي تغطية جميع جوانب الشريعة الاسلامية من عقيدة وسلوك ومعاملة.

فإذا عرفنا هذه الجوانب ومدى أهميتها أدركنا عظم الحاجة الى مثل هذه الكلية.

أما القول بانه لا حاجة لانشاء كلية للشريعة الاسلامية في الكويت بحجة أن الأزهر فيه كلية للشريعة، فإنه مردود عليه بان كليات الآداب والعلوم والطب والهندسة موجودة وبكثرة في جميع البلاد العربية، فلم تنشأ هذه الكليات في الكويت بل تصبح جامعة الكويت لا ضرورة لها.

أما ثنائية وازدواجية التعليم فهي منتفية اذ قد عرفنا أن الشريعة متعددة الجوانب متسعة الابعاد وأن وجود كلية للشريعة هي قاعدة راسخة لتعطي التصور المطلوب والواضح ولكي يميز الله الخبيث من الطيب.

ولا تعني المطالبة بانشاء كلية للشريعة أن تخلو جامعة الكويت من الدراسات الاسلامية بل يجب أن تعمق وتزداد في جوانب كثيرة في علومها وآدابها وتربيتها وطبها وهندستها وتجارتها حتى يكون جميع طلبة جامعة الكويت على علم بدينهم القويم.

وقد ترامى الى مسامعنا أن هناك رغبة في انشاء هذه الكلية عند المسؤولين، ولكننا نود أن تترجم هذه الرغبة الى ابراز هذه الكلية لتاخذ دورها الهام في التوجيه والارشاد، ولكي تغطي قطاعا واسعا محتاجا اليها.



امير البلاد يقوم بجولة آسيوية

سمو أمير البلاد غادر ارض الوطن قبل امس الى جمهورية باكستان الاسلامية وجمهورية الهند وجمهورية بنغلاديش الشعبية وجمهورية اندونيسيا ومملكة ماليزيا وجمهورية سنغافورة كما يرافق سموه عدد من الوزراء وكبير المسؤولين ورجالات الدولة ووفد صحفي واخر اعلامي ولاشك ان هذه الزيارة تقوي امن اواصر الروابط بين الدول الاسلامية وتزيد من معاني الاخوة وفيما بينها ونرجو من الله ان تتحقق المساعي بالخير والتوفيق بين دول العالم الاسلامية لخدمة العالم الاسلامي.

رسالة من وزارة التجارة

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم:

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشر في مجلة المجتمع الغراء في عددها رقم ٤٩٣ الصادر بتاريخ ٩ شوال ١٤٠٠هـ الموافق ١٩ أغسطس ١٩٨٠م مقال بعنوان «حماية المستهلك... ممن؟» حول شكوى المواطنين من ردائة السلع الغذائية واحتوائها على أنواع من التعفن والتلف مما يستوجب تحرك الادارة لمواجهة هذه الظاهرة السيئة فضلا عن الاشارة الى ان هناك من مفتشي الادارة من يستغل وظيفته للحصول على اجود أنواع السلع بأفضل الأسعار.

اننا اذ نتوجه لكم بالشكر على مجهوداتكم في تسليط الاضواء على الأوضاع والممارسات التي تحتاج الى اصلاح أو تقويم فاننا نود في الوقت ذاته أن نبين الآتي :-

أولا: ان ادارة حماية المستهلك غير ذات اختصاص في الكشف على السلع الغذائية للتحقيق من رداءتها وعدم قابليتها بالتالي للاستهلاك الانساني، حيث تقع مسئولية هذا الامر في اختصاص احدى الادارات في بلدية الكويت، هذا ولا ريب بانكم قرأتم - كما قرأنا معكم - مجهودات البلدية المشكورة في مصادرة واعدام السلع الغذائية التي تطرق اليها الفساد أو العفن... ولقد حاولت ادارة حماية المستهلك ان تزاول مهمة الاشراف على تداول تلك السلع غير أنها وجدت بأن مثل هذه المحاولة ستخلق نوعا من الأزدواجية في العمل بينها وبين الادارة المختصة في البلدية والتي تزاول مهمتها في هذا الصدد منذ مدة طويلة وعلى الوجه المطلوب.

ثانيا: اما بشأن استغلال مفتشي الادارة للسلطة الممنوحة لهم للحصول على امتيازات معينة. فأننا سنكون في غاية الامتنان فيما لو تفضلتم بتحديد أسماء المفتشين الذين جاء ذكرهم في مقالكم المشار اليه لاتخاذ الاجراءات الرادعة ضدهم علما بأن الادارة تتوخى في تعيين المفتشين التحقق من نزاهتهم وأمانتهم وعليه فأنها لا تعين في جهاز التفتيش أي شخص يتقدم للوظيفة رغم حاجتها الملحة لأضعاف عدد المفتشين الحاليين وذلك بسبب زيادة المسئوليات المناطة بها وتشعب المهام التي أوكلت اليها. ونربأ بمجلة المجتمع الغراء عن ان تكون قد كتبت ما كتبت بناء على رواية راو غير متيقن في الوقت الذي يحذرنا جل شأنه في قوله «يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين»

صدق الله العظيم..

هذا ونرجو فيما لو تفضلتم بنشر هذا الايضاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وكيل وزارة التجارة والصناعة

(نداء)
من جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني

نظرا للاحداث الخطيرة في لبنان، وبناء على طلب جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في بيروت، فاننا نامل من الأخوة في كل مكان، التبرع بما يمكن من المواد التالية:

- أدوية وادوات طبية.
- بطانيات وخيام.
- سيارات اسعاف.
- تبرعات نقدية.

جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني/كويت.

العنوان:
القادسية - قطعة/٢ - شارع/٢٤ - منزل/٢٧ - رقم الحساب لدى البنك الأهلي الكويت (٢٤٤٤) حولي.
تلفون: (٥٥٢٣٦٧)، (٥٢٦٨٢٩).

* بيع الصحف ... بأمان

الاخوة بائعي الصحف عند الاشارات الضوئية يمارسون مهمة شاقة وضرورية لعيشهم من جهة ولايصال الكلمة المطبوعة من جهة اخرى.

رغم ذلك نلاحظ عليهم عدم الالتزام بقواعد السلامة حيث يتولى بعضهم بيع الصحف والاشارة قد اصبحت خضراء مما يعرقل السير لانشغال المشتري بالسداد واستلام الصحف. بل وقد كاد يؤدي في كثير من الاحوال الى حوادث مؤسفة نتيجة لقدوم سائق من بعيد بسرعة ظنا منه ان الاشارة الخضراء تعني ان الجميع قد سار... فيفاجأ باحدهم متوقف لشراء الصحف فينعطف بشدة محدثا جلبة .. ان لم يكن الاصطدام.

سذاجة أم خبث وتهكم

نشر في الأنباء العدد ١٦٨٤ (في الصفحة ١٥) يوم الأربعاء ٢٤ شوال الموافق ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٠، صورة لمجموعة من الممثلين شبه عراة قد تزاحموا داخل برميل وكتب فوق هذه الصورة عنوان كبير (انحشروا في برميل) وفي أسفل الصورة كتب تعليق عليها وفي آخر التعليق وردت هذه العبارة (عموما إنها مباراة ممتعة، انها مثل يوم الحشر).

ونحن نتساءل ماذا يريد كاتب هذا التعليق من ذكره ليوم الحشر مشبها تجمع هؤلاء الفاسقين في البرميل وقد حشروا أنفسهم فيه بهذا اليوم العظيم ألهذا الحد وصل به قلة الحياء من الله ومن يومه الموعود بان يشبه هذا التجمع لحثالة البشر وحشرهم لأنفسهم بيوم المحشر أم انه غبي لا يعرف معنى يوم الحشر.

نرجوا من المسؤولين عن مثل هذه التعليقات في الزميلة الأنباء أن ينتبهوا لمثل هذه الأمور وأن يقدروا كوننا مسلمين وأن مثل هذه الكتابات تسيء الى الاسلام والمسلمين.

والله الهادي الى سواء السبيل

* أين يحدث التسرب في الدورة المالية؟!

لا تزال الكويت رغم الاتساع العمراني تشهد حركة انشاءات ضخمة رصد لها في العام القادم مبلغ ٤٤٤ مليون دينار للانشاءات بمختلف أنواعها. وقد نبغت في الآونة الأخيرة قطاعات الانشاء المحلية في صورة مؤسسات أو افراد في استيعاب الشريحة الكبرى من أنواع الانشاءات المطلوبة. رغم ذلك لا تزال ظاهرة استخدام الشركات الكورية والصينية في تزايد رغم اتفاق الجميع – مسؤولين ورجال قطاع خاص – ان الاموال المنصرفة لهذه الشركات الاجنبية ستخرج من دائرة الاقتصاد الكويتي ولن يتم استثمار فلسا (أحمر) داخلها لا في شراء مواد ولا آليات ... ولا حتى اطعمة العمال.

لقد بلغت جملة ارصدة المشاريع التي وقعتها وزارات وادارات الدولة المختلفة حتى ١٩٨٠/٧/١ ما مقداره ٢٫٤٥٦٫٠٩٣٫٦٢٣ دينار يعني مليارين ونصف المليار تقريباً، ولا يجوز ان يذهب الجزء الاكبر منها لدعم اقتصاد القارة الصفراء في كوريا وما وراءها. في حين ان شركات محلية معتبرة قد اثبتت قدراتها في طول وعرض دول الخليج والمملكة وصارت من العراقة بحيث واكبت نهضة تلك الدول منها ما هو من الشركات المساهمة أو الخاصة في قطاع الانشاءات.

من منطور اقتصادي بحت يجب ان تبقى هذه المليارات في دائرة اقتصادنا وان يتم تشجيع القدرات المتطورة الموجودة محلياً سيما وان هذه المؤسسات اعربت عن قدرتها على استيعاب جميع المشاريع المطروحة اذا فتح لها المجال.

* ما هو مصير مطار الكويت؟

سلكت أجهزة الدولة مؤخراً اتجاه يرمي الى الوضوح والسرعة في تبيان الحقائق للمواطنين. من هذا المنطلق نطرح قضية مطار الكويت الدولي الجديد، فقد تردد على الالسن وبانتشار واسع خبر يفيد اتجاه الدولة نحو ازالة المطار الجديد واستبداله بآخر في موقع جديد حيث أن المطار الحالي مؤقت.

ولما كان مروجو هذه الاشاعة قد وضعوا لها أكثر من سبب يتراوح بين أخطاء التصميم ويشير الى وجود كميات من النفط في نفس موقف المطار، فان الاسلوب العملي يتطلب من المسؤولين في ادارة الطيران المدني وضع حد لهذه الانباء بشرح خطط الادارة تجاه المطار بالتوسعة والتطوير ان وجدت ... أو العكس.

الى من يهمه الأمر

● موظف نصيري متعصب يصر على اجراء محاضرات محدودة في القسم الذي يشرف عليه لاستمالة بعض الموظفين اليه. الرجل يعمل في شعبة اعلامية لوزارة توجيه حساسة.

صيد الاسبوع
الحيوية المفتقدة

التحق احدهم بالعمل الحكومي بعد ان جرب العمل في القطاع الخاص، وباشر عمله في وزارته بروح شابة متحفزة للانتاج. وصدم الموظف الجديد بروح قاتلة ظهرت امامه منذ اليوم الاول.

تلك هي روح التأني والتخدر والكسل في أداء المعاملات الحكومية (على كيفك لم تستعجل ... اذا لم تنتهي المعاملة اليوم ... غداً .. ليس غداً .. الذي بعده)

بدأت هذه العبارات تتردد أمام مسمعه فاكتشف أن ما يقال عن رتابة العمل الحكومي والتأجيل بالاسبوع والشهر ... كل ذلك حقيقة وليست خيالاً. وكان ان قدم الموظف استقالته وعاد الى عمله السابق كما يقول (حفاظا على روح النشاط التي اعتلت عليها).

هذه ظاهرة متفشية ولا سبيل الى علاجها من المستويات الادارية فان الوزارة باسرها تكون قد اعتادت على المعاملات وخصوصا تلك التي لا يلاحقها مراجعون مثل الدراسات واعمال اللجان التي تنجز اعمالها في عشرة أضعاف الوقت الطبيعي.

لنوقف متوالية الكسل هذه .. بدءاً بالمستويات وليتقدم أصحاب القرارات الحيوية والاداء النشط وليستريح أصحاب الاداء (الكلاسيكي) القاتل الذي ينجز اليوم دراسات بدأت سنة ١٩٧٣ ومعاملات كان يجب ان تنجز سنة ١٩٧٥.

وكل ذلك واقع وموجود

الشيخ حسن طنون يتكلم بعد غياب طويل

* على المؤمن ان يصبر، وهي النفس ماحملتها تتحمل.
* يعيش اخواننا المسلمون في شوق لرؤية الشيخ.
* ان الحماسة ياشباب عقيدة ورسالة ترضي ذوي الارواح.

إننا لن ننسى أبداً هؤلاء الذين أغدقوا علينا من فيض عطائهم نفحات طيبة لسنوات عدة وكانوا دعاة الى الله يدفعون عن دينه الاذى ويزيلون هذا الركام فأقبل الناس على السير في طريقهم وساروا بدربهم بفضل من الله ثم ببركة هؤلاء العاملين، ماكان مقصدهم دنيا فانية ولا متاعاً زائلا كانَ حبهم لرضاه وخوفهم من سخطه رفعوا لواء الألوهية فوهبهم الله ماأحبوا وأمدهم بما طلبوه.

حكمة الله ياأخوتي الأحبة ان يبتلي ويمتحن هؤلاء الدعاة ليلا ونهارا وهذا مصداق قوله جل وعلا «أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم» فهكذا ياأخوتي الاحبة الصوت الذي يسمع من على المنابر ابتلى صاحبه بحادث فقد كان قاصداً لبيت الله الحرام لاداء فريضة الحج سنة ١٩٧٦م فاصبح صاحبه قاعد طريح الفراش في الليل والنهار مدة اربع سنوات مصاباً بشلل في الجسم فلا يستطيع بهما التحرك والانتقال ونحمد الله أنه سارع الى العلاج فتحسنت الحال عما كان عليه في السنتين الاولين.

وكانت وصية الرسول الكريم بعيادة المريض، وهي كذلك من حقوق المسلم الخمس، فلهذا خشيت أن يحاسبني ربي فيقول لي يوم القيامة كما في الحديث القدسي ياابن آدم مرضت فلم تعدني! قال: يارب كيف أعودك وانت رب العالمين. قال: أما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده! أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده» رواه مسلم.

فاتجهت مسرعاً الى قسم العلاج الطبيعي في مستشفى الصباح، حين الوصول أنا وأخي (حمد) فهممنا بالدخول الى غرفته فوجدناه كعادته ذاكراً حامداً لربه، فسلمنا عليه فرد السلام، وعلم أنني من مجلة المجتمع فسر بوجودي، لكن حينما علم أنني سأقضي بضعاً من الوقت معه لاجراء مقابلة اعتذر متأسفاً لما به من شدة الالم، فاشفقنا على الحالة التي يعانيها، فدعونا له السلامة.

فأخذت موعداً آخر وهو مابعد العملية التي ستجرى له بعد فترة. وحينما علمت أنه أجرى العملية التي – ولله الحمد – تكللت بالنجاح وكان الذي أجراها له الدكتور عبدالجبار بالمستشفى الاميري. بادرت مسرعاً للاطمئنان على صحته وتأدية حق من حقوق المسلم ولله الحمد رأيته بصورة أفضل مما كان عليها قبل العملية ولكن لا يستطيع الحراك من مكانه حتى يلتئم الضماد، فرحب بالحضور وكان معه مساعده (عبدالعظيم عبدالرحيم) وهو منذ سنتين الى الآن لا يفارقه ليلا ولا نهاراً ومهمته مساعدة الشيخ فيما يطلب من حاجة، واستقبال الضيوف، فساعدنا في الاجابة على بعض الاسئلة ونتيجة للحالة التي يعانيها الشيخ اكتفيت ببعض الاسئلة، فقال الشيخ لي «أنت تعلم ما بحالي الآن ولا أستطيع الحراك والكلام يتعبني» فسألت الله له الشفاء ولكن ما الحل انها المرة الثانية وأنا أتردد عليه ولا أحوز على الاجابة، ولكن انتهزت الفرصة بوجود مساعده فاخذت الملزمة وبدأت أتحدث مع (عبدالعظيم) عن المهام التي يؤديها للشيخ وعن صحة الشيخ بالنسبة للسنوات الماضية فتشجع الشيخ (حسن طنون) وبدأ يشارك في الاجابة وبهذا نجحت في جلب نظر الشيخ وفي أثناء الحديث ظهر على الشيخ العطش فطلب ماء فأتى (عبدالعظيم) بكوب ماء وانبوبة مطاطية فوضعها في الكوب فشرب الشيخ من الكوب فحمد الله عند الانتهاء من الشرب.

* سألت عبدالعظيم عن عدد الزوار الذين يتوافدون يومياً على الشيخ؟

فأجاب: كثير ولكنه يختلف يوم عن يوم فنطق الشيخ: لا يقل عددهم عن ثلاثين زائراً في اليوم وهم من كبار الشخصيات والشباب وخصوصاً شباب مركز جمعية الاصلاح الذين دائما يتوافدون علي والسؤال عن صحتي.

وكان في تاريخ ٢٠ شوال حضر سعادة الشيخ ولي العهد سعد العبدالله ليطمئن على صحتي وكثيرا ما يتردد علي مع كثرة مشاغله ووزير الصحة عبدالرحمن العوضي. وكذلك يتوافد زملائي من أئمة المساجد، وكذلك الامين العام لجمعية الاصلاح احمد بزيع الياسين ورئيسها عبدالله العلي المطوع ووزير الاوقاف يوسف الحجي ووكيله عبدالرحمن الفارس والسيد أحمد المديني ووكيل وزارة العدل حسين المطوع ومحافظ الجهراء المحجم والسيد عبداللطيف العومي والشيخ طايس والسيد يوسف الرفاعي وجميع العاملين والمصلين في

* دعوت الى الله طوال (٣٥) سنة لم يزدد تعلقي بالله الا بعد المرض.

اجرى المقابلة
صالح المسباح

*** أنت تعلم مابحالي الآن ولا أستطيع الحراك والكلام يتعبني.**

*** الضيوف لا يقل عددهم يوميا عن (٣٠) شخصاً.**

*** افضل عبرة وعظة ان الانسان يكون قريبا من الله.**

مسجد العلبان، والشيخ الكبير في السن محمد الخلف ومحمد صالح الرومي وعبدالعزيز المسلم ومحمد عبدالرحيم العوضي، وغيرهم كثير من الاخوة الافاضل. والضيوف ولله الحمد ليلا ونهاراً، وأكثر فترة يتواجد فيها الضيوف هي مابعد صلاة العصر.

* فسألت الشيخ مارأيك بالخدمات التي تقدم إليك في المستشفى طوال السنوات الاربع؟

فأجاب ولله الحمد على هذه الرفقة الطويلة معهم فالخدمات ممتازة مافي أي تقصير والجميع يقومون بالواجب خير قيام.

وأثناء الاجابة دخل علينا أحد أصدقاء الشيخ وهو شاب مقعد على الكرسي يرافقه أحد أقربائه، ولم يمنعه قعوده على كرسيه من المجيء الى الشيخ والاطمئنان على صحته.

* فضيلة الشيخ بطبيعة حال المسلم ان ما يصيبه من أمر لابد من أخذ العبر منه. فما هي فضيلة الشيخ العبرة والعظة التي اثرت في نفسك؟

فأجاب: أفضل عبرة وعظة ان الانسان يكون قريباً من الله لا يفتر عن ذكر الله، ويزداد تعلقه وايمانه بالله. ويتضرع بالصبر، ويجد بالصبر حلاوة. دعوت الى الله طوال خمس وثلاثين سنة في انحاء السودان وبعض الدول العربية لم يزدد تعلقي بالله الا بعد المرض. فأفضل خلق الله هم رسله، وهم أشد بلاء ثم الامثل فالامثل وهذه دار ابتلاء. وعلى المؤمن أن يصبر وهي النفس ماحملتها تتحمل.

وللدهر أيام تجور وتعدل
وعاقبة الصبر الجميل جميله
وأحسن اخلاق الرجال التجمل
وكل بلاء دون النار عافية، وكل نعيم دون الجنة محقور

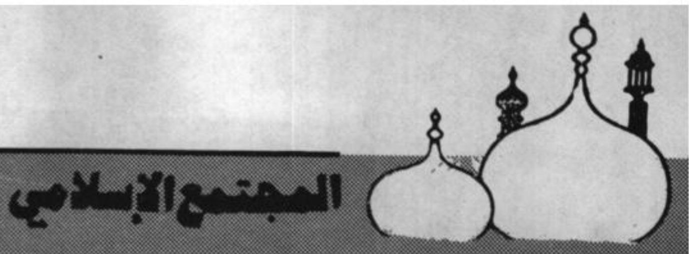
وماجزعت والحمدلله ولا سخطت وانما رضيت بقضاء الله وقدره وثقتي بالله عظيمة وايماني به عميق ومحبته أحب الي من محبتي وقد ورد في الحديث: من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، وبينما هو يذكر الحديث دخل علينا ضيفان فسلما وهكذا يعيش أخواننا المسلمون في شوق لرؤيا الشيخ.

*** الشيخ ينصح الشباب المسلم**

فأكمل الشيخ حسن طنون حديثه: قد كان طه صلى الله عليه وسلم عابدا ومجاهدا فدك العروش ان نصيحتي للشباب المسلم ان يتقوا الله وأن يكونوا كجنود محمد صلى الله عليه وسلم، وان الحماسة ياشباب عقيدة ورسالة ترضي ذوي الارواح ورسالة القرآن خير رسالة تأسو من الانسان كل جراح فالى الامام ياشباب والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

بطاقة شكر يهديها الشيخ الى جميع العاملين في المستشفى ومنهم الدكتور حسن زهراوي والدكتور عبدالله عيادة، والدكتور الجراح عبدالجبار واشكر الجميع وعلى راسهم سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي شملني بعطفه واهتم بي كثيرا والسيد وزير الصحة واسأل الله ان يجزي الجميع خير الجزاء وان يرزقهم الصحة والعافية الشاملة.

نشكر فضيلة الشيخ حسن طنون على ما تفضل به من اجابة، ونسأل الله ان يشفيه ويشفي جميع المسلمين، ولا ننسى لهم الدعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكذبة الكبرى

اذاعت محطة اذاعة لندن نقلا عن وكالة الأنباء الرسمية السورية **في أن سوريا بمطاردتها للأخوان المسلمين عثرت على خطة لتدمير القوات الجوية السورية كما عثرت على أوراق تثبت علاقة الأخوان باسرائيل.**

ان هذه ليست المرة الأولى ولا الأخيرة التي تدعي فيها السلطات السورية بأنها عثرت على مستندات تدين الأخوان لعلاقتهم مع اسرائيل..

هذا وقد صرح مصدر من مصادر الأخوان تعليقاً على ذلك يقول فيه: **« ان السلطات السورية ما فتئت تكذب أكاذيب مكشوفة لا تنطلي على أحد»**.. و يضيف **هذا المصدر: « أن الأخوان المسلمين يتحدون السلطات السورية بأن تنشر هذه الوثائق والمستندات المزعومة ولتذكر اسماء الأشخاص وكذلك التفاصيل عن هذه الوثائق ولتنشر صورا لها...»**

وقال أيضاً: **« بأن الأخوان المسلمين هم ألد أعداء اسرائيل وهم أول من حمل السلاح ضد العدو الغاصب..** و يتساءل هذا المصدر: **« هل الأخوان المسلمون هم الذين سلموا مرتفعات الجولان لليهود دون مقاومة؟ وهل هم الذين أعلنوا عن سقوط القنطرة وشردوا أهلها قبل أن يدخلها أي جندي اسرائيلي؟! وهل الأخوان المسلمون هم الذين طلبوا تواجد القوات الدولية على الحدود مع اسرائيل؟! وهل هم الذين أبرموا اتفاقات سرية مع المعسكرين الشرقي والغربي لضمان عدم الأعتداء على اسرائيل؟! وهل هم الذين أبرموا اتفاقا مع كارتر لتلقي الدعم المادي المتدفق؟! وهل الأخوان المسلمون هم الذين يعملون لاقامة دولة طائفية عنصرية في قلب الوطن العربي؟! وهل.. وهل.. وهل...؟!»**

و يقول المصدر: « ان الأكاذيب التي تنشرها وكالة الأنباء السورية عن الأخوان أكاذيب لا حصر لها وليس لها اساس من الصحة..»

والأخوان أصحاب رسالة يعملون بوحي من عقيدتهم. غايتهم العمل باخلاص لاعلان كلمة الله وسيستمرون على ذلك الى أن يلقون الله... يصارعون الظلم والظالمين لا تأخذهم في الله لومة لائم «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

● ● ●

* حركة الشباب الاسلامي في ماليزيا:

تعقد حركة الشباب الاسلامي الماليزي اجتماعها في كلية المعلمين بكوالالمبور العاصمة بتاريخ ١٩ ـ ٣١/٨/٨٠م. و يدور موضوع المؤتمر حول الاسلام والتنمية وسيلقي الاخ ابراهيم رئيس الحركة كلمة الافتتاح حول رأي الاسلام في التنمية.

هذا، و يشترك في المؤتمر وفود من العالم الاسلامي والمنظمات الاسلامية كما يشترك فيه (١٨٠٠) مندوبا من جميع انحاء ماليزيا والمراقبون من المنظمات الاسلامية في العالم.



الشيخ بن باز يرد على: مجلة «الفرسان» السورية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين:

اما بعد: ـ فقد نشرت صحيفة الفرسان بعددها الصادر في ١٦ شباط عام ١٩٨٠م كلمة بعنوان: «ضوء اخضر عبر تلافيف الذاكره ومسافات النظر» بقلم من سمى نفسه اسماعيل حو يجه دعا فيه الكاتب الى عبادة رئيس سوريا وكان مما قاله نصا «اريد من حكام العرب ان يفهموا من سوريا كل شيء وليجعلوا من الرفيق الاسد قبلة سياسية لهم و يعبدونها بدلا من الركوع امام اوثان الاسلام» ودعا الى عودة العنف الثوري ليغتال كل من انحرف عن قضية العرب الاساسية كما يقول.. وعندما قرأت المقال وجدته في غاية الخبث والسوء وايقنت ان كاتبه ليس من المسلمين في شيء وانما من اعدائهم وليس العجب من قيام كافر ملحد بالتكلم بالكفر ومهاجمة التمسك بدين الاسلام فهذا كثير وما كنت اظن ان احدا في بلاد المسلمين ستبلغ به الوقاحة والجراة على الكفر الصريح ما بلغه هذا الرجل واليهود والنصارى والملحدون واعوانهم وافراخهم يعملون الليل والنهار في الصد عن دين الله والله سبحانه قد اخبر عنهم في كتابه العزيز حيث يقول جل شأنه «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» و يقول: ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » ولكن العجب كل العجب كيف تنشر هذا المقال صحيفة تصدر في بلد من اعز بلاد المسلمين

* حزب السلامه التركي يرفض اللين اتجاه الدول الغربية:

تم في انقره ادراج طلب فرض رقابة على السيد (أركمان) وزير الخارجية التركي في المواضيع التي ادرجت للمناقشة في الجمعية الوطنية في ٢/٩/٨٠..

هذا وقد أيد أعضاء الجمعية الوطنية من الحزب الجمهوري المعارض الطلب الذي تقدم به حزب السلامه الوطني الاسلامي والذي يشترك في الحكومة الائتلافيه وهو يرى بأن دبلوماسية (أركمان) **تتسم بالملاطفة الى درجة كبيرة تجاه الدول الغربية واليونان واسرائيل التي يطالب حزب السلامه بقطع العلاقات الدبلوماسية معها وقد تم فعلا اغلاق القنصليات التركية في القدس.**

ومن الجدير بالذكر بأن الحزب قد ناقش مع أجاويد تشكيل حكومة ائتلافيه.. فهل ينوي الحزب في هذه المرة وضع نهاية لائتلافه مع السيد ديميريل ؟!

شهر ذي القعدة حافل باعداد كبيرة من الحجاج

اخذت وفود الحجاج تتوارد الى بيت الله الحرام من كل فج عميق من الهند و باكستان واندونيسيا وجميع بلدان العالم حتى انه يتوقع في هذا الشهر ان تصل اعداد كبيرة للسعودية من حجاج بيت الله الحرام والمملكة السعودية تأهبت بجهود كبيرة لتأمين الراحة للحجاج من شق الطرق وحفر الانفاق ومد الجسور تسهيلا لمرور الحجاج عبر الاماكن المقدسة وهذه جهود تشكر عليها المملكة والى مزيد من الجهود الطيبة.

• سوريا تطلب الأنضمام الى حلف وارسو!

نكرت نشرة «صوت المسلم» الصادرة في ألمانيا العدد (٣) خبراً مفاده أن المعلومات القادمة من دمشق تؤكد:

أن سوريا طلبت الأنضمام الى حلف وارسو، وان حافظ الاسد لا يكتفي بعقد معاهده صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي حتى يكفل الحماية الكاملة لنظام الحكم العلوي.. وقد بحث اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري مؤخراً – نصوص اتفاق مع حلف وارسو وليس معاهده تعاون عسكري – على غرار المعاهدة السوفياتية مع اليمن الجنوبي – وأجرى طلاس محادثات سرية حول هذا الأتفاق مع المارشال او ستينوف وزير الدفاع السوفياتي في اجتماع مغلق – لم يعلن عنه – في العاصمة البولندية «وارسو».

والنقط الرئيسية في الاتفاق هي:

أن يتعهد حلف وارسو بالدفاع عن سوريا في حالة تعرضها لاي اعتداء – وهذا هو السر في ترتيبات موضوعة لارسال قوات بولندية وتشيكوسلوفاكية والمانية شرقية الى سوريا – وتردد أن قيادة حلف وارسو قدمت شرطين أساسيين لهذا الاتفاق:

١ – تقديم التسهيلات العسكرية والقواعد لقوات الحلف في المنطقة – في حالة حاجته اليها – بما في ذلك الموانىء والمطارات.

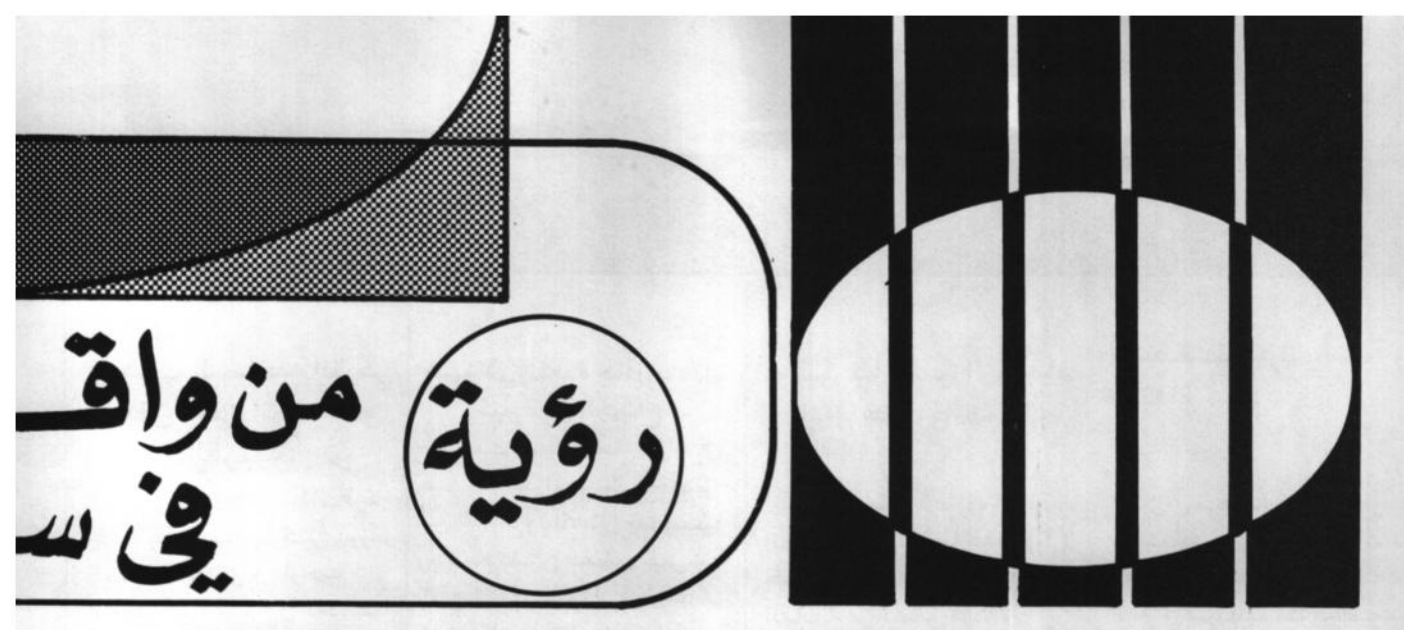
٢ – ضمان سوري للحفاظ على الخط الاشتراكي في السياسة الخارجية والاقتصاد وتكون سوريا ملتزمة به في كل المجالات...

بل كانت عاصمة الاسلام دهرا طويلا وفيها تخرج افذاذ خدموا هذا الدين ونفع الله بعلمهم وجهادهم .. ان هذا هو الذي يتفطر له قلب كل مسلم غيور على دينه .. وان مما يزيد الحزن والاسى ان يكون صدور هذا الكلام في الوقت الذي ينبغي ان ترتفع فيه الاصوات المخلصة في الدعوة الى العودة الى دين الله والالتجاء اليه سبحانه لينصر عباده المؤمنين وليتحقق كبح جماح اليهودية العالمية والنصرانية الحاقدة والشيوعية الملحدة قال تعالى «وما النصر الا من عند الله» وقال تعالى «ان تنصروا الله ينصركم» وانني ادعو الحكومة السورية ورئيسها الى اعلان البراءة من مقال الرجل المذكور ومعاقبته علانية اشد العقوبات ومحاسبة من تولى نشر المقال من المسئولين عن الصحيفة المذكورة وان يطلب من الصحف السورية كافة احترام دين الاسلام الذي يدين به اكثر من ستمائة مليون مسلم وهو الدين الذي لا يقبل الشعب السوري دينا سواه وليعلموا ان هذا الرجل الكافر وامثاله من الهدامين الحاقدين انما يريدون تهيئة الاجواء لنشر الفساد واحلال الكفر والشرك والالحاد في البلاد بدل الاسلام .. وانني في ختام كلمتي هذه احذر المسلمين كافة من امثال هذا الرجل الذين يتخذون مدح الحكام وسيلة لنفث سمومهم في المجتمع المسلم وانهم لكاذبون لو كانوا يحبون حكام المسلمين لماسبوا الدين الذي ينتسبون اليه وتطالب به شعوبهم ولا تريد سواه ولكنهم كاذبون حاقدون على الاسلام والمسلمين (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) ..

اسأل الله ان يحفظ بلاد المسلمين من دعاة السوء والضلال وان يجمع كلمة المسلمين على الحق وان يظهر دينه و يعلي كلمته انه سميع قريب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد ..

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز بن عبدالله بن باز



الاخبار تترى متزاحمة من دمشق عاصمة القطر السوري الشقيق .. تلك التي باتت ثورة مشتعلة مع بقية محافظات القطر في انتفاضة شاملة جامحة للتخلص من النظام الحاكم، و يلاحظ المراقبون ـ على الرغم من تكتم النظام الشديد ـ أن المعارضة اتسعت بشكل شمل الاسواق والشوارع والاحياء السكنية في مختلف مدن القطر وقراها، و يجزم هؤلاء بأنه ما مر يوم طيلة الشهر الاخير الا وزادت فيه حوادث الانتفاضة الشعبية السورية على عشر حوادث يومية في مدينة دمشق وحدها، وقد أفاد بعض الديبلوماسيين الغربيين الخارجين من سورية لتوهم لبعض صحف أوربا أن النظام في سورية يلفظ أنفاسه الاخيرة. اما صحيفة الميدل ايست البريطانية ,فقد قدرت المدة الباقية للسلطة الحالية في دمشق بشهر أو شهرين ضمن تحليل سياسي اعتمد على تقارير لها من داخل سورية.

أما المسافرون القادمون من العاصمة دمشق فقد أكدوا أيضاً أن نظام الارهاب هناك مازال يمارس أعمالا عشوائية تدل على تخبطه الاعمى في مواجهة الاحداث. و يضرب هؤلاء أمثلة كثيرة منها ما يعلنه راديو دمشق من أحداث تشير الى ضبط عناصر الامن لرجال الاخوان المسلمين المسلحين وقتلهم في أوكارهم على حد تعبير الناطق الرسمي للنظام، بينما يؤكد المسافرون القادمون من دمشق أن هؤلاء الضحايا هم من أبناء الشعب، تداهمهم سلطات الامن في كل مرة تفشل فيها بالبحث عن المجاهدين، وتقتل من تقتل دونما تعيين لتعلن فيما بعد أنها قتلت مجموعة من الاخوان في أحد الاوكار.

وكثيرة هي الاخبار التي تناقلها شهود العيان من المدن والقرى السورية، وتشير كثرة الاخبار وتزاحمها على هذه الشاكلة الى شيئين أساسيين:

الاول:

تصاعد المعارضة وقدرتها المسلحة المتعاظمة في مواجهة نظام الحديد والنار.

الثاني:

فشل السلطات في اطفاء جذوة المعارضة كما يعلن المسؤولون في المدن السورية.

وازاء مايحدث في سورية لوحظ أن النظام بدأ يضرب على وترين اثنين في محاولة يائسة للتماسك ولو بشكل ظاهري هما:

١ ـ اللعب بالورقة السوفياتية في مواجهة الانظمة العربية المجاورة التي يئست من صداقة الروس الشيوعيين للامة العربية. وذلك محاولة لاستعطاف هذه الانظمة ومديد العون للنظام قبل ان يضطر نظام دمشق لادخال الروس الى سورية كما حدث في أفغانستان.

٢ ـ الظهور بالمظهر الوطني القومي .. الذي تعرف عامة الجماهير زيفه من مثل التظاهر بالعمل لمصلحة لبنان وحمايته وحماية الفلسطينيين من طائرات العدو اليهودي وغاراته. وكأن نظام دمشق نسي أن سراياه قتلت آلافاً عديدة من اللبنانيين والفلسطينيين المسلمين في لبنان. ومن الضرب على هذا الوتر ظهور نظام دمشق بالداعي الى الوحدة .. الوحدة مع ليبيا مؤخراً .. ولا نريد التعليق على هذا الظهور. لان شعب سورية قال كلمته بعد أن كشف لعبة النظام في محاولات الوحدة مع العراق ثم مع الاردن. فاا شعب يعرف كل شيء .. وقد ما[illegible] ـن الذي شاع فيه الضحك على العقول

بعد هذا يقول النظام:

- **اننا نعيش في فتنة أوجدها الاخوان المسلمون.**
- **وان الشعب كله يقف معنا في مواجهة الاخوان المسلمين.**

و يحاول النظام بحثاً ترويج هذه الدعوات خارج سورية، الا أن الصحافة الدولية أجمعت على ان النظام هو الذي بدأ الفتنة بممارساته السياسية والعسكرية التي لا تحتملها الانسانية.

والمراقبون الدوليون يؤكدون أيضاً أن الشعب السوري جميعاً يقف اليوم مع الطلائع الاسلامية المجاهدة في مواجهة السلطة ومحاولة اسقاطها.

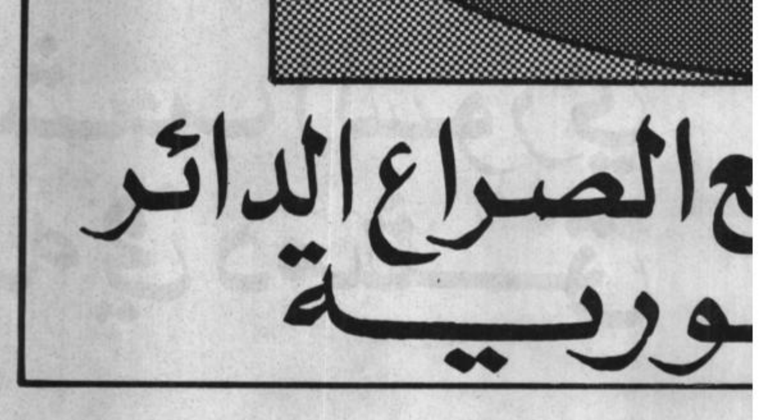
إذاً .. أين هي الفتنة التي يدعي نظام دمشق ان الاخوان قد أشعلوها؟

لقد رد مجاهدو سورية على هذه الدعوات التي حاول النظام هناك أن يروجها لدى البعيدين عن الداخل السوري .. ففي قسم المحليات من العدد الحادي والعشرين من نشرة النذير الصادرة عن المجاهدين يقول الشعب السوري الثائر:

أولا:

ان الفتنة الكبرى والمنكر الاكبر في تعريف الفكر الاسلامي ـ هو أو هي عدم وجود الحكم الاسلامي الذي يحكم بالعدل والقسطاس المستقيم.

- وأي فتنة أكبر وأشد من أن يحكم بالظلم ـ وهذا ماكان واقعاً.
- وأي فتنة أكبر وأشد من أن يظهر الفساد في البلد و يستشري فتفسد. الاخلاق وتنحل الروابط و يبعد المجتمع عن سلوك الفضيلة و يصبح الشباب ـ عتاد الوطن وذخيرته ـ وسيلة وسلعة رخيصة يستفيد



ع الصراع الدائر
ورية

● آليات عسكرية في أحد أحياء حلب.

من ورائها تجار الاقلام ووسائل الفساد وهذا ماكان واقعاً.

● وأي فتنة أشد وأكبر من ان يعيش الناس يقتسمون الذل الضيم (وللذل خاصية افساد الضمائر وتعطيل الاحساس والشعور) فالعدو جاثم على أرضهم يحتل قسماً كبيراً من أغلى مقدساتهم. وزعيم الدولة مع هذا كله لا زال يستقبل الوفود التي تندد باحتلال الاراضي وكأن رفع الضيم والذل يكون بالحملات الديبلوماسية أو بالمهاترات الاذاعية وهذا واقع كله.

● وأي فتنة أشد وأكبر من أن يسوس الناس .. أشد الناس فساداً. والسبب هو القرابة المشبوهة، أو الانتماء الحزبي أو المصالح الفردية. وهذا واقع كله.

ثانيا:

قال تعالى:

«واقتلوهم حيث ثقفتموهم، وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل» فالفتنة بعد هذا كله هي ما صنعته أيديهم وعلى مدار سنوات طوال. ولما كان الساكت عن الحق شيطان أخرس كما أخبر الرسول عليه الصلاة والسلام. كان من الضروري أن نرد الظلم. ولما كان **«مالم يتم الواجب الا به فهو واجب»** كما في القاعدة الاصولية، كان رد الظلم بالشكل الذي كان أمراً واجباً.

ثالثا:

اننا مع كرهنا الشديد للقتل ولسيل الدماء، نذكر العالم كله بأن النظام هو الذي بدأ بالقتل والتعسف والكل يعلم من الذي قتل الشهيد مروان حديد، والكل يعلم من الذي قتل الشهيد حسني عصفور. ومن. ومن. ومن.

ولما كان النص المقدس: **«واذا عوقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به»** واضحا في هذا المعنى، كان ردنا على نفس المستوى. والذي بدأ يتحمل النتائج وهو الذي يبؤ بالاثم..

رابعاً:

ان اقامة الحق وازالة الباطل لم تكن ولن تكون في أي يوم من الايام عملية انتقال سلمية، فالباطل المتشبث بالارض لن يرضى ولن يقتنع أن تقتلع جذوره من الارض دون أن يسعى الى تصفية الحق ورجالاته وهذا أمر طبيعي جدا، بل هو الامر المنطقي. ولا نعتقد نحن أن غير هذا يمكن أن يحدث. فالنقلة البعيدة التي ينتقلها الحق لا يمكن ان تمر دون مقاومة أو عدوان من قوى الباطل وأعوانه، لهذا يجوز لصاحب الحق أن يدافع عن نفسه ولنا في رسول الله أسوة حسنة في هذا فلقد مر يوما على قريش وهم جلوس حول الكعبة ـ بعد أن اشتد ايذاؤهم له ولأصحابه فخاطبهم بلهجة واضحة صريحة قائلا: **«يامعشر قريش لقد جئتكم والله بالذبح»** وهكذا يكون الدفاع عن الحق وعن جنده، والحياة كلها معركة بين الحق والباطل ولابد للحق أن يظهر. ونحن هنا نذكر بالحديث الشريف الذي يختصر تلك المعاني كلها:

قال صلى الله عليه وسلم: «..... الا ان رحى الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار، الا ان الكتاب والسلطان سيفترقان، فلا تفارقوا الكتاب، ألا انه سيكون عليكم امراء يقضون لانفسهم مالا يقضون لكم، ان عصيتموهم قتلوكم، وان أطعمتموهم أضلوكم. قالوا يارسول الله: كيف نصنع؟ قال: كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم عليه السلام، نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب، موت في طاعة الله خير من حياة في معصيته»».

خامساً:

ان الدماء التي تجري في سورية اليوم هي احدى ثلاث:

ـ اما دماء شهداء من المجاهدين، فهي الثمن لتلك النقلة.

ـ واما دماء شهداء من المواطنين الابرياء، وهذه ستكون الحافز لكل مسلم ليأخذ بثأر اخوانه المظلومين ولينهي حكم الطاغوت الجبان الذي لا يقوى الا على عزل من السلاح، يصرعهم برشقات غادرة في وسط الشارع أو السوق.

ـ واما دماء الطاغوت وأعوانه، وهذه دماء تطهر الارض منهم ليقوم بعدها حكم الله على أرض طاهرة نقية كما أرادها رب السماوات والارضين.

وختاما: ان مايجري في سورية اليوم هو أصدق تعبير عن ثورة .. ثورة تقتلع جذور الباطل لتقيم الحكم الاسلامي المنشود. ان مايجري في سورية اليوم ومن الطرف المقابل .. هو ارهاب واجرام من طاغوت يتهاوى .. وهي صحوة الروح قبل الموت.

ان مايجري في سورية اليوم .. هو الفجر الاغر يسطع في الظلمات، لينير مسار المؤمنين الصادقين. «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» صدق الله العظيم.

بقلم محمد عبد الهادي

لماذا ثار الشعب السوري على نظامه في دمشق

جذور المأساة

لم يعد خافيا على أحد ما يجري في سوريا من فوضى واضطراب وتدهور لحالتها الأمنية!

سوريا.. تلك التي كانت قلب الأمة النابض.. صارت تعاني من مرض عضال.. إنها جريح مثخنة.. تصرخ من شدة الألم فلا يستمع الأشقاء لهذا الصراخ، وتئن من وطأة الهوان والذل فلا يلتفت إليها أحد. فقد ابتليت سوريا بطائفة اجمع فقهاء السنة والشيعة على ردتها، وسجل كبار المؤرخين والعلماء خيانتها.. فقد حارب النصيريون مع الجيوش الصليبية صلاح الدين الأيوبي، وعندما دخل الفرنسيون سوريا عام ١٩٢٠ وجدوا في هؤلاء ضالتهم، وسموا بالعلويين ليلتبس على العرب والمسلمين أمرهم.. ثم أقام لهم الفرنسيون دولة في جبال النصيرية.. ثم شكلوا جيشهم من أبناء هذه الطائفة وقنفوا بهم داخل المدن السورية ضد الحركة الوطنية.. وبعد استقلال سورية، نكس النصيريون رؤوسهم خجلا بعد جلاء الفرنسيين، وغادر البلاد لفيف منهم مع الجيش الفرنسي، وفر الخائنون أمام الوطنيين، وكان من أبرزهم (سليمان المرشد) الذي ادعى الربوبية في حماية الفرنسيين، ثم أعدمه الحكم الوطني بعد أن أدانه القضاء العادل بالخيانة، العظمى. وبعد الاستقلال تسلل رجال الطائفة تحت مظلة الأحزاب، فألفوا ضالتهم في الحزب القومي السوري الذي يحارب العروبة والاسلام، ولما فشلوا بحركتهم الانقلابية الأولى بقيادة غسان جديد وأقربائه. بدأوا ينسلون داخل حزب البعث من عام ١٩٥٧.. ولم تمض سنوات قليلة حتى سيطر النصيريون على حزب البعث، فقام انقلاب (٨) آذار ١٩٦٣ تحت غطاء (ناصري بعثي) لم يلبث أن كشر عن أنيابه قبيحا طايأفيا وبدأت نكبة سورية الجريحة. ولكي يضمن هؤلاء بقاءهم في السلطة طويلا أعتمدوا مخططا نفذوا فيه.

- تصفية رجال الحركة الاسلامية وإلغاء دورها النضالي وتجريده من خصائصه.
- نشر الفساد في جميع الأوساط.
- تفشي الرشوة بصورة يندي لها الجبين.
- بذر الفتنة والشقاق بين المواطنين بواسطة جهاز المخابرات الذي ينفقون عليه المليارات.

هكذا كانت البداية ومن هنا بدأت تتكون بذور الثورة الاسلامية في سوريا. والتي عبرت عن نفسها في انتفاضات عديدة عام ١٩٦٦ -وما تلاه من أعوام إلى أن جاءت الانتفاضة الشعبية الكبيرة التي تشهدها الساحة السورية الآن.

الرفض الشعبي لسياسة النظام:

المعارضة التي تشمل الآن جميع أبناء الشعب السوري أصدرت على محتلف وجوهها بيانات وضحت فيها للعالم الموقف الشعبي الرافض لسياسة النظام منذ أن بدأت سيطرة الطائفة النصيرية تماماً على الحكم منذ انقلاب عام ١٩٦٦. وقد أشارت بيانات المعارضة إلى أمور اساسية كثيرة نشير إلى بعضها فيما يلي:

أولا: تسليم الجولان إلى اليهود:

الجولان أمنع جبهة عسكرية في دول المواجهة، تشرف على المستعمرات اليهودية وتتحكم فيها، وقد أجمع المراقبون أن اليهود لايستطيعون الاستيلاء عليها تجاه أية مقاومة.. وقصة تسليمها كما يقول المجاهدون المسلمون في نشرتهم النذير رقم (١٨) أن السلطة افتعلت عام ١٩٦٧ حرباً لتورط إذ ذاك مصر كما صرح وزير الخارجية في ذلك الوقت (إبراهيم ماخوس) وغيره في اجتماعات حزبية مغلقة، وسرعان ماأمر[1] وزير الدفاع

● التقرير يكشف عن ممارسات الحكم التي كونت المعارضة كردة فعل لها.
● ممارسات الطائفية التي ظهرت للعيان بعد ١٩٦٦ وضعت جميع طبقات الشعب في صف المعارضة.
● تعامل النظام مع المجتمع السوري على الصعيد الاجتماعي والثقافي والسياسي والأمني.. كيف؟..وإلى أين؟.
● كيف ولماذا انتقلت المعارضة الشعبية إلى حمل السلاح في مواجهة العنف السلطوي؟.

حافظ اسد – جيشه بالانسحاب، الكيفي من الجولان وأعلن عن سقوطه قبل وصول اليهود إليه بأكثر من عشرين ساعة، الأمر الذي أذهل كبار الموظفين في مدينة القنيطرة، فلاذ الضباط وأفراد الجيش بالفرار تبعاً لأوامر وزير الدفاع، وسلم الجولان بكل ما فيه لاسرائيل، ومن ثم أعلن النظام الذي كان يقوده النصيري صلاح جديد انتصاره على اليهود طالما أن اليهود أخفقوا في إسقاط النظام، فالمهم هو النظام مهما ضاع من الأرض، ولا قيمة لسقوط الجبهة في نظر النظام إذا استمر النظام على رأس الحكم. وسخر الشعب يومها، ولعن الفاعل في الشوارع، وعبر عن استيائه من قصة الغدر هذه..ثم ماذا؟ لقد كوفئ وزير الدفاع ليصبح رئيسا للجمهورية بعد أن جسدت آمال أعداء العرب (اليهود) في الجولان وفلسطين بوجود النظام المذكور.

ثانيا: الدستور العلماني:

في عام ١٩٧٣ أصدر النظام دستورا علمانيا فرض على السوريين باستفتاء صوري بلغت نسبته كالعادة أكثر من ٩٩٪ تجاهل فيه عقيدة الأمة وتراثها وتاريخها وقيمها وتقاليدها وحريات الشعب العامة، وحقوق الأمة في السياسة والاقتصاد والعسكرية والأمنية؟..هذا ما يحسن أن يوضع في نقاط:

١ – الصعيد الاجتماعي:

مزقت روابط الأسرة باسم الاتحاد النسائي وحرية المرأة، وأطلق الزبانية أنيابهم كالوحوش المفترسة لتهش أعراض النساء المخدرات سراً وعلانية، وأطلق للشهوات عنانها لممارسة كل ألوان الفجور كما يقول بيان الثورة الاسلامية المعارضة الصادر يوم ١٩٧٩/١١/٢٠ الموجه إلى شعوب وحكومات الدول العربية والاسلامية.

٢ – التربية والتعليم

بث مبادىء الكفر والالحاد في المناهج الدراسية، ونقل المدرسين الأكفاء من حملة الشريعة والآداب والعلوم إلى دوائر التموين والأشغال والاسكان والبلدية لكونهم يؤمنون بالاسلام، وحرض بعض الطلاب على أساتذتهم يتجسسون عليهم ويكتبون فيهم التقارير، ويبادرونهم بالاهانة في كثير من الأحيان..ووضع خطة لاغلاق المعاهد الشرعية، وأخرى لتغيير المناهج الخاصة بالتربية الاسلامية لتشويهها ومسخها، وأدخل في المناهج الدراسية بحوثاً تمجد الحركات الهدامة كالقرامطة وثورة الزنج وغيرها تحت ستار الحركات الاشتراكية، والتعبير، وجعل الشعب كله مواطنين من الدرجة الثانية عندما نص أن الحزب الحاكم هو قائد الأمة والدولة، وقد ثارت جميع المدن السورية في ذلك العام دون استثناء. أما جواب السلطة على انتفاضة الشعب فكان تزج زعامات الشعب من مفكرين وعلماء في غياهب السجون.

ثالثا: حرب ١٩٧٣:

تقول المعارضة السورية: افتعل نظام دمشق عام ١٩٧٣ حرباً مع اليهود وسلموا فيها عشرات القرى الجديدة التي لم تكن إسرائيل احتلتها ١٩٦٧ بعد أن دفع للموت آلاف الشباب من المسلمين ولاسيما المعارضين في خطوط المواجهة، ولم يستطع النظام استرداد بعض هذه القرى إلا بقرار من هيئة الأمم المتحدة. وهو ما سمي أنذاك بفك الارتباط. ومع ذلك فقد أعلن النظام أنه حرر الجولان في حرب تشرين التحريرية لكن الشعب كان يعرف الحقيقة و يهزأ من الكاذب.

رابعا: التنكيل بالمسلمين وبالفلسطنيين:

أعيد شباب سوريا المسلم إلى السجون لتمتلىء بهم عام ١٩٧٥ وذلك عندما لمس النظام وعيا إسلاميا يسود أوساط الشباب، وقرب الفلسطنيون في صيدا وطرابلس والبقاع وبيروت وبحمدون وقرنايل وتل الزعتر في مجازر لم يرتكب اليهود مثلها مذ جاءوا إلى فلسطين. أما في عام ١٩٧٩ فقد استأنف النظام اضطهاد وقتل المسلمين وزج الآلاف منهم في السجون، وقتل عددا كبيرا منهم تحت سياط التعذيب، واستعمال الكهرباء والاعتداء على آدمية الانسان وكسر عظامه وكيه بالنار، وشتم دينه وربه ونبيه ومعتقده، وتهديده في أهله وأطفاله ووالديه وذويه، ومصادرة ماله المنقول وغير المنقول، وحرمانه حق الدفاع عن نفسه وشنق خيرة هذه الأمة خلقاً وعلماً وخدمة للمواطنين، علماً بأن السجون لم تخل منذ عام ١٩٦٤ من شباب الدعوة الاسلامية في جميع سنوات الحكم النصيري وقد مضى على اعتقال مجموعات من طلاب الجامعات والمهندسين سبع سنين دأباً دون محاكمة.

هكذا صنعت مأساة سورية التي فجرت فيما بعد نقمة الشعب السوري في ثورته الاسلامية العارمة. وإزاء تلك الممارسات..كيف كان يعامل المجتمع السوري من قبل النظام على الاصعدة الاجتماعية والثقافية والعلمية والاقتصادية

ومنع تعيين المدرسين المسلمين والمدرسات المسلمات في التعليم، وحسب المعلمة أن تكون محجبة لتحظى بالسخرية والاهانة والطرد، كما سلمت الادارات المدرسية للصوص والجواسيس.

وأفسدوا التعليم الجامعي بتسليط شذاذ الحزب على اتحاد الطلاب وعلى هيئات التدريس الجامعي، يفرضون آراءهم وأهواءهم ويقررون نسب النجاح التي تغطي كسلهم وفشلهم.

٣ ـ الاعلام:

سخر النظام أجهزة الاعلام لتمجيد أركانه وتقديسهم، وملأ هذه الأجهزة بالأفكار الضالة والبرامج الهابطة، مما أدى إلى موجة من التفسخ والتحلل في الأخلاق والقيم التي لم يسبق لها مثيل، وبث كل أنواع الدجل والمغالطات والهلوسة الفكرية، التي خلقت ضياعاً وحيرة في نفوس الناشئين.

٤ ـ الاقتصاد:

نهب أركان النظام ومنهم رفعت أسد وأفراد من عائلته ميزانية الدولة بحسب ماأشارت إليه بيانات المعارضة على مختلف أشكالها، وأودعت المبالغ المنهوبة في المصارف الأجنبية، وتصرف أركان النظام في بناء القصور في دمشق واللاذقية والقرداحة، وسلمت المؤسسات والشركات المؤممة لعصابات الحكم، فأفلس معظم هذه المؤسسات وطبعت أكثر من مرة عملة دون رصيد، فتدنت العملة السورية بشكل ملحوظ، رغم ازدياد معدل انتاج النفط وارتفاع ثمنه، وأطلقت أيادي السماسرة والوسطاء الذين يملأون المقاهي في دمشق لعقد الصفقات الخيالية، وقضاء المصالح خارج القانون لمن يدفعون الرشوات مثل الاستيراد والتخليص من الجندية ،الحصول على الرخص التجارية واستلام مواد البناء وإصدار العفو عن الجرائم وما إلى ذلك، ولكل مسألة سعرها ووسطاؤها الذين ينتظرون الزبائن الوافدون من المحافظات، وقد اشتهر أمر كبار المسؤولين لدى الشركات الأجنبية في الطمع والجشع مثل محمد حيدر، الذي تطلق عليه الشركات (مستر ٥٪).

٥ ـ الوسط العسكري:

انتشرت الأحقاد بين الضباط وصف الضباط وانهارت الروح المعنوية لدى العسكريين، وتفشت الطائفية إلى حد أن أصغر مجند نصيري بات جسوسا على أكبر ضابط غير نصيري، وشكلت ميليشيات مسلحة عاثت في الأرض فسادا من نهب المال وانتهاك الحرمات، فسرايا الدفاع بقيادة رفعت أسد، والوحدات الخاصة بقيادة علي حيدر تتمرد على الوحدات النظامية كالشرطة العسكرية، ويصبح الصدام الدموي يوميا، أما القبول في الكليات العسكرية فهو حكر على النصيريين ومن والاهم، وقد كشفت حادثة مدرسة المدفعية في حلب في العام الماضي أن عدد النصيريين فيها كان (٢٨٦) ضابطا من أصل (٣٠٠) اما مناصب الجيش القيادية فقد سلمت لأبناء الطائفة الحاكمة مما أدى إلى انتشار الخمور والحشيش والموبقات في الثكنات العسكرية، بينما تصبح الصلاة العلنية جريمة دونها جريمة الخيانة لاسرائيل.

الأمن:

شكلت في سوريا مفارز أمنية، وأغلب قياداتها من النصيريين، فثمة مخابرات أمن الدولة، والمخابرات العسكرية، والأمن السياسي، ومخابرات القصر الجمهوري، ومخابرات سلاح الطيران، ومخابرات سرايا الدفاع.. وغيرها، فأضحى المواطنون السوريون يعيشون في رعب وفزع دائمين خوفاً من عصابات المخابرات النصيرية التي تملأ الشوارع والدوائر والساحات والمدارس والأسواق، وتسيطر على كل شيء في حياة المواطنين.

القضاء

يقول تقرير للمعارضة الاسلامية:

عينت دفعات جديدة في سلك القضاء من النصيريين ليحكموا بين الناس (بالعدل!!) وحتى في قضايا الأحوال الشخصية، وعدل قانون الأحوال الشخصية للمسلمين دون سواهم، ليستجيب إلى دواعي التحرر ومتطلبات التقدم، وحذفت من البطاقة الشخصية ديانة المواطن ليسهل زواج المسلمة من غير المسلم، وانتشر الاعتقال التعسفي إلى حد ليس له مثيل في أي بلد شرقي أو غربي، وصار القضاء لعبة في أيدي الحاكم، بل صار القضاة الجدد يعطلون النظر في الدعاوي حتى يتم الدفع وتسليم الرشاوي بما يتناسب مع قيمة الدعوى، فلم يعد المواطن آمناً على روحه وماله وعرضه بعد فقدان القضاء العادل، وقد فضحت ذلك كله نقابة المحامين التي حلها النظام بسبب وضوحها وصراحتها في قول الحق وكشف الزيف للعالم أجمع.

قمة المأساة:

ازاء كل هذا ماذا يفعل السوريون؟ وكيف يسكتون على تحطيم شعبهم وتخريب وطنهم؟ لم يدعوا طريقة إلا سلكوها.. وكان جواب السلطة ضرب الاتجاه الاسلامي دائماً بما في ذلك ضرب المساجد وتخريبها ودكها بالمدفعية فوق الأمنين.. إذاً لم يبق إلا حمل السلاح، وهكذا كان.. فلم يعد أمام أصحاب العقيدة والغيورين **على الوطن إلا طريق الحرب وفي هذا الصدد يقول أحد بيانات** المعارضة، والذي نشرته نشرة النذير في عددها الثامن عشر الصادر يوم ٣١/٥/١٩٨٠: «لن نضع السلاح، ولن يسكت أزيز الرصاص إلا بتحرر شعبنا وتحطيم قيوده، ليستأنف دوره الأصيل مع الأشقاء في تحرير مقدساته وتفجير طاقاته، وصون معتقداته وكراماته، لتحكم الأكثرية فيه بحكم **شورى برلماني** بموجب دستور عتيد وقوانين نافذة وحريات مصونة وقضاء عادل نزيه، **وحفاظ على الأقليات** المسيحية والدرزية والنصيرية غير الباغية،..وذلك كما نص شرعنا الاسلامي الحنيف، وكما شهد بذلك تاريخنا على مر العصور، وكما تمليه مصلحة وطننا وقومنا.. لانفرط بذلك، ولا نسمح لمستغل بالعدوان على مواطن مسيحي أو نصيري أو غير ذلك لايحمل السلاح ضدنا.

ويوضح رجال المعارضة الاسلاميون موقفهم مما يحدث حاليا في سورية بقولهم:

«إنه ليؤلمنا أن تطلق رصاصة واحدة في داخل بلادنا، أو تراق نقطة دم واحدة في وطننا، إننا نعلم يقينا أن حرمة دم المسلم عند الله أعظم من حرمة الكعبة، ولذا فلا نقاتل إلا مرتداً أو جاسوساً على المجاهدين لحساب المرتدين، ولا نتحرك إلا بمقياس شرعي دقيق، لانعتدي إلا على الظالمين المعتدين، وصدق الله العظيم: «والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون»

من أخبار

مقدمة

لعل المقيمين في سوريا من أبناء الوطن العربي هم شهود العيان الحياديين الذين يستطيعون نقل ما يدحض مزاعم السلطة في دمشق حول ما يجري في المدن السورية، فهؤلاء شهدوا بأن السلطة باتت محرجة جداً أمام رعايا الدول الاخرى المقيمة في المدن السورية، ومع ذلك فان السلطات تتكتم تارة ... وتغير ـ إعلاميا ـ طبيعة الاحداث الجارية هناك. وقد فسر بعض الملاحظين ذلك التكتم بالخوف من المستقبل، على النمط الذي كان يعيشه تماماً نظام الشاه محمد رضا بهلوي في طهران قبل انتصار شعب ايران عليه وطرده من البلاد شر طردة.

واذا كانت هناك ضحايا كثيرة، فهي كما يلاحظ من دخل سورية مقسومة الى ثلاثة اقسام:

أولا: شهداء مجاهدي الشعب السوري الذين حملوا السلاح، وهؤلاء نادراً ما يكونون في عداد الضحايا، حيث أن شهداء المجاهدين لا يزيدون في الشهر الواحد على عشرين شهيداً.

ثانياً: شهداء المواطنين العزل من السلاح، وهؤلاء تنتقم السلطات منهم في كل مرة لا تجد أثراً للمجاهدين. وقد صاروا يعدون في الشهور الاخيرة بالمآت في كل حادثة أو مذبحة أو جريمة سلطوية.

ثالثا: قتلى رجال السلطة وأعوانهم من مخابرات وقوات خاصة وسرايا الدفاع، أما هؤلاء، فيزيد عدد القتلى في الشهر منهم على /٥٠٠/ قتيل. وقد روى المسافرون ان قتلى هؤلاء بلغ المئات في اليوم الواحد. لانهم أقل من أية قوات استعمارية ذكاء، وأكثرها تخبطاً وفشلا.

○ واذا كان الخوف يدب في أوصال رجال الحكم وأعوانهم .. فان الاشفاق على المسلمين يأخذ مكانه في القلوب الطيبة. ولهؤلاء يقول المجاهدون في افتتاحية العدد الحادي والعشرين من نشرة النذير:

«ان أسوأ شيء على الاطلاق هو أن يتخلى أهل الحق عن حقهم فلا يقفوا له، ولا يضحوا في سبيله، فإن نتحرك الى مواجهة الباطل، فذلك هو أجدى الاشياء على الاطلاق على ان نعد اخواننا: بأن تكون كل حركة من حركاتنا على موعد من الزمن المناسب لها، فلا نلقي في الميدان الا بالقدر الذي تحتاجه الساعة الحاضرة، وليثقوا أننا بفضل الله ومعونته وتاييده سنحسم الامر في النهاية باقل التضحيات وأدنى الخسائر، على ان كل تضحية في ذات الله تهون، وكل خسارة من أجل دينه هي ربح وفوز».

الأخبار:

○ في الاسبوع الاول من تموز، شنت السلطات في دمشق حملة اعتقالات تعسفية عشوائية في مدينة دمشق شملت العديد من المواطنين المسلمين، اذ حاولت السلطة اعتقال الدكتور (علي الصيداوي) حيث داهمت منزله أعداد كبيرة من قوات الامن، فأبدى الدكتور مقاومة عنيفة

حيث قتل أربعة عناصر، وجر
اثني عشرة آخرين، ثم تمك
بعدها من الانسحاب سالماً.

○ في يوم ١٩٨٠/٧/١٢. وهـ
المصادف للأول من رمضان، قا
المجاهدون بتنفيذ حكم الله بنقي
نصيري من سرايا الدفاع.

○ وفي يوم ١٩٨٠/٨/٢٥. ور
على ادعاءات السلطة حو
انسحابات اعضاء تنظيم الاخوا
المسلمين واعلان براءتهم م
تنظيمهم قام المجاهدون
دمشق بتنفيذ ست عشرة عملي
عسكرية. وقد روى المسافرو
أن حصيلة قتلى السلطة في ه
اليوم فقط زاد على مئتي قتي
من سرايا الدفاع الذين أوك
اليهم التعاون مع المخابرا
العسكرية لحماية النظام م
اهتزاز دمشق. وقد ذكرت بعض
المصادر ان ضباط ذوي رتباً عال
قد قتلوا في هذا اليوم بينه
عميدان وعقيد من أبناء الطائف
النصيرية الحاكمة.

○ أما يوم الاثنين. الموافـ
١٩٨٠/٨/١٨. فقد صادف عو
شقيق مدير المخابرات العسكر
من دورة تدريبية امضاها
فرنسا استمرت سنة وشهرين
وبعد استقباله في المطار. غا
متوجهاً نحو منزله مع أربعة م
المرافقين من رجال المخابرا

القطر السوري الشقيق

...نصيرية ... ولما تأخر وصوله الى نزله. قامت السلطات بحملات تفتيش للبحث عنه فوجدته مع رافقيه الاربعة جثثاً مقتولة رمية في أحد شوارع منطقة عباسيين في المدينة.

تمكن أحد عناصر المجاهدين ما روى شهود العيان القادمين ن دمشق من القيام بعملية سكرية ذات أثر في ارعاب نظام وفقدانه للاعصاب، فقد مكن هذا المجاهد من تدمير اص كامل محمل بجنود من سرايا الدفاع عند منعطف طريق احدى الضواحي القديمة من دينة دمشق، وقد كمن المجاهد هذا الباص في حفرة سعدة تكون مصرفاً للمياه ومعه كامل دته العسكرية، ولما اقترب منه باص الذي يرصده القى بقنبلة تنفجر في طريق الباص، مما دى بجميع من فيه الى القفز شارع خوف انفجار الباص، ولما تفوا حول المكان بعد انتهاء لانفجار لاستطلاع الامر، وجه لجاهد الكامن رشاشه نحو ؤلاء وأبادهم عن بكرة أبيهم.

عشرات الجثث اكتشفت لاطفال صغار

تفيد معلومات وصلت من سوريا الى بيروت ان اكثر من ١٠٠ مواطن سوري قتلوا في ايام عيد الفطر في مدينة حلب في شمالي سوريا في اثناء عمليات تفتيشية قامت بها قوات اللواء رفعت الاسد بحثا عن افراد جماعة الاخوان المسلمين. وتضيف هذه الانباء ان هناك توترا وتذمرا شديدين يسودان المواطنين ورجال الدين السنة وذلك في اعقاب اكتشاف عشرات من جثث النساء والاطفال الذين قتلوا من جراء نيران الجنود السوريين. وعلم ان السلطات السورية اتخذت اجراءات خاصة لمنع تسرب انباء المجزرة في حلب خشية تجدد موجة عنف اخرى معارضة في انحاء سورية.

ويبدو ان حساسية السلطات السورية بالنسبة لهذا الموضوع تنبع بصورة خاصة من حقيقة اعتداء افراد قوات رفعت الاسد الذين ينتمون الى الطائفة النصيرية على ابناء الطائفة السنية المتدينة خلال ايام عيد الفطر.

وتعتقد مصادر في بيروت انه في الاحوال التي نشأت الآن في سوريا سيكون من الصعب على نظام الحكم السوري ترضية السنة في شمال سوريا وانه نظرا لذلك ليس هناك مناص من زيادة النزاع بين الاخوان المسلمين ونظام الحكم.

وتشير هذه المصادر الى زيادة بوادر تفشي هذا التذمر في وحدات الجيش السوري المختلفة لا سيما في صفوف سلاح البحرية السوري. ويذكر انه قد اكتشف خلال الشهر الماضي تنظيم معارض لسلاح البحرية لا سيما في قاعدة اللاذقية وقد اعتقل في اعقاب هذا الاكتشاف عشرون ضابطا سوريا. (١٤/٨/٨٠)

مقتل خمسة خبراء سوفيات

شنت مجموعات من الاخوان المسلمين هجمات في دمشق وحلب على خبراء سوفيات كانوا يستقلون سيارات عسكرية اسفرت عن مقتل خمسة خبراء عسكريين سوفيات واصابة اكثر من عشرين بجروح، وتاتي هذه الهجمات الجديدة اثر التقارير الاخيرة حول وصول عشرات الخبراء السوفيات في شؤون قمع المعارضة والمقاومة في سوريا، وقد افادت الانباء انه تم اخلاء اسر الخبراء السوفيات الموجودين في هذه المنطقة في نطاق الاعمال التي تقوم بها السلطات السورية ضد الاخوان المسلمين.

واضافت مصادر في بيروت ان تصاعد الاعتداءات على الخبراء السوفيات خلال شهر رمضان بالذات لم يكن مصادفة.

(صوت لبنان ١٠/٨/٨٠)

○ في منطقة الكافات على طريق حماة — السلمية، جرت يوم ١٩٨٠/٨/٢٥ حادثة كانت على الشكل التالي:

استولى المجاهدون على سيارة للمخابرات — لاندروفر — ومكثوا فيها للتفتيش على الطريق، وكان الصيد الثمين ان قدمت سيارتا زيل عسكريتان وباص مان من ناحية السلمية تجاه مدينة حماة لتعزيز مواقع رجال السلطة بالقوات النصيرية الخاصة، ولما وقفت القافلة للتفتيش كما كانت تظن أصلاها المجاهدون الذين كانوا داخل سيارة اللاندوفر بقذائف الـ(آر بي جي) ورصاص الرشاشات المهيئة لهذه العملية، وقد وقعت خسائر جسيمة في صفوف أولئك حيث قتل مابين ٦٠ الى ٨٠ قتيل وجريح. نقلوا بعد نصف ساعة من الزمن الى مستشفيات حمص وحماة والسلمية. وقد وزعوا بهذا التوزيع ليدعي النظام في كل مستشفى ان هؤلاء فقط هم ضحايا أحد حوادث المرور. ترى

لماذا لا يجرؤ النظام على قول الحقيقة؟ أما ماذا فعل رجال النظام بعد ذلك، لقد توجهت قنابلهم كردة فعل معادية للاسلام والمسلمين وقصفت الزاوية الكيلانية في مدينة حماة .. كما ألقت بوابلها على بعض البيوت السكنية.

○ استطاع المجاهدون في مدينة حلب بوسائلهم الخاصة أن يحصلوا على أسماء وعناوين اكثر من (٥٢٠) مخبراً مع أسمائهم المستعارة السرية في المدينة، وقد تمكن المجاهدون من القضاء على معظم هؤلاء وذلك بعد التأكد من هوياتهم، وقد ذكر ان خمسة عشر مخبراً منهم قتلوا في سوق الخضار. وكان بعضهم يتمثل بشخصية بائع الخضرة.

○ روى بعض القادمين من مدينة حلب أن المجاهدين هناك ردوا على المذبحة الدموية التي قام بها رجال القوات الخاصة في حي المشارقة والتي ذهب ضحيتها حوالي (٩٠) مواطناً ... بالقيام بخمس وثلاثين عملية عسكرية ناجحة في فترات متقاربة جداً. ولم يصب أي من المجاهدين بأذى، بينما قتل المئات من رجال السلطة.

○ علمت مصادر احدى الاذاعات اللبنانية ان مناطق الجميلية وقبر هنانو والسبيل في حلب طوقتها القوات الخاصة صباح يوم ١٩٨٠/٨/٧ اثر اشتباكات وقعت فيها بعد أن هدد المجاهدون بانزال ضربات قاصمة ضد القوات الخاصة وسرايا الدفاع

وكانت الوحدات الامنية قد طوقت يوم (٨٠/٨/٦) مناطق باب النعير وباب الحديد وكرم ميسر وقبضت بعد اشتباكات بالقنابل على احد المجاهدين عضو التنظيم في جماعة الاخوان المسلمين.

وعلم مندوب الاذاعة ان عبوة ناسفة فجرت عند الساعة التاسعة والربع ليلا وذلك يوم (١٩٨٠/٨/٦) وسط العاصمة السورية دمشق، استهدفت سيارة تابعة للخبراء السوفيات.

○ ادى رئيس النظام السوري صلاة عيد الفطر في مسجد (العجان) الكبير في مدينة اللاذقية على الساحل السوري، وكان قد صدر بيانان عن رئاسة الجمهورية أحدهما ذكر ان رئيس الجمهورية سيصلي!! صلاة العيد في المسجد الاموي بدمشق، أما البيان الثاني فقد ذكر وعلى حين فجأة انه سيؤدي صلاة العيد في قرية القرداحة وهي مسقط رأسه. وقد أشار بعض المراقبين الاسلاميين الى ان هذا التناقض بين البيانين وبين المكان الذي صلى فيه يدل على مدى الفزع الكبير الذي يعيش فيه رجال النظام المنهار.

○ أشارت مجلة الوطن العربي الاسبوعية الصادرة في باريس في الاسبوع الماضي تعقيبا على ما أذاعه راديو دمشق عن استشهاد الشهيد المسلم هشام جنباز في مدينة حمص. والذي قيل عنه انه كان المخطط للعمليات الثورية الاسلامية .. وقد جاء في الوطن العربي أن هشام جنباز أحدث مقتلة عظيمة في رجال السلطة. ولما عجزت السلطة عن التخلص من نيرانه داهمته بعض طائرات الهليكوبتر .. الا أنه تمكن من اسقاط احدى تلك الطائرات قبل استشهاده رحمة الله عليه، وقد قتل في هذه المعركة عقيد من رجال السلطة مع سبع فرق كوماندوس انتحارية.

○ أما في مدينة اللاذقية، فقد وجدت (١٠) زوارق مطاطية على الساحل، وعلى أثر ذلك حاولت السلطة ان تعرف ما الذي كان فيها .. وقامت اثر ذلك بحملات تفتيشية الا أنها عجزت عن الوصول الى ما تريد. كان ذلك يوم ١٩٨٠/٨/٢٢.

○ شهد بعض المراقبين ذوي الاطلاع على ما يجري داخل سورية ان الخلل والبلبلة التي أصابت النظام السوري اثر الضربات الصائبة التي وجهها المجاهدون لم تستثن جهازاً من أجهزة السلطة، ومن هذه الاجهزة جهاز الاعلام السوري الذي أصابه العطب، فصار يستعين في الآونة الاخيرة بكتاب سوفيات يكتبون اعمدة الرأي والتعليقات الاساسية والسياسية في الصحف الرسمية الناطقة بلسان النظام، وقد ذكرت نشرة النذير الصادرة عن المجاهدين في عددها الحادي والعشرين بعض هؤلاء على سبيل المثال والذين منهم ـ ي روساكوف ـ الكسندر تسيم وغيرهما.

○ في فرع المخابرات (٢١١) بدمشق وجدت عبارات اسلامية مكتوبة على الجدران. وبعد كل مرة تزال يعود رجال الفرع ليجدوا عبارات اخرى مشابهة، وفي احدى المرات كتبت هذه العبارة (الله أكبر ولله الحمد، النصر للاخوان المسلمين أينما كانوا .. وحيثما حلوا).

○ إثر النداء الذي وجهه الاخوة المجاهدين الى كل المتعاونين مع السلطة، واثر العمليات البربرية والهمجية التي نفذتها وحدات الاجرام في المدينة المصابرة (معرة النعمان)، استنكف المدعو أحمد بلاني عضو قيادة الحزب في ادلب، كما قدم المدعو أحمد فارس رئيس بلدية المعرة استقالته راجيا اعادته الى سلك التعليم.

● ● ●

(مذبحة في سوريا)

لقد أخلف حكام سوريا وعدهم للمساجين والشباب المسلم الذين أجبروا على تقديم ما يفيد إنسحابهم من جماعة الاخوان المسلمين، فبعد أن انتهت اكذوبة العفو جمعت قوات السلطة من أعلن إنسحابه وأجبر على الانسحاب من هؤلاء **وأوقعت** فيهم مذبحة جديدة.

فقد نشرت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية في يوم ٤ ــ ٩ ــ ٨٠ ان مائتين من المعارضين للنظام السوري الذين سلموا انفسهم بعد وعد بالعفو عنهم قد تم ذبحهم.

وذكرت الصحيفة التي نقلت أنباء من الدول العربية الأخرى ان حوالي (٤٠٠) شخص من المتعاطفين مع الأخوان المسلمين سلموا أنفسهم مقابل وعد بالعفو

وأضافت الصحيفة انه كان قد تم إرسال معظمهم الى معسكر (الرقة) جهارا لمحاكمتهم.

واكدت الديلي تلغراف قائلة الا انه في ليلة الرابع عشر من أغسطس الماضي أمر (علي دوبا) رئيس ادارة المخابرات الحربية السورية بتدمير معسكر الرقة وأحرقت مخيمات المعسكر وأطلق الحراس النار دون تعيين للقضاء على من فيه

وكالة الأنباء الفرنسية
١٩٨٠/٩/٣

اليست هذه جريمة نكراء يندى لها جبين الانسانية !.
اليست هذه الخديعة التي حملها قانون العفو تعني ان نظام دمشق نظام دموي لا يحترم وعوده
ثم اليس السكوت على المذابح التي بلغ عدد ضحاياها آلافا من المسلمين يثير الف سؤال وسؤال.

على هامش الدعوة الهوائية للوحدة بين سوريا وليبيا

في الاول من سبتمبر الجاري، وفي الكلمة التي ألقاها رئيس الجماهيرية الليبية، دعا القذافي ـ وعلى الهواء ـ حكومة سورية الى وحدة اندماجية فورية!

وفي اليوم نفسه، أجاب حاكم سورية ـ وعلى الهواء أيضاً ـ بموافقته على هذه الوحدة الاندماجية!! الفورية!!

وحول هذه الوحدة الهوائية، كان للصحافة المحلية والعالمية مواقف، فذاكرة الصحافة تستمد ـ كما هو معلوم ـ من أرشيفها ماضي الدعوات الوحدوية المتكررة لهذه البلدان .. أو لمثل هؤلاء الحكام، والذاكرة الارشيفية لدى الصحافيين جعلتهم في موقف الرجوع الى محاولات الوحدة ودعواتها والاعلان عنها.

○ فالليبيون في بداية السبعينات أعلنوا عن عزمهم توحيد نظامهم مع نظام السادات في وحدة اندماجية عبر عنها نظام القذافي بأساليب مختلفة دفع فيها ذات مرة مجموعات من رجاله للسير على الاقدام مشياً من الحدود الليبية الى قلب القاهرة، ليكون طعم الوحدة لذيذاً بعد تعب.

○ ونظام القذافي أعلن مراراً عن عزمه على الوحدة والاندماج بنظام تونس، الا أن المحاولات الاعلانية هذه سرعان ماكانت تتبدد ادراج الرياح.

وعلى هذين الجانبين اللذين فشل فيهما نظام ليبيا من تحقيق أو اكمال المشوار الذي كان يعلن عنه وقف الشعب الليبي ومعه الشعب العربي جميعه ليستمع الى شتائم الاذاعات بين جوانب الدعوات الوحدوية تلك، لينسب كل نظام الوطنية الى نفسه ومن ثم ليجرد صاحبه منها!!.

هكذا يريد حكام المنطقة العربية ان تجري مقادير الوحدة، وبهذه الطريقة التي سئم الشعب العربي منها ينتهي المسلسل بالشتائم واللعنات في كل مرة.

واذا انتقلنا الى الجانب الآخر، **جانب النظام السوري الحاكم في دمشق**، لنجد هذه الدعوة تتضح بما يراد منها من أهداف بشكل أكثر جلاء. ففي الفترة التي يعيش فيها النظام السوري آخر أيامه تجيء مسألة الوحدة بين نظام دمشق وليبيا بالشكل الهوائي العجيب، ليستجلب الامر مزيداً من سخرية المواطن العربي والصحف المعبرة عن مشاعره. ولا سيما ان نظام دمشق اعلن خلال السنتين الاخيرتين عن محاولتين وحدويتين أخريتين.

● **الاولى كانت محاولاته مع نظام الملك حسين في عمان.**

● **والثانية محاولاته للاتحاد مع العراق في العام ١٩٧٩**

وتأتي الاعلانات الاخيرة عن الرغبة بالالتحام مع ليبيا ليشهد المواطن العربي حلقة من حلقات النظام السوري في التهريج.

واذا كان السادات حاكم مصر قد أعلن اثر الدعوة الوحدوية بين ليبيا وسوريا ان هذه الدعوة نابعة من شعور كل من النظامين بالعزلة بين الانظمة العربية، وان المشكلات الداخلية العويصة هي التي دفعت بكلا النظامين الى مثل هذا الاعلان الهوائي. فان هذا التفسير يحمل بعض الصحة. وهو قريب جدا من ذهنية المواطن أياً كان في العالم العربي وتجيء هذه الدعوة ولا سيما بين هذين البلدين في وقت ليس في صالح نظام دمشق على الاقل. فاذا كان الهدف هو تحويل مشاعر الناس الى ثوب وطني جديد يلبسه حاكم سوريا، فان بعض الصحف العربية والمحلية سخرت من هذه الطريقة في التفكير. فقد علقت صحيفة السياسة الكويتية على ذلك صباح يوم ٤/سبتمبر/١٩٨٠ بقولها:

«لم يعد الحديث عن الوحدة بين قطر عربي وقطر آخر .. حديثاً له بريق أخاذ». ذلك أن محاولات أمثال هذه الانظمة كانت تأتي في كل مرة لتغطية المواقف الداخلية وتحويل القضية الشعبية الى شيء جديد يلفت نظرها عندما ينادي زبانية السلطان به في الشارع.

ومن هنا فان الحديث عن الوحدة حديث يبعث أحياناً على الضحك أكثر مما يبعث على الجدية والتفاؤل وارتقاب النتائج الطيبة المبنية على الحسابات الدقيقة. وحديث الوحدة على الشاكلة الاخيرة بين (الاسد والقذافي) انما هي واحدة من الطروحات الوحدوية التي وضعتها جريدة السياسة الكويتية في العدد المذكور أعلاه بأنها: «ستظل اقرب الى حوار الطرشان او لكلام الزعماء في المناسبات الاحتفالية التي تحاول فيها هذه القيادات ان تسبق الزمن لتداري مشاكل الحاضر، هذا في وقت لم يعد يهم الناس ان تجري وراء السراب وتنقطع

• لماذا صار الحديث عن الوحدة يدعو الى الضحك؟
• الاعلانات الوحدوية في المناسبات وسيلة لتداري مشاكل الحاضر.
• الشعب السوري يطالب بالحرية قبل الوحدة.
• كل دعوة وحدوية لا تتخذ الاسلام أساساً لها هي دعوة هشة.



انفاسها وهي تلهث..»

ترى هل يعرف دعاة الوحدة الهوائية الاعلانية ان الشعب يعرف الدوافع التي تدفع بهم الى هذه الطريقة؟

الجواب نعم. لكنها الظروف هي التي تفرض نفسها على تكرار البلاهة. واذا كان حاكم دمشق يعرف ان شعبه يريد من التخلي عن كرسي الحكم لا غير، فانه يعي ان شعب سورية سيرفض أية شعارات قبل ان ينال حريته ويتخلص من جلاديه لانها شعارات لا يمكن ان تتصف بالصدق أبداً اذا كانت الحرية مفقودة وأمن المواطنين مسلوب بسبب ممارسات رجال السلطة.

لقد شعر رجال النظام في دمشق بالاهتزاز، وشعروا بأن الرفض الشعبي العارم لوجودهم على رأس السلطة أمر لا رجوع عنه عند الشعب ولا يمكن لهم ولقواتهم الامنية ان يتقلبوا عليه بشكل من الاشكال!! فكان ان بدأوا يلقون بأوراقهم الاخيرة في الساحة متمثلة بضرب الشعب الآمن على أنه من جماعة الاخوان المسلمين، لقد هدمت عشرات البيوت الآمنة على رؤوس اهلها في حماة وجسر الشغور وحلب. وبعد كل مرة يدعي نظام الوحدة الهوائية في دمشق انه عثر عل مخبأ للاخوان المسلمين لتبرير فعلته هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى بدأ هذا النظام يفتعل المناسبات الوطنية والدعوات القومية. فباسم الصمود والتصدي يعطي العهد لبعض الفلسطينيين أنه سيحمي وجودهم في لبنان ولو أدى انشغاله في هذه المهمة الى سقوط العاصمة السورية دمشق فريسة رخيصة بأيدي اليهود.

هكذا تأتي اعلانات وتبجحات الأنظمة المهزوزة، وعلى هذه الطريقة يعملون من أجل تحقيق وحدة بين الانظمة ولو كانت آلاف الاميال البحرية تفصل بين البلدين، عجيب!!

ان اية وحدة بين اي بلدين عربيين تمتا. والى أمور كثيرة، وهي تحتاج الى اخلاص منذ البدء في القول والعمل كما انها تحتاج حاجة ماسة الى تفويض شعبي يمنحها الثقة قبل أية خطوة او اعلان.

ان الوحدة قبل ان يكون الحديث عنها اعلامياً .. هي شبكة مصالح، تقود في النهاية الى عمل سياسي وحدوي مشترك، واذا كانت مصلحة الامة وهي تشهد بعثها الاسلامي لا تحقق الا بالإسلام، فان أية دعوة وحدوية لا تتخذ الاسلام منطلقاً لها انما هي دعوة هشة، او كما يقول سكان دمشق «للاستهلاك المحلي».

ونحن هنا نضم صوتنا الى أصوات الصحف الاخرى ونقول:

ان الوحدة «لا تعني الضحك على الناس اعلامياً، خاصة وان أحداً ما لم يعد يصدق ان كرسي الحكم كرسي غير وثير، وان هذا الكرسي فاقد للجانبية الى درجة قابلية التخلي عنه لمجرد طرح سراب لا ماء حوله ولا ضرع».



- رئيس وفد أفغانستان في المؤتمر يشوه الحقائق ؟!
- من الغرائب : أن تغتصب ثلاث نساء دانمركيات و يقتلن أثناء انعقاد مؤتمر المرأة ؟!
- مقترحات بناءة للنهضة النسوية في الكويت.
- جيهان السادات : خالفت الشرع الاسلامي وناصرت اليهود، فلماذا؟؟

بسم الله الرحمن الرحيم

ملاحظات ومقترحات حول المؤتمر العالمي للمرأة..

بدأ هذا المؤتمر في «كوبنهاجن» في الدنمرك بتاريخ ١٤/٧/٨٠م وانتهى في ٣٠/٧/٨٠ وقد مثل الكويت في هذا المؤتمر رجلان وامرأتان فأما الرجلان فهما عبدالله غلوم حسن الوكيل المساعد لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل رئيساً وضرار الرزوقي عضو بعثة الكويت في هيئة الامم المتحدة مستشاراً واما الامرأتان فهما لولوة القطامي من جمعية الثقافة النسائية وفاطمة الصديق الباحثة الاجتماعية بوزارة التخطيط. وقد انعقد هذا المؤتمر في كوبنهاجن في الدانمرك وكان طابعه سياسياً بحتاً لا يمت الى أمور المرأة بشيء يذكر بل اصبح دعاية سافرة لاسرائيل المشاركة به ولأمريكا التي تسنده ولحكومة افغانستان العميله لروسيا والمشرده لشعبها المسلم.

لذلك وددت أن أبين بعض الملاحظات على بعض ما دار في هذا المؤتمر وإتبعها بمقترحات جدية للكويت عسى أن تجد طريقها الى التنفيذ من قبل المسؤولين فتترجم الى عمل و يؤخذ بها الى واقع ملموس :-

١ - تشويه الحقائق لدى وفد افغانستان.

قام رئيس الوفد الافغاني بقلب الحقيقة رأساً على عقب فقد ادعى ان التدخل الاجنبي الروسي في بلاده مشروع وأن ثورة شعبه المسلم ضد التدخل السوفيتي غير مشروعه (وهي التي تستهدف تدميرهم) انظر القبس عدد ٢٩٤٩ على حد تعبيره. فقد استغلت روسيا هذا المؤتمر لترسل عملائها من انصار بابراك الشيوعي التي اتت به رئيساً لافغانستان بقوة الغزو ليسمم جو المؤتمر بتشويه الحقائق وإتهام الشعب الافغاني المسلم المجاهد ضده بأنه مدمر وثورته غير مشروعه ولننظر من هو المشرد لشعبه المدمر له فقد ذكرت صحيفة الانباء الكويتية في عدد ٩/٨/٨٠ صفحة ٩ عن وكالة الاتصال الدولي (ان عدد اللاجئين الافغان يبلغ المليون وان ما بين ٨٠٫٠٠٠ الى ٩٠٫٠٠٠ من الافغانيين الفارين من الغزو السوفيتي يعبرون حدود باكستان شهريا وان المرضى في المستشفيات

الباكستانية في بشاور من الافغانيين (قد اصيبوا بجراح بسبب انفجار الالغام المضاده للاشخاص التي القاها السوفيات من الجو بمحاذاة حدود اقليم كونا هارونا نفادهار) القبس وصدق الله العظيم بقوله: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».

٢ ـ مناصرة الشعب الفلسطيني توجب مناصرة الشعب الافغاني المسلم كذلك:

قام وفد الكويت في هذا المؤتمر بدور فعال في الدفاع عن حقوق المرأة والشعب الفلسطيني وهذا شيء من الواجب الا انه كان من الواجب كذلك شرح الحقائق والدفاع عن الشعب الافغاني المسلم اذ أن كلا الشعبين اسلاميين وكلاهما مبتلى باعدائه الذين شردوه من بلاده ونهبوا حقوقه.

٣ ـ لماذا نقدم المساعدات لدولة ليسوتو الافريقيه وهي تقف مع اسرائيل.

ذكر رئيس وفد الكويت عبد الله غلوم حسين لصحيفة القبس الكويتية العدد ٢٩٤٩ «عن عميق انزعاجه من موقف رئيس وفد دولة ليسوتو الافريقية» الذي وصفه بانه «كان صهيونياً أكثر من الوفد الاسرائيلي نفسه فبالاضافة الى تصديه للوفد الكويتي... حاول إقناع الوفود الافريقية بالوقوف بجانب إسرائيل ضد العرب...)

وذكر رئيس الوفد عبد الله حسين ان هذه الدولة حسب علمه تحصل على مساعدات كبيرة من الكويت... وذكر انه سيقدم تقريراً الى السلطات المختصة عن موقف رئيس وفد ليسوتو حتى تتخذ ما تراه مناسبا من هذه الدولة) نفس المصدر ونحن بدورنا نضم صوتنا الى صوت رئيس الوفد منادين المسؤولين بوقف كل المساعدات عن اعداء المسلمين مثل هذه الدولة وحكومة الفلبين كذلك التي تسحق وتدمر آلاف الانفس من إخواننا في مندنا وليس لهم ذنباً الا أن يقولوا ربنا الله.

٤ ـ جيهان زوج السادات ومحاربة الاسلام في المؤتمر:

لقد ترأست جيهان زوجة السادات الوفد المصري في غفلة من التاريخ واستغلت وجودها هناك لمتابعة مناصره العدو الاسرائيلي وإعادة اسطوانة عدم الاستطاعة على قتاله ودحره ولا بد من العيش معه بسلام فقد صرحت بذلك الى ممثلي الصحف اليهودية بقولها (اننا لا نستطيع تدمير اسرائيل واننا نريد العيش بسلام مع جميع جيراننا) انظر القبس صفحة ٢٠ عدد ٢٩٣٤. والادهى والأمر من ذلك هو استهزاءها بلباس المرأة الاسلامية في ايران «الشادور» بقولها عن هذا الحجاب الساتر (انه ليس عصريا ويعود لعهد بائد) القبس صفحة ٢٠ العدد ٢٩٣٤ وبذلك حاربت الله ورسوله بالركون الى اليهود وعدم قتالهم وجهادهم حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزيه عن يد وهم صاغرون وعدم التقيد بلباس المرأة الشرعي وعدم التبرج تبرج الجاهلية الاولى.

وقد امرنا الله بذلك بقوله (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين، يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين» الاحزاب: ٥٩.

٥ ـ هكذا تهان المرأة في حضارة الغرب:

لقد حدثت منذ بداية المؤتمر ثلاث جرائم قتل في الدانمرك.. والضحايا جميعهن من النساء الدنمركيات اللواتي اغتصبن ثم قتلن كما ذكر مراسل صحيفة القبس الكويتية فأي امتهان للمرأة بعد هذا الامتهان وأي أمان للمرأة في البلد المضيف لمؤتمر المرأة العالمي اذ لا تأمن المرأة فيه على حياتها اذ استغلت أسوأ استغلال وعوملت باسوء من معاملة الحيوان ونجد ذلك في اوروبا وامريكا وكل بلد يبتعد عن شرع الله فهم يستغلون المرأة لمآربهم الشخصية والماسونية واليهودية ولا يعطونها الا القليل الذي يبقيها أمة لهم فقط (وفي نظره على احوال المرأة في العالم، تبين الاحصاءات ان المرأة تشكل خمسين بالمائة من سكان العالم، وثلث اليد العاملة ومع ذلك فدخل المرأة لا يزيد عن **عشرة بالمائة** من الدخل العالمي، **وملكيتها اقل من واحد بالمائة** من ثروة العالم وفي العالم ٨٠٠ مليون امي، نسبة النساء بينهم حوالي ٧٥ بالمائة والمرأة لا تحصل الا على ٩٪ من الرعاية الصحية وفي المؤتمرات الخاصة بالمرأة، تصل نسبة تمثيل المرأة ال ٧ بالمائة فقط، أما الباقون، فمن الرجال) القبس العدد ٢٩٤٠ صفحة ١٤.

مقترحات لرعاية المرأة في الكويت

تشهد الكويت عودة المرأة الى الاصالة الاسلامية من جديد ويتمثل ذلك في كثير من الاعمال الاسلامية التي بدأت المرأة تؤديها حسب ما يريده شرع الله تعالى وأدنى ذلك اللبس الشرعي الذي تراه على الالاف من بنات مجتمعنا الفاضلات في الجامعه والمدارس المختلفة والمعاهد العلمية والدوائر الحكومية والمؤسسات الاهلية والشارع العام وذلك يعكس الفكر الاسلامي الناصع الذي يحمله عقل كل منهن وفي ضوء هذا الاتجاه الطيب نرى ان ترعاه الدولة وتساعد على تاكيده وتشجيع كل من يلتزم به ويكون ذلك كما أرى عن طريق جامعة الكويت اولا، ثم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ثانياً، ثم وزارة التربية ثالثا ووزارة الاوقاف رابعا واليك بعض المقترحات لكل منهم:

اولا جامعة الكويت:

على رئيس الجامعة وعمداء الكليات ورؤساء الاقسام وعميد شؤون الطلبة وعميد كلية البنات والمشرفين على النشاط الاجتماعي والرياضي ومنه حمام السباحة عدم تجاهل اتجاه الطالبات الى الاصالة الاسلامية والاخلاق

الحميدة كما هو حاصل الان لان هذا الاتجاه السليم هو الذي يحفظ امن الدولة في المستقبل وهو غالب وليس مغلوب ومنتصر وليس منتصر عليه ومن ثم يجب فتح المجالات الواسعة له فيجب ان يسمح لهن بالنشاط في المصلى العام في كلية البنات ولا يمنعن كما منعن في العام الماضي وان توسع الجامعة عمل الندوات والمحاضرات الثقافية الاسلامية في الاخلاق وحسن معاملة الغير والاخوة الاسلامية وعدم التشدد في قسر المسلمين على اتخاذ رأي واحد في الاسلام اذا كان هناك رأى راجح آخر في مسألة ما، وعدم اغتياب الغير أو اللمز بهن كل هذا مطلوب بالحاح من الجامعة فأن لم تقم به لظروف ما فيجب على اتحاد طلبة الجامعة أن يساعدها في عمل مثل هذا البرنامج والدروس الاسبوعية لطالبات الجامعة حتى يتخرجن دون تعصب او تهور لا يرضاه الشرع الاسلامي نفسه.

ثانياً: وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل:

نقترح ان تحتوي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل هذه النهضة الاسلامية النسوية اذ ان حاملات هذه النهضة السليمة هن خلاصة نساء مجتمعنا الفاضل من المدرسات والمثقفات وخريجات الجامعات وهن في تزايد مضطرد بفضل الله تعالى فلا بد من فتح الجمعيات النسوية لهن ليمارسن نشاطهن العالي والتربوي البناء في خدمة المجتمع وعليه نطلب من الاستاذ الفاضل وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي العمل على اعادة فتح باب الانضمام الى جمعية النهضة الاسرية حتى تاخذ دوراً أوسع وأكبر وتشعر كل مسجلة في نشاط من انشطتها المختلفة أنها عضوة فعالة لجمعيتها وليس طالبة في دورة خياطة او طباعة فقط، إن إعادة التسجيل في جمعية النهضة الاسرية لاحتواء هذا المد الطيب لا بد له من قرار شجاع يعيد الامور الى نصابها آخذاً في الاعتبار تلافي الاخطاء السابقة لهذه الجمعية خاصة وانه قد وجد من النساء الفاضلات المؤمنات من تتحمل الامانة والمسؤولية لادارة هذه الجمعية بالعمل المثمر وليس بكثرة الكلام.

ثالثاً: وزارة التربية:

نقترح على وزارة التربية أن ترعى الناشئات المسلمات في جميع مراحل التعليم في الكويت بتشجيع قيام الجمعيات الدينية المدرسية تحت اشراف الناظرات والمدرسات الفاضلات وان يشجعهن على الصلاة الموحدة وقول الاناشيد الاسلامية وعمل التمثيليات والاسمار الثقافية والترفيهية في المسرح المدرسي وعمل صحف الحائط والنشرات الاسلامية للمناسبات الطيبة دون حجر أو تضييق أو خوف من دين الله العظيم فدين الله فيه صلاح البشرية وليس هدمها.

رابعاً: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية:

تحتاج نساؤنا وبناتنا واخواتنا الى التوعية النسوية الدينية الخاصة بهن فلا بد من أن تتولى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية هذا الدور المهم فتفتح المصلى الخاص للنساء والتابع لاغلب المساجد الدينية لهذه التوعية الاسلامية النسائية في امور العقيدة والفقه النسوي والسيرة والسنة المطهرة على مدار السنة بشكل دورات في هذه العلوم على أن يقوم بالشرح لهذه الامور من تختارهم الوزارة من شيوخ العلم الافاضل وأن تقوم كذلك بعمل الدعاية لذلك في الاذاعة والتلفزيون والمساجد والصحف وترصد المكافئات المجزية للمدرسين والجوائز القيمة للفائزات والمواظبات على حضور هذه الدورات الاسلامية النافعة.

هذه بعض الملاحظات والمقترحات حول مؤتمر المرأة العالمي رأيت انه من الواجب تبينها للناس والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم النصير.

عبد الله سليمان العتيقي
١٩٨٠/٨/٢٢م

- Waterproofing
+
- Roofing
+
- Insulations
+
- Coatings
+
- Admixtures
+
- Bondings
+
- Groutings
+
- Sealants
+
- Fillers
+
- Flooring
+
- Foamconcrete
+
- Basement w.p.
+
- D. P. C.
+
- Construction specialties
+
- Fixing tools
+
- Asbestos
+
- Gypsum
+
- Decorations
+
- Roofing contractors
+
- Maintenance spec.

APPROVED

Working with KSK-BITUFIX – vertical

Working with KSK-BITUFIX – horizontal







E ARABIAN COMPANY FOR INSULATIONS,
EMICALS & CONSTRUCTION MATERIALS (W.L.L.)
ADING-CONTRACTING-MARKETING)
WAIT-ARABIA

الشركة العربية للمواد العازلة
والكيماويات والمواد الانشائية (د.م.م)
(تجارة – مقاولات – تسويق)
الكويت – بلاد العرب

ARABICON

ارابيكون

(ناصر عبدالعزيز المرزوق وشركاه)

). Box 4658 Safat — Tel. 435021-412333
ble: Leakproof - Kuwait. Telex: 3495 Likpruf

ص.ب ٤٦٥٨ صفاة / ت ٤٣٥٠٢١ – ٤١٢٣٣٣ /
برقياً - ليكبروف - كويت / تلكس ٣٤٩٥ / ليكبروف

ماذا تعني الدعوة إلى الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

ماذا تعني الدعوة الى الجهاد

اذا كان لكل دعوة شعارات وعناوين، وحقيقة ومحتويات ومضامين، فان صدق حامليها لا يكون برفع شعاراتها وعناوينها، ولكنه يكون بالتزام حقيقتها، وتحقيق مضامينها ومحتوياتها.

/ **والجهاد له حقيقة ومحتوى**، ومن رفع شعاره فلينظر الى حقيقته (ومحتواه: إن حقيقة) الجهاد هي بذل غاية الجهد في مدافعة أعداء الله وأعداء الانسان، الذين يصدون عن سبيل الله من آمن به، ويبغونها عوجاً، ويريدون علواً في الأرض، واستكباراً على العباد. والأمة التي تستحق أن توصف بأنها أمة مجاهدة هي التي تحقق هذا المضمون في حياتها، والصادقون في الدعوة الى الجهاد لا يألون جهداً في تربية أمتهم على هذا المضمون ودفعها الى تحقيقه.

وهكذا فان الدعوة تعني قبل كل شيء العمل على تأهيل الأمة، وصياغتها صياغة جهادية: بأخلاقها وقيمها، بأحكامها وشرائعها، بمقاييسها وموازينها.

وهذه الكلمة تقتضي العمل الجاد على استثارة جميع الطاقات الموجودة في انسان أمتنا، وتسخيرها لمدافعة العدو، وإيقافه عند الحد الذي يرضي الله عز وجل.

ولا يكون ذلك الا بالتزام مناهج الله سبحانه، والمنزلة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، لأنه هو الذي خلق الانسان، ويعلم كيف يستثير طاقاته الكامنة فيه، ويوجهها أحسن توجيه، بما يكفل له النصر على جميع أعدائه الحقيقيين.

وهذه هي العلامة الأولى على صدق الدعوة الى الجهاد، وهي لا تظهر الا باتخاذ جميع الاجراءات الفعالة للرجوع الى الاسلام: في السياسة والتشريع، والتربية، والتعليم، والتوجيه والاعلام، والاقتصاد، وجميع نواحي الحياة ومناشطها، بحيث تختفي من بين أظهرنا جميع مظاهر التناقض مع الاسلام وقيمه، ومبادئه وأخلاقه، وأحكامه ومقاييسه.

وننطلق من هذا الأصل فنقول:

★ **ان الدعوة الى الجهاد تقتضي العمل على توحيد الأمة، ورص صفوفها، تلبية لقول الله عز وجل (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ● كأنهم بنيان مرصوص). ولا جهاد مع التمزق والتشتت والفرقة، ومهما قيل عن العقبات التي تحول دون تحقيق هذه الغاية، فانها جميعها افرازات وأغراض لداء واحد، هو عدم التزام الاسلام على الوجه الصحيح. والا فان هذا الدين استطاع أن يوحد هذه الأمة ويؤلف بين قلوب أبنائها في وقت كانت أكثر تمزقا واختلافا، وسجل القرآن الكريم هذا في آية من آياته، فقال عز وجل (لو انفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله ألف بينهم)، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: (إن الرحم لتقطع، وان النعمة لتكفر، ولم ير مثل تقارب القلوب، وإن الله اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء) ثم قرأ الآية السابقة.**

وان الله سبحانه وتعالى لا يؤلف بين أقوام لا يلتزمون بدينه، ومادامت الفرقة قائمة بين العرب فهي دليل على غضب الله عز وجل بسبب البعد عن مناهجه وأحكامه.

ومن مقتضيات الدعوة الى الجهاد تقديم المجاهدين، وإعلاء القيم الجهادية، وتاخير المتخاذلين والمنافقين والمثبطين، وخفض القيم التخذيلية، وتطهير الأمة من الأخلاق الانهزامية القاتلة للروح الجهادية. ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقدمون ويرفعون أصحاب القدح المعلى في ساحات القتال، ويؤخرون ويخفضون المتثاقلين الى الأرض، المتاخرين عن الجهاد، حتى أثر عن عمر وغيره من أصحاب رسول الله أنهم كانوا يقدمون في الدخول على مجالسهم المجاهدين من الفقراء والموالي، أمثال بلا وصهيب وسلمان وعمار، عل أشراف قريش وسادتها أمثا أبي سفيان وسهيل بن عمرو وكانوا يصرون بان الذ قدمهم وأخر غيرهم ه سبقهم في الجهاد، وتثاقل غيرهم عنه، حتى كانت ثمر ذلك أن اندفع المؤمنو يتسابقون الى ساحات الوغ وميادين الجهاد.

أما نحن فكم من هزيم حملنا عارها، وبقي ماكا قبلها على ماكان، بل ازداد رواد الهزيمة عزاً وتمكينا وثراء وجاهاً، وزيد الصادقون والمجاهدو والدعاة الى الاسلام والجها استبعاداً واضطهاداً. ولو أن سالنا أنفسنا: من هؤلا الذين علت أقدارهم بيننا

ومن هم الذين يشار اليه بالبنان في هذه الأيام؟ ومن هم أبطال هذا الزمان الذين يلثغ بذكرهم الصبيان، وتشتغل بهم ابصارنا وأسماعنا في الليل والنهار، على الشاشة الصغيرة والكبيرة على السواء، وتمتلىء بصورهم وأخبارهم الصحف والمجلات؟ من هؤلاء الذين تسلط عليهم الأضواء، وتستر عيوبهم، بل تزين حتى تبدو باهرة الجمال في أعين النظار؟ ومن هؤلاء الذين أتخمت جيوبهم بما جعله الله قواماً للعباد؟ من هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء؟ لو سالنا أنفسنا هذه الأسئلة

١ ـ الأمة التي تستحق أن توصف بأنها أمة مجاهدة هي التي تحقق مضمون الجهاد في حياتها.

د.محمد نعيم ياسين
جامعة الكويت
كلية الحقوق والشريعة

اذا سيكون الجواب؟ حيح أن هؤلاء هم الذين سهمون في تاهيل الأمة جهاد، أم انهم الذين طمون روحها الجهادية، فقدونها شهيتها القتالية، عطلون أخلاقها القوية؟ يس ابطال هذا الزمان لئك الذين احرزوا قصب سبق في تاجيج الغرائز شعال نارها؟ أليسوا هم لئك الذين استخدموا كلمة والفكرة والحركة سلحة يجهزون بها على بقية الباقية من صفات نسان التي تميز بها على حيوان؟!

ولو سألنا ـ في المقابل ـ عن ئك الذين كانوا قبل الهزيمة زالو يستضعفون و يستبعدون ضطهدون، وتوصد دونهم بواب، وتصم الآذان عن سماع يحاتهم، وتستدل عليهم ستائر سيان والتعتيم الاعلامي، اذا سيكون الجواب؟ أليسوا م الدعاة الى الجهاد، يحذرون من الفساد، وعصيان العباد؟ أليسوا هم الذين يعز ليهم عنت أمتهم وضعفها اخرها وهزيمتها؟!

ان الدعوة الى الجهاد لا كون صادقة حتى يحطم دعاتها ميع تلك الموازين المقلوبة التي فعت من لا يستحق الرفعة، خفضت من يستحقونها، بخست قيم الجهاد وأخلاقه اهله، وروجت للأخلاق المعطلة ن الجهاد، المضيعة لطاقات لأمة الجهادية.

★ ومن مقتضيات الدعوة المخلصة الى الجهاد أن نقطع كل ولاء لأعدائنا الكفرة من شرقيين وغربيين:

فلا نوادهم، ولا نركن اليهم، ولا نخطط معهم، ولا نستعير أخلاقهم ولا قيمهم ولا عاداتهم، ولا نستأمنهم على أبنائنا ومقدرات أمتنا، ولا ندع أي منفذ ينفذون منه الينا، يتجسسون منه علينا، و يهدمون به منابع القوة فينا، ولا نوليهم أية ثقة فيما يثيرون من افتراءات، و يشككون به من شبهات.

هذا في الوقت الذي يجب علينا أن نوالي المؤمنين في كل بقعة من بقاع الأرض: بالود والعون والامداد، والتقريب والمشاورة والتخطيط وغير ذلك من مظاهر الموالاة والأخوة.

وإن من أبسط إجراءات قطع الولاء لأعدائنا الكفرة أن لا نمدهم بما يستعينون به علينا من غذاء لمصانعهم وأسلحتهم كلها، والذي لولاه لما قدروا على هزيمتنا، واستلاب أرضنا ومقدساتنا، وأسر أهلينا. وقد أجمع علماء الاسلام على أنه يحرم على المسلمين أن يزودوا أعداءهم بالسلاح أو بأي شيء يساعدهم على صنعه وتقويتهم علينا. ومن المعلوم أن أسلحتهم الفتاكة جمعيها، وبدون استثناء، تعتمد، اليوم، بصورة مباشرة أو غير مباشرة على ما نمدهم به من النفط الذي أنعم الله به على أمتنا، ليرى كيف تستعمله: أتشكر باستخدامه لتقوية المسلمين، أم تكفر باتخاذه سبيلا الى السرف والترف. فلينظر كم تكون الدعوة الى الجهاد مثمرة وفعالة وتؤتي أكلها كل حين لو حجب ذلك الغذاء عن بطون مصانع الأعداء ومؤسساتهم، وكم تكون قاصرة اذا بقي الحال على ماهو عليه.

ولا يظنن ظان بأن هذا سيسبب لأمتنا الفقر وقلة الموارد المالية؛ لأن هذا الظن يتعارض مع صدق الايمان بالله الرازق المغني، ولما أمر الله عز وجل بمنع المشركين من الطواف بالكعبة الطاهرة وكان أهل مكة يتكسبون و ينتفعون بقدوم المشركين الى مكة للطواف، أبطل سبحانه هذه الحجة المتناقضة مع الايمان والتوكل، فقال عز من قائل **(ياأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ★ وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء★ إن الله عليم حكيم)**.

ومهما كانت النتائج فان الله تبارك وتعالى حرم معونة الكفار وتقويتهم، وما جعل نصره لمن يخالفون أمره، كما لم يجعل الشفاء في تجرع الحرام من الشراب.

كذلك فان من أبسط مظاهر الولاء للمؤمنين أن نمد يد العون بالمال والسلاح للمجاهدين في ديار الاسلام ضد الغزاة الكافرين، وأمة الاسلام تواجه اليوم أشرس الهجمات من عدوها في فلسطين وأفغانستان والفلبين، وأرتيريا، وبلاد كثيرة في شرق الأرض وغربها، وشمالها وجنوبها.

★ والدعوة الى الجهاد، بعد ذلك، تقتضي الاعداد والاستعداد المادي الذي فيه الكفاية لحفظ الأهل والديار، وكسر شوكة الكفار، وارهابهم، عملا بقول الله عز وجل: **(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ★ ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)**.

والاعداد المادي لا يتحقق في صورته المرضية لله عز وجل إلا بأمرين:

الأمر الأول ـ تاهيل الشعب المسلم للجهاد تاهيلا ماديا بالاضافة الى ما تقدم ذكره من التاهيل المعنوي. ولا يكون ذلك الا بتدريبه وتسليحه، بحيث يشمل ذلك كل قادر على الجهاد، ولا يقتصر فيه على نسبة ضئيلة من الأمة؛ لأن الله الذي ندين له بالطاعة ينادينا: (انفروا خفافا وثقالا ★ وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ★ ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)، و يتوعد القادرين على النفير بالعذاب الشديد فيقول سبحانه: (إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا★ والله على كل شيء قدير). وأمام هذا الوعيد تكون الأمة كلها بجميع

ماذا تعني الدعوة إلى الجهاد "بقية"

٢ ـ الدعوة الى الجهاد لاتكون صادقة حتى يحطم دعاتها جميع تلك الموازين المقلوبة التي رفعت من لا يستحق الرفعة، وخفضت من يستحقونها.

أفرادها القادرين مكلفة بالاستعداد والجهاد، تماماً كما هي مكلفة بالصلاة والصيام، وغير ذلك من شعائر الاسلام. غير أن أعظم مسئولية واشدها أمام الله عز وجل تكون على أولئك الذين يمسكون بزمام الأمة، وفي أيديهم مفاتيح أبواب الجهاد: أن يفتحوا تلك الأبواب على مصاريعها، تماما كما تفتح أبواب المساجد للصلاة، فان أغلقوها فقد صدوا عن سبيل الله، ومنعوا العباد من تلبية نداء الله والقيام بفرضه. واذا كان الله يقول (أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى) فانه استنكار على كل من يمنع المسلمين من القيام بواجباتهم المفروضة، يدخل فيه الجهاد دخولا أوليا، حيث هو ذروة سنام الاسلام، والسبيل الأوحد لحفظ الأهل والديار وعزة المسلمين، وتمكينهم من عبادة ربهم على الوجه الذي يرضيه سبحانه.

ولا شك أن تعميم التسليح والتدريب يقتضي بناء الثقة الكافية بين الحاكم والمحكوم، فاذا انعدمت فانى للحاكم أن يسمح لشعبه بامتلاك القوة، وهو يخشاهم و يحذر منهم، ولكن التزام الاسلام وسياسة الشعوب بمبادئه وأحكامه كفيل بان يولد تلك الثقة على أعلى مستوياتها، وليس انعدامها الا ثمرة أكيدة للتخلي عن الاسلام، والتخلي عن سياسة الناس بأحكامه؛ لأن في هذا الدين جميع العوامل المولدة لتلك الثقة عند كلا الطرفين: من عدل ومساواة وحرية واخوة وحب وإيثار وطاعة في غير معصية الله عز وجل، واذا خاف الحاكم من شعبه فان هذا دليل قاطع على أنه لا يسوسهم بتلك المبادىء الاسلامية.

والأمر الثاني من أمور الاستعداد المادي هو توفير السلاح بجميع أشكاله، ولا يتم الا بصنعه، والتحرر في ذلك من تحكم الأعداء الكافرين. ونحن أمة حباها ربها جميع الامكانيات اللازمة لتحقيق هذا المطلب من: رجال وأموال ومواد أولية، ومن العار أن تمد يدها لعدوها تستجدي منه السلاح الذي تريد أن تقاتله به، وليس من تفسير لهذه الحال الا أحد أمرين: فاما أن تكون مستعبدة مستسلمة لعدوها، يفرض عليها من القيود ماطاب له، واما أن يكون انسان أمتنا ناقص الخلقة والعقل لا يتستطيع أن يصنع السلاح كما يصنعه أبناء العدو الكافرين، والأمر الثاني مردود قطعا؛ لأن الله خلق أبناء آدم سواسية كأسنان المشط، ومن أب واحد وأم واحدة، ولأننا نعلم علم اليقين أن لنا عقولا كما لهم عقول، وأننا ولدنا لتسعة أشهر كما ولدوا ولا فرق.

فلم يبق الا التفسير الأول، وهو خضوعنا واستسلامنا لارادة عدونا.

هذا هو معنى الدعوة الى الجهاد، وهذا هو الحد الأدنى الذي تنتظره الشعوب الاسلامية من الدعاة اليه، ومن الممسكين بمفاتيح أبوابه. وما كان أقل منه فانها ليست بحاجة اليه، لأنه لا يرد لها أرضا، ولا يسترد لها كرامة، ولا يعدو كونه شعاراً من الشعارات المرفوعة.

الجماعة الاسلامية في باكستان
تستنكر المذابح في الهند

مذابح المسلمين في الهند:

● المذابح ليست مصادفة، بل هي حلقة من المؤامرات لابادة المسلمين في الهند.

● الحكومة الهندية والمعارضة تتبادلان الاتهامات حول المذابح !!

● المؤتمر الوطني وجاناتا: كلاهما عدو للمسلمين ولا فرق بينهما !!

● أمن المعقول أن تبرم الاتفاقيات بين الهند والباكستان والمسلمون يذبحون؟!

استنكار المذابح:

استنكر الاستاذ (طفيل محمد) أمير الجماعة الاسلامية بباكستان الاوضاع الرهيبة التي يعيشها مسلمو الهند هذه الأيام. وابدى اسفه الشديد حول المجازر الوحشية التي وقعت على مسلمي الهند منذ أول يوم من عيد الفطر الماضي في كل مدينة من مدن (مراد اباد) و (ميرت) و (دهلي) و (أندروة) و (احمد اباد). وقال الاستاذ طفيل محمد: أن وقوع تلك المجازر في يوم بعينه عقب سلسلة طويلة من المذابح التي قامت على المسلمين في مناطق (بأسام) و (تري بوره) ليس من المصادفات، **بل هو حلقة من المؤامرات التي دبرت لابادة المسلمين في الهند نهائيا وفق تخطيط مدروس. وابتدات تلك المؤامرات حتي قبل قيام باكستان عندما قتل آلاف من المسلمين في مناطق (بهار) و (كره مكيشر) على ايدي الهندوس الهمج.**

تبادل الاتهامات:

واضاف الاستاذ طفيل محمد قائلا: تحاول انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند أن تلقي مسؤولية تلك المجازر على حزب (جنتا) الحاكم السابق للهند. وذلك درا للرماد في عيون العالم ومن المضحك المبكي ان حكومة جنتا هي بدورها كانت تلقي مسؤولية قتل المسلمين على انديرا غاندي وتبرىء نفسها من ذلك. في ايام حكمها لمعاقبة المجرمين والقتلة من الهندوس الذين سفكوا دماء الآلاف من الابرياء المسلمين، معاقبتهم على غرار ما تحافظ على ارواح ابناء قومها من الهندوس بموجب القانون الجنائي الهندي.

همجية الهندوس:

واستطرد الاستاذ طفيل محمد فقال: قد أدخل جماعة من الهندوس الخنازير في المساجد في حين كان المسلمون يصلون فيها صلاة العيد. وبعد ان ثارت ثائرتهم على هذه الفعلة الشنيعة التي هي اهانة صريحة للشعائر الاسلامية جاء البوليس يفتح النيران على المسلمين، و يقتل المئات منهم في لحظات قصيرة. وقال الاستاذ طفيل محمد متسائلا: أليس هذا الاجراء الغاشم دليلا صارخا على همجية انديرا الغاندي وتعصبها ضد المسلمين.

العدو واحد!!

وقد ايد المسلمون في الانتخابات الاخيرة حزب انديرا الغاندي بعد ان سحبوا تأييدهم عن حزب (الجانتا)، لأن هذا الاخير ايضا بدوره لم يوف بما بذل للمسلمين من وعود ايام حكمه. بيد ان المسلمين اصبحوا في حكم انديرا غاندي اسوأ حالا من السابق حيث يذوقون الأمرين. فصار امرهم مثل الذي فر من المطر وقام تحت الميزاب. واتضح بذلك تماما ان كلا الحزبين: حزب انديرا الغاندي (المؤتمر الوطني الهندي) وحزب (الجانتا) لا فرق بينهما بالنسبة للمسلمين.

المقاطعة:

وطالب الاستاذ طفيل محمد الحكومة الباكستانية بأن توقف مفاوضاتها الجارية مع الهند لأجل تطبيع العلاقات بينهما احتجاجا على ما يجري على مسلمي الهند من المجازر الى ان تعطي الحكومة الهندية ضمانا مؤكدا لحفظ ارواح المسلمين واعراضهم واملاكهم. اذ لا يليق بنا باية حال ان نبرم مع الهند اتفاقيات لترويج التجارة والسياحة وتطبيع العلاقات بين البلدين، في الوقت الذي تراق فيها دماء اسلامية بريئة: ونتساءل: **اذا كانت انديرا غاندي تتثبت دائما باتفاقية (سملا) فهل هي نسيت أو تناسيت الاتفاقية التي اشتهرت باتفاقية (لياقت نهرو) والتي كان عقدها مع باكستان والدها الباندیت نهرو وقد شدد الاستاذ طفيل محمد على ضرورة اثارة موضوع مسلمي الهند في المنظمة المؤتمر الاسلامي،** وكذلك في جميع المنظمات والمنابر الدولية. وقد ناشد طفيل محمد جميع المسلمين في العالم لأن يبادروا الى اتخاذ اجراءات صارمة وضغوط شديدة على حكومة الهند لأجل حفظ ارواح اخوانهم الهنديين بدون تأخير.

*** صرعات قادياني هندي يدّعى بأن: المسيح لم يمت .. بل سافر الى كشمير!**

بينما يستعد المسلمون في العالم للاحتفال بذكرى مرور أربعة عشر قرناً على ظهور الاسلام يطل علينا من الهند داعية مُضلّل لا بد من كشف أوراقه وتعاليمه الباطلة للناس ليكونوا على بينة مما يتعرض له ديننا الحنيف ولعل الهيئات والمؤسسات الاسلامية تضع حداً للعابثين بالدين وتكشف أوراقهم.

وهذا المضل اسمه: **حضرة ميرزا أحمد خليفة الله، المسيح الثالث، وهو الرئيس الأعلى لما يسمى بالحركة الأحمدية ـ وهي حركة قاديانية ـ وهو الحفيد الاول لميرزا علام أحمد .. المسيح المنتظر!!**

وقد عقد مؤتمرا في شارع الصحافة في لندن مدعياً بأن الاسلام هو السلام وبممارسة تعاليمه يمكن حل كل مشاكل العالم ـ حق أريد به باطل..

ومن أقواله: «**أن السيد المسيح عليه السلام لم يمت على الصليب وانما انزل عنه وعولج من جراحه ثم سافر الى الهند حيث توفى عن عمر مديد في كشمير!!**»

كما قال في مؤتمره الصحفي أن عدد أتباع حركته يتجاوز عشرة ملايين ونصف مليون انسان، وانه سيسافر الى الولايات المتحدة لكي ينقل للأمريكيين رسالته!

وكان منذ صباه قد تمكن من حفظ القرآن الكريم واتقن اللغة العربية ثم تخرج من جامعة اوكسفورد في بريطانيا، وقال أيضا انه يعمل على ترجمة القرآن الكريم الى ١٠٠ لغة مختلفة!

ومن الجدير بالذكر أن القاديانية فئة غير مسلمة كما أعلن البرلمان الباكستاني ورابطة العالم الاسلامي وجميع الهيئات الرسمية الاسلامية وهي فئة ضالة منحرفة فاحذروهم.

*** الشيوعية هل استنفدت أغراضها؟**

أوضحت مجلة اللومند الفرنسية في عدد الصادر بتاريخ ١٩٨٠/٨/٢٦ في تعليقها على أحداث بولندا بأن **الطبقة العمالية محرومة من حقوقها الانسانية في جميع الأنظمة الشيوعية وليس في بولندا فحسب، كما أن الثورة العمالية ضد** ديكتاتورية الدولة والحزب لم تقع في بولندا وحدها بل وقعت ثورات عمالية في أكثر من دولة شيوعية. ففي برلين الشرقية أعلنت الطبقة العمالية عن معارضتها للدولة في عام ١٩٥٣ كما أن المجر شهدت ثورة عمالية عارمة في عام ١٩٥٦ وذكرت أن العمال في بولندا سبق وأن أضربوا عن العمل في رومانيا خاصة في حقول المعادن في عام ١٩٧٧، وكل هذه الاضطرابات العمالية ترجع أسبابها الى مشاكل اقتصادية تعاني منها الطبقة العمالية في البلاد ـ ومن هنا تبين لنا مكمن الضعف في النظرية الشيوعية التي تنادي بحقوق العمال وبحرية الطبقة الكادحة التي ينعق بها الكثير ممن يسيرون في فلك الاشتراكية والشيوعية ـ ولذلك يرى بعض المراقبين أن الاضطرابات هي الوسيلة الوحيدة المتاحة للعمال لكي يفاوضوا حكامهم حول أوضاعهم وأن هذه هي الوسيلة الوحيدة التي تأتي بنتائج لا تستطيع نقابة العمال الرسمية أن تحصل عليها أو تطالب بها.

فهل يدرك اللاهثون وراء الشيوعية في بلادنا بانها قد استنفدت أغراضها في هذا العصر وقد لفظتها كثير من الدول ولم تعد تستسيغها ويرجعوا الى اسلامهم فهو المبدأ والمنهج السليم الذي يعود بالنفس الى فطرتها، ويعطى كل ذي حق حقه.

*** «ولَتُسالن يومئذ عن النعيم».**

ان من النعم التي يحاسب عليها العبد يوم القيامة الاسودان التمر والماء .. ونحن ننعم باكثر من ذلك من صنوف المأكولات ما لذ منها وطاب ولكن هل شعرنا بالآلاف من البشر الذين يموتون جوعاً؟ ماذا يكون **موقفنا عندما نعرف بان ١٥٠ الف نسمة ماتوا جوعا اثر موجة الجفاف التي اجتاحت منطقة الساحل الافريقي ـ** التي تمتد من السنغال وموريتانيا غربا الى اثيوبيا والسودان شرقاً.

ففي موريتانيا مثلا لم تسقط قطرة واحدة من الامطار طيلة اشهر الصيف الحرجة ونظراً لان نهر السنغال لم يفض كعادته فلم يتمكن المزارعون من زراعة حقولهم كذلك وقد أدى الجفاف الى اهلاك الاخضر واليابس في منطقة الرأس الاخضر، وأضعف الانتاج في غامبيا.

وفي بعض مناطق فولتا العليا ضاع حوالي ثلاثة أرباع المحاصيل بسبب انعدام المطر وفي تشاد حدثت مجاعة مشابهة أدت الى تفاقم تعاسة الحرب الاهلية.

فهل نقدر هذه النعم، ونمد يد العون الى اخوتنا في الانسانية فلعل لقمة خبز وشربة ماء نكسب بها قلوب الكثيرين منهم ونفرج كرب المحتاجين، فهل نحن فاعلون؟



* هل تجد أمريكا منفذاً لها في فيتنام؟

ذكرت مجلة النيوزويك في عددها الصادر بتاريخ ١/٩/٨٠م بانه تجرى هناك محادثات تطبيعية سرية بين الولايات المتحدة وفيتنام التي توقفت منذ سنتين بطلب من هانوي حسب مصادر دبلوماسية وذكرت بأن رئيس الوفد الامريكي رونالد مكهنري استقبل الوفد الفيتنامي مرتين في نيويورك وأنه من المتوقع أن يطير وزير الخارجية الفيتنامي انجوامين كوشاش الى الأمم المتحدة لاجراء محادثات أخرى وسيكون من ضمن الاقتراحات التي سيقترحها شاشي فكرة تكوين مناطق **منزوعة السلاح مع كمبوديا ولاووس وسوف تحمى تايلاند من الغزوات وتضع نهاية لسيطرة هانوي على الدولتين،** ويقول المسؤولون الأميركيون أن الفيتناميين سوف يطلبون هذا الاجتماع قبل الانتخابات الاميركية ويحبذون حصول كارتر على نتائج في الاصوات أكثر من منافسه ريغان.

* أصدقاء الأمس أعداء اليوم!

بهذه العبارة الموجزة يمكن أن نعبر عن آخر تطورات العلاقات بين الولايات المتحدة والصومال من جهة وبين الصومال والاتحاد السوفياتي من جهة أخرى .. فبالأمس كانت العلاقات ودية وحميمة مع الاتحاد السوفياتي **لغاية عام ١٩٧٧ وفي آخر زيارة قام بها سياد بري الى موسكو وبعدها لم يدم هذا الود طويلا حيث تبين للصوماليين أن الارتماء في احضان الشيوعية كالنافخ في رماد، فلم يشبع الشعب الصومالي تحت ظل المطرقة والمنجل فشبح الموت يخيم عليهم من الجوع والعطش** وولت الحكومة الصومالية قبلتها نحو الولايات المتحدة ــ وعقدت معها عدة اتفاقيات تتلقى بموجبها الصومال المزيد من الدعم الاقتصادي والمالي والعسكري مقابل استخدام قاعدة «بربرة» الصومالية ورداً على مواقف سياد بري زاد السوفيات من دعمهم لنظام هيلا مريام رئيس أثيوبيا.

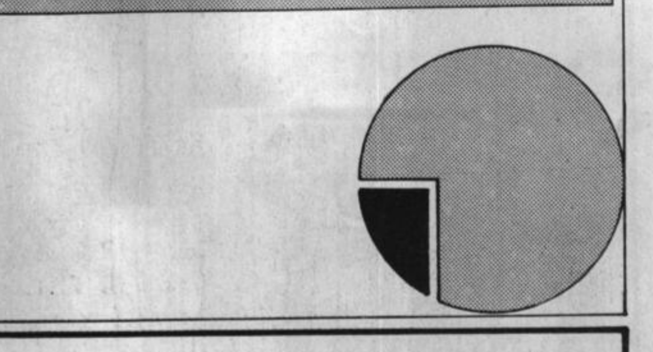
فهل يبقى الود بين الصومال والولايات المتحدة؟

ولماذا التطفل على موائد الشرق والغرب والكل عدو للاسلام.

المسلمون في الاتحاد السوفييتي

في تصريح صحفي لمدير ادارة احصاء السكان (يوسوبوف) أن عدد سكان روسيا الاتحادية ازداد بنسبة ٦٪ في الفترة ما بين ١٩٧٠ ــ ١٩٧٩ بينما زادت نسبة المسلمين في جمهورية طاجكستان في الفترة ذاتها بنسبة ٣١٪ وكانت الزيادة في ازبكستان ٣٠٪ وتركمانيا ٢٨٪ أي أن نسبة زيادة السكان المسلمين كانت خمسة أضعاف الزيادة بين الروس والجدير بالذكر أنه لا يوجد احصاء رسمي بعدد المسلمين حيث الغي بند الدين من بيانات الاحصاء بعد ثورة عام ١٩١٧ الا أن الرقم الذي تلتقي عنده الكتابات الرسمية السوفييتية وتقديرات مجلس شؤون الاديان هو ٤٠ مليونا.

هذه هي الاحصائيات الرسمية ولكن الواقع أكثر من ذلك ويبلغ التعداد الحقيقي ٥٥ مليون مسلم في مختلف انحاء ولايات الاتحاد السوفياتي، فلماذا طمس هذه الحقائق؟!



الجماعة الإسلامية في باكستان تخاطب الجنرال ضياء الحق

- لقد انصب الكفاح الاسلامي في باكستان على المطالبة بحكم اسلامي..
- التناقض بين الاجراءات غير الشرعية وبين الاعلان عن تطبيق الشريعة الاسلامية، فسح المجال للاستهزاء ؟
- النظام الاسلامي يحرر الانسان من كل أنواع الظلم والاجحاف.
- لا بد من عودة الحريات الاساسية وقيام الحكومة الصالحة..
- عندما طوى أيوب خان الدستور انشطرت باكستان وانفصلت الشرقية عن الغربية.

بسم الله الرحمن الرحيم
(خطاب هام وجهه الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية الى الجنرال محمد ضياء رئيس دولة باكستان)

سيادة رئيس باكستان
الجنرال محمد ضياء الحق اسلام آباد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: وبعد،

ارسل اليكم رسالتي هذه التي عبرت فيها عن انطباعاتي واحاسيسي عما تعانيه باكستان حاليا من اوضاع ومشكلات. كما انها تتضمن ما اراه مناسبا لتحسين تلك الاوضاع وحل تلك المشكلات وقد أملى علي واجب النصح للاسلام وللوطن ولكم بان أرفع اليكم بهذه الرسالة. ولا استطيع اكثر من ذلك. لأن ازمة السلطة بيدكم ولايتحقق مما قلت في الرسالة الا ما تريدونه انتم وما قدر الله لنا ولكم. ولهذا البلد الكريم. وعلى كل، ادعو الله سبحانه وتعالى ان يكتب لكم التوفيق فيما فيه خير الاسلام والأمة الاسلامية وسعادتها في الدنيا والآخرة.

الناصح الأمين
طفيل محمد

التاريخ ١٢ شوال المكرم ١٤٠٠هـ
٢٦ يوليو ١٩٨٠م

نص الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحكم الاسلامي غاية الكفاح:

ان كفاح المسلمين في با
على امتداد تاريخها كان ل
أمر واحد هو: أن تت
باكستان بحكم يكون ب
الكلمة ممثلا للاسلام و
لتحويلها الى دولة اس
تكون الشورى ركيزة اس
من ركائزها. والحركة ا
التي تفجرت ضد نظام
الاشتراكي والتي اتخذت
النظام الاسلامي شعاره
كذلك لم تستهدف الا الى
النظام الاسلامي في جميع
الحياة، واقامة حكومة اس
شورائية تمثل رغبة الشع
من النظام الدكتاتوري القائ
جميع المشاريع الدستور ي
وضعت في باكستان في ا
١٩٥٤م و١٩٥٦م و١٩٦٣م
اتفقت على اختلافها في كث
المواد، على ان مسلمي شبه
الهندية الباكستانية والسيد
علي جناح القائد الاعظم لم ي
باكستان الا لتحقيق الأ
المذكورة اعلاه. كما أن الج
التأسيسية الأولى التي كانت
قادة باكستان استصدرت قر
مارس ١٩٤٩م عرف بـ «
الاهداف» لتبنية تلك الأه



يف كوثيقة رسمية لاهداف
ستان الى مقدمة كل مشروع
وري وضع في باكستان.

اء الانتخابات يثير عقيدات:

ومع أن الحكومة الحاضرة هي
ك اتخذت نفس الأهداف نصب
نيها. الا أنها بالغائها
تخابات العامة مرة بعد أخرى
يرا الغائها في ١٧ نوفمبر
١٩م لأجل غير مسمى تسببت
ثارة التعقيدات واحداث
شاكل الجديدة في داخل اطر
حكومة وخارجها في كل شعبة
شعب الحياة. ولا ادري هل
رك السلطات أم لا. الا أنه من
حقيقة أن هناك فجوة هائلة
ت بين الحكومة والجماهير
كل خطورة بالغة، ثم ان الآمال
تي علقها الشعب على الاعلانات
بيانات التي صدرت بملء الصوت
ن اقامة النظام الاسلامي وعن
طبيق الحدود وتكوين المحاكم
سلامية اصبحت فارغة في واقع
حياة وسرابا لا وجود له. الأمر
ذي اثار فعل عنيف في داخل
بلاد وخارجها. فاصبح بذلك
سلمون يعيشون حالة التشاؤم
لتذمر بينما اصبحت القوى
معادية للاسلام تتشجع وتتقوى
رور الوقت.

الجهود كلها لمواجهة الروس:

وجعل الاحتلال الروسي لافغانستان وما يتمخض عنه من المخاطر هذا الوضع اكثر تعقيدا. اذ ان الظروف تقضي لمواجهة نتائج الاحتلال الروسي ان يكون كل من الجيش والشعب يقوم على جبهته المناطة به بكل نشاط وجلد. وهذا لا يمكن في البلاد حكم يثق فيه الشعب من ناحية و يستنفد جهده لتحسين ادارة الدولة وحل مشاكل البلد من ناحية اخرى – اما الجيش فعليه ان ينفض يده من الادارة المدنية ليتفرغ لاداء مسؤولياته الهامة الثقيلة تجاه الدفاع عن الحدود. وبدلا من أن تتسع الفجوة بين الشعب والجيش لاجل تدخل الاخير في شؤون البلد العامة وحدوث الشكاوي من الجماهير ضده، بدلا من ذلك يجب ان تتوطد صلات الوئام والتقدير والتعاون والتساند.

العودة الى الحكم الشعبي:

وفي ضوء هذه الروية للاحداث ليس للامة الاسلامية الباكستانية من طريق واضح للخير والسعادة الا اتخاذ الخطوات اللازمة السريعة لاقامة المؤسسات الدستورية على أساس دستور عام ١٩٧٣م الذي اجمع عليه الشعب كله، حتى تقوم في البلد حكومة ممثلة للشعب. والانصراف من هذا الطريق الى طريق آخر لا بد من أن ينتهي الى المزيد من تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والى زيادة الشعور بالحرمان وعدم الطمأنينة في المقاطعات المتخلفة بسبب عدم مساهمتها في السلطة ثم الى اتاحة الفرص المتعاقبة للعناصر الهدامة في اثارة القلاقل والاضطراب والكراهية بين مختلف الطبقات. ولعمري كيف ينبغي أن نجعل جيشنا ينزلق في مزالق السياسة شيئا فشيئا، وأن ينهار مركزه في المجتمعات الدولية. ولذلك يقتضي واجب النصح للامة ورجال الحكم تحقيق ما يلي بدونما تأخير:

خطوات الاصلاح:

١ – الغاء الرقابة على الصحف، واستعادة الحق في ابداء الرأي وتنظيم اللقاءات كما ينص عليه دستور الدولة. حتى تستطيع الحكومة والشعب كذلك الاطلاع على ما يجري في البلاد من الاوضاع، ثم يسعى كل واحد منهما في تحسينها بالتعاون فيما بينهما. ومن الحق أن القانون المدني في باكستان فيه كفاية لقمع المجرمين والمنحرفين، ولا يحتاج الأمر الى فرض حالة الطوارىء بشرط أن يكون القائمون على تنفيذ القانون رجالا يتسمون بالامانة والصدق والشعور بالمسؤولية.

٢ – رفع الحظر المفروض على الاحزاب السياسية لكي تتمكن من تبصير الناس بمسؤولياتهم، وتبصيرهم بمقتضيات الفكرة التي قامت عليها باكستان والظروف التي تسودها، والاخطار التي تحدق بها، كي تستطيع كذلك ايقاظ حماسة الجهاد في قلوبهم للدفاع عن الدين والأمة وتوطيد دعائمهما. بينما نرى الآن ان البلد اصبح مرتعا خصبا للقوى الهدامة التي تشتغل في السر.

٣ – استعادة المؤسسات الشعبية على جميع المستويات بوساطة الانتخاب العام وتشكيل الحكومة الممثلة. و يجب أن يكون نظام الانتخاب القادم على مبدأ التمثيل النسبي والتصويت غير المختلط (أي انفصال اصوات غير المسلمين من اصوات المسلمين) كما كان مقررا في الانتخاب الذي اعلن موعده في ١٧ نوفمبر ١٩٧٩م ثم الغي الى أجل غير مسمى.

وبهذا النظام فقط تنال كل طبقة وكل حزب حق التمثيل في البرلمان والمجالس بقدر يناسب حجمه، ولا يشتكي بعد ذلك أي حزب من الاحزاب أو فئة من الفئات صغيرة كانت أم كبيرة، تمثل الاغلبية أم الاقلية الاجحاف وعدم حصولها على حق التمثيل بنسبة اصواتها.

٤ ـ الغاء جميع التعديلات التي ادخلت اخيرا على دستور الدولة لأنها شلت السلطات القضائية وجعلت المواطنين يعيشون في رحمة السلطات التنفيذية تماما التي من صلاحياتها أن تخطف أي مواطن تشاء واينما تشاء، وتمارس معه ما تريد من الظلم لا تسئل عما تفعل.

النظام الاسلامي تحرير للإنسان:

ومن الذي لا يكابر فيه احد أن ممارسة تلك الإجراءات في ناحية واصدار الاعلانات عن تطبيق الشريعة الاسلامية في ناحية اخرى يجعل الاسلام والنظام الاسلامي مهزلة في اعين العالم المتحضر. كما أن اعداء النظام الاسلامي ظلوا يستهزءون بالاسلام بالاستناد الى تلك الاجراءات. **بينما ليس النظام الاسلامي للحياة الا عبارة عن تحرير الانسان من كل نوع من انواع الظلم والاجحاف**، ومن كل لون من الوان الاستغلال والحرمان، ومن كل ضرب من ضروب الاغلال والاصر. كما أن التعاليم التي جاء بها الاسلام على لسان محمد صلى الله عليه وسلم تعتبر الاسلام والحياة الاجتماعية أمرين متلازمين، **اما أنتم فحرمتم على الشعب ممارسة الحياة الاجتماعية ثم قد فرض الله سبحانه وتعالى في كتابه على المومنين تضافر الجهود لأجل اقامة النظام الاسلامي ولكنكم جعلتم بذل الجهود المتكاتفة جريمة لا تغتفر.** يجب على كل شخص يؤمن.. بالله ورسوله و يعلن إسلامه أن يجاهد ليقمع المنكر بيده، وان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه. لأن النظام الاسلامي للحياة ليس مما يعلن باللسان و يصدر عنه قرارات فقط، بل هو تطهير المجتمع من جميع المنكرات. ولذلك فان الاسلام يؤكد على الذين يحملون لواءه في الدنيا أن يطبقوه على انفسهم قبل ان يطبقوه على غيرهم. ومنطق الاسلام في هذا الصدد واضح جلي لأن اي نظام في العالم لا يمكن ان يطبقه و يبرزه الى حيز الوجود الا الذين يعرفون أن تنفيذه في حياتهم الفردية وفي كل ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية من اوجب واجبات الايمان. ثم إن نظام الاسلام يجب ان يحوز على **تاييد شعبي بقدر يتمكن به من كسر الحواجز وتذليل العراقيل وتحطيم الموءامرات التي تحكيها الطبقات النفعية ضد الاسلام.** ومن البديهي أن كل ذلك لا يتم الا بعد استعادة الحريات الاساسية وقيام الحكومة التي يثق المسلمون في ولاءها الصادق مع العقيدة الاسلامية وفكرة باكستان الاسلامية.

الاعلام في خدمة الاسلام:

وبجانب اتخاذ الاجراءات الاربعة التي اشرنا اليها آنفا لابد كذلك من استخدام كافة الوسائل الاعلامية لأجل اقناع كل فرد في باكستان من الذكر أو الانثى بأن اعداء الاسلام واعداء باكستان في جانب، واصدقاء الاسلام وباكستان الحمقى في جانب آخر يبذلون جهودهم، كل في مجاله، لاثارة التناحر بين المسلمين واحداث الفوضى والتفكك في المؤوسسات الاجتماعية، في الوقت الذي وصلت القوة العالمية الكبرى (روسيا) حدودنا، وبدأت تهدد كياننا. كما أنها تقتل كل يوم الآلأف من اخواننا الافغانيين.

اذن فمن مقتضى العقل والايمان أن نعمل على انقاذ الشعب من التناحرات ودفعه الى حل الخلافات بالتفاهم و باساليب ديمقراطية معروفة. لا هذا فقط، بل علينا أن نستحث الناس على مساعدة اخوانهم الافغانيين في كل المجالات وعلى جميع المستويات.

العودة الى دستور ٧٣:

ولايجاد هذا النوع من الجو لا بد من استعادة فعاليات دستور عام ١٩٧٣م الذي اجمعت عليه كافة الطبقات بدلا من تجميد السلطات القضائية والغاء الحريات الأساسية، ولا بد كذلك أخذ الدروس من الاخطاء الماضية ونتائجها الفظيعة، ومن تلك الدروس أن ايوب خان لما قام بالانقلاب العسكري في باكستان في عام ١٩٥٨م وطوى دستور باكستان الذي كان وضع وطبق عام ١٩٥٦م. أدى ذلك الأمر في النهاية الى انشطار باكستان وانفصال باكستان الشرقية عن باكستان الأم. وفي ضوء ذلك لا يصعب على العاقل أن يفهم جيدا أن الدستور الراهن والذي وضع عام ١٩٧٣م أي بعد انشطار باكستان بعامين. ووافقت عليه كافة طبقات الشعب الباكستاني برمتها بعد اللتيا واللتي. اذا لم يسمح له بالتحكم في شؤون باكستان المتبقية لا يكون نتيجة ذلك اقل خطرا من الخطأ السابق الذي مارسه الحكم الايوبي، فسلامة البلاد تكمن في عدم تطويل مدة الفراغ الذي حصل بعد تجميد ذلك الدستور، وأن تعاد جميع المؤوسسات الاجتماعية والمناصب التي يقتضي الدستور قيامها بأسرع ما يمكن لتوفير الفرص للجماهير الباكستانية لأن تسير أمور بلدها بنفسها على غرار الشعب الهندي.

كيف ينجح الهندوس ؟! و يخفق المسلمون !!

ومن المؤسف، بل من المخ
ايضا أن الذين قد بلغ ب
الانحطاط الفكري (أي الهندو
الى ان يعبدوا ثلاثمائة وعشر
مليونا آلهة من دون ا
و يتخذون البقرة إلهاً لهم يتمك
من تسيير امور بلادهم بانفس
بكل الاعتزاز والثقة بالنفس
أول يوم الاستقلال. بينما الذ
يحملون كتاب الله و يؤمنون ب
الانبياء و يرفعون لواء دعوته
الله عليه وسلم في الدنيا يعيش
عيشة قطيع الاغنام يتعاقب علي
حكام كل واحد منهم يصر على
هذا الشعب تنقصه الذاتية والث
بالنفس فلا بد له أي للحاكم
أن يفرض نفسه عليه و يحتو
احتواء الأم لولدها الرضيع الذ
يستطيع الحركة الا برعاية أمه.

الشورى أساس:

واخيرا رأيتم بأم اعينكم مص
اوامركم لاقامة الصلاة في الدو
الحكومية والقوانين الاسلام
الأخرى التي اصدرتموها. والى
قبل مدة قليلة اصدرتم قانون جم
اموال الزكاة وتوز يعها ع
المستحقين، وارجو ان لا يكو
مصير قانون الزكاة كذلك مص
القوانين السابقة ولا قدر الل
والصفة الاساسية لنظام الحك
الاسلامي هي الشورى كما ورد
كتاب الله عز وجل: وامرهم شور
بينهم، وشاورهم في الأمر. وبدو
ذلك لن يكون لأي اجراء م
الاجراءات الرسمية وزن ولا تقو
له قائمة.

وختاما ادعو الله عز وج
أن يسدد خطاكم و يوفقكم لما في
صلاح الاسلام والمسلمين.

المخلص

طفيل محمد

(امير الجماعة الاسلامي
بباكستان)

كلمة البروفسور أربكان في مجلس النواب التركي



نجم الدين أربكان

اربيكان يقول : الوصول للنصر والسعادة لايكون بالمظاهر وانما بالاعتصام بالله عز وجل

■ اننا بدون ان نعرف القوى الخارجية لايمكننا ان نحل اي مسألة

■ ان الولايات المتحدة وروسيا تعملان معاً ضد العالم الاسلامي ومصالحه

■ اربيكان يدعو الى تأسيس (امم متحدة للاقطار الاسلامية)

كلمة البروفسور الدكتور نجم الدين ارباكان
الرئيس العام لحزب السلامة الوطني
التي القاها في مجلس النواب التركي في ١٩٨٠/٤/٢٦ في الجلسة الخاصة التي عقدها المجلس لمناقشة السياسة الخارجية
(مترجمة باختصار وتصرف)

ان القدرة والقوة لله وحده ضرب لنا امثلة الاعتبار منها حادثة الطيور الابابيل التي كان لها عظيم الاثر ولذلك فان علينا ادراك الحقائق والاعتبار بها ومن هذه الامثلة التي دونها التاريخ علينا ان نجزم مرة اخرى بان الوصول للنصر والسعادة لايكون بالمظاهر وانما بالاعتصام بالله عز وجل.

اصدقائي المحترمين

بينما يئن شعبنا في هذا القطر من الفوضوية من جهة ومن القحط والفقر والغلاء من جهة اخرى ترون النار تشتعل فيما حولنا ولذلك فان قيام المجلس الموقر بالقاء نظرة على السياسة الخارجية والحوادث الجارية فيها هو عمل هام ونحن نحاول ايفاء هذه الوجيبة.

واريد ان ابدي هنا اسفي لان وزير خارجية حكومة الاقلية التي الفها حزب العدالة لم يأت المجلس الموقر باكثر من اخبار الصحف الصباحية لهذا اليوم وهو في جلسة معقودة لمناظرة القضايا السياسية الخارجية وهو امر محزن ومع ذلك فان علينا التحرك لنيل رضى المجلس الموقر.

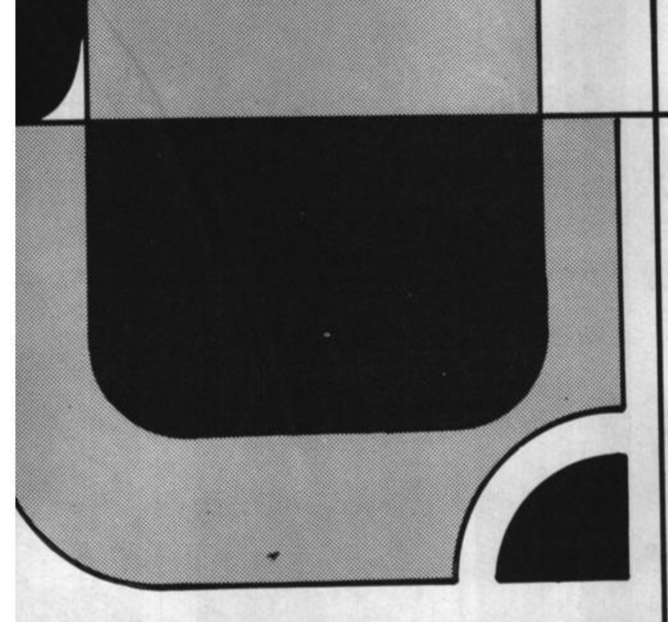
اصدقائي المحترمين

ان النظرة السليمة للحوادث الجارية والسياسة الخارجية تضطرنا الى تمحيص المؤثرات البائتة في اصول هذه الحوادث.

لقد كانت القوتان الظاهرتان في العالم بعد الحرب العالمية الثانية هما اميركا وروسيا وكان العالم بين عامي ١٩٤٥ ــ ١٩٥٠ يبدو كما لو كان مقسوما الى مناطق نفوذ بينهما ومنذ ذلك التاريخ حصلت متغيرات كثيرة في توازن قوى العالم فقد بدأ مابين ١٩٥٠ ــ ١٩٦٠ فعاليات تأسيس السوق الاوروبية المشتركة ونشاط توحيد القوى الغربية كقوة ثالثة ومابين ١٩٦٠ ــ ١٩٧٠ ظهرت على اللائحة قوى اليابان والصين الحمراء والدول غير المنحازة.

وفي السنوات العشر الاخيرة بدت ظاهرة اخرى جديدة برمتها وهي ظاهرة (العالم الاسلامي) ومنذ ان عقد المؤتمر الاسلامي عام ١٩٦٩ لاول مرة زادت العلاقات بين الدول الاسلامية ارتباطا وظهرت اعلانات العودة للاسلام واخذت مادة (الاسلام) مع استقبال عام ١٩٨٠ المكان الاساسي في يوميات العالم كله.

ولقد كان اهتمام العالم الاسلامي منصبا في الاونة الاخيرة على العمل على تطبيق الاسلام في سير الحياة والعمل على التخلص من سيطرة الثقافة الامبريالية والعمل على احياء الحس الاسلامي والحد من الظلم الذي حاق بهذا العالم على مدى السنين.



■ اربيكان يندد بالحكومة لاتصالها باسرائيل وسكوتها على احتلال بلاد الافغان ولارتباط سياستها الخارجية بالغرب

■ اربيكان يدعو الى عدم دخول السوق الاوروبية المشتركة لانه توحد مع اوروبا واستغلال لتركيا

وبقدر يقظة العالم الاسلامي وشعوره بالمسؤولية بقدرما صعدت القوى الخارجية المعادية للاسلام من فعاليتها للحد من تلك اليقظة والوقوف في وجهها.

اهمية الاقطار الاسلامية

والاقطار الاسلامية المؤلفة من (٤٣) قطرا مستقلا و(٢٠) مستعمرا تكون عالما عظيما مؤلفا من (١٢٠٠) مليون نسمة وهو يشغل اهم مناطق الدنيا استراتيجية وتوجد فيه انفس المعادن فهو يملك امكانية ضخمة للتسويق كما ينتج نصف نفط العالم. واميركا التي لا تنتج سوى نصف حاجتها من النفط تسدد النقص من الاقطار الاخرى وهكذا فان للعالم الاسلامي اهمية خاصة بالنسبة لاميركا..

منزلة تركيا في العالم العربي

واما تركيا فهي بلد ذو مقام مستثنى في العالم الاسلامي فنحن الذين اوصلنا الاسلام الى ابواب فيينا كما اننا امة ذات شرف جاهدت بارواح ابنائها وبكل مالديها لان يكون الحق حاكما وانه لتوجد محبة مؤكدة لها من الفليبين الى نيجيريا منذ ان كان خطيب الجمعة يقرأ الخطبة باسم السلطان عبدالحميد خان. ولاجل هذا فان تركيا تعتبر نقطة وصل وجمع في سبيل لَمِّ جمع العالم الاسلامي وفي سبيل ان يشكل قوة من جديد.

وان هذه المحبة لم تحصل دون سبب ولم يكن اجدادنا مستعمرين وانما كانوا يقدرون حقوق الانسان ويرتبطون بالحق ويبلغ تعداد تركيا حاليا خمسين مليون نسمة فهي بالاضافة الى موقعها الجغرافي تملك امكانية تجهيز اكبر قوة على الارض في السلم وهذا مايشكل معنى خاصا بالنسبة لفائدة العالم الاسلامي والانسانية جمعاء.

ان تركيا قطعة من العالم الاسلامي ومركز قوة له ولذلك تسعى القوى الخارجية الى فصل تركيا عن العالم الاسلامي واذابتها في البوتقة الغربية كما تسعى الى وضع عراقيل امام كل قطر اسلامي يريد النهوض كما وضعتها امام تركيا.

مؤامرة القوى الخارجية

واتخذت تلك القوى الخارجية وسائل متعددة لابعاد شعب كل قطر مسلم عن الاسلام وفصله عن شخصيته الخاصة به وذلك بربطه بالرأسمالية او الشيوعية وبالثقافة الامبريالية وعملت على ادخال النعرات القومية في الشعب الواحد بغية تمزيقه وبث التصادم فيه ومن وسائلها اقحام ادارات كالقشور ترتبط بتلك القوى بدل الارتباط باممهم ومنها تهييج الفوضوية واكثارها وتشجيعها وفرض الحصار الاقتصادي والعسكري ومنح القروض والمساعدات المشروطة ومنها تقديم الخطط الاقتصادية الموجهة.

اننا بدون ان نعرف القوى الخارجية لايمكننا ان نحل اي مسألة ان الولايات المتحدة وروسيا تعملان معا ضد العالم الاسلامي وتسعيان في الهيئات العالمية للوقوف في وجه مصالح العالم الاسلامي لانهما تعرفان ان ذلك وظيفتهما وعلينا ان نعرف ذلك.

خطة الوقوف في وجه المؤامرة

وهكذا فيااصدقائي المحترمين لاجل ان يقف العالم الاسلامي امام القوى الخارجية التي تعرقل يقظته عليه ان يخطو هذه الخطوات الخمس: وهي تأسيس (الامم المتحدة للاقطار الاسلامية) وسوقا خاصا بها وتوحد النقد فيما بينها الى الدينار الاسلامي وان تؤسس القوة العسكرية التي تدافع عنها وعلى هذه الاقطار ان تبني وحدة ثقافية قائم[...] ثقافتها.

فلو اننا كنا اسسنا [...] العسكرية الدفاعية لما كنا [...] افغانستان من انتهاك م[...] فحسب بل كنا انقذنا ا[...] المسلمين في تركستان ايضا.

وانني احب ان ابين النقاط [...] ضلت فيها الحكومة عن [...] الصواب في السياسة الخار[...] الملية وذلك واجب وطني كيلا [...] في درب خاطىء.

ان حزب العدالة يصرح دائما [...] ضد الشيوعية ولكن ماذا فعل [...] الان تجاه الانتهاك الشيو[...] لافغانستان التي هي اقرب الب[...] الينا ماجزاء تلك الفعلة؟! [...] نرسل رياضيين الى الالع[...] الاولمبية التي ستقام في موس[...] انظروا الى هذه العقلية ومع [...] لم تعلن حكومة حزب العدالة [...] عزمها على ارسال الرياضيين [...] عدمه انها تنتظر مايفعله ال[...] عندما كنا في حرب الاستقـ[...] باعت الجدات العجائز الافغاني[...] اساور عرسهن وارسلن الينا النق[...] وحكومتنا منذ خمسة شهور [...] تتكلم ولابكلمة في هذا الموض[...]

كلمة البروفسور أربكان ... يتبع

■ قوة السياسة الخارجية مشروطة بالتقوي في الداخل

بينما كان من الواجب علينا ان [نمـ]ـد يد العون لهم الى اخواننا [الـ]ـذين سعوا لنجدتنا ان هذا لمؤلم [جـ]ـدا

[انـ]ـظروا الى هذه العقلية التي [لا] تصرح بشيء تجاه افغانستان [و]هي بعينها التي اعترفت باسرائيل [و]هي التي ارسلت الى كوريا جيشا [بعد] مجيئها للحكم فلم لم تفكر [في] ارسال جيش الى افغانستان هل [لا]ن الافغان مسلمون؟! ولان [ال]كور بين غير مسلمين؟!

[ا]ن هذه الحقائق مشهودة من قبل [مـ]ـلتنا وانها لتدون

[الـ]ـتحذير من التعامل مع [الـ]ـيهود

[ا]يها الاصدقاء المحترمون

بينما كان من الواجب علينا العمل لتأسيس دولة فلسطين في [ا]قرب وقت نرى انه يجري محاولة [لـ]ـتأسيس حلف سري يراد به جمع (تركيا ـ اسرائيل ـ مصر) ومع محاولة ضم اقطار اسلامية اخرى وعند ذلك سيتمزق العالم الاسلامي وتتحقق مصالح القوى الخارجية.

في ٢٣ يناير عندما قلت للسيد وزير الخارجية عندما تحدثت في هذا المجلس بان واحدا من رؤساء مخابرات (الموساد) الاسرائيلية يقوم بمحادثات خاصة قال (كيف يصير ياسيدي انا ماعندي خبر)

ايها الاصدقاء ان (اريال لاوين) هو في الاصل من ضباط عصابة (اتسل) الارهابية الاسرائيلية وهي تعمل مع عصابة (ارغون) الارهابية وهي جماعة وزير خارجية اسرائيل (اسحق شامير) الارهابية ـ نظير وزير خارجيتنا الان وهو يعمل مع الموساد ايضا.

وحالما نالت حكومة الاقلية لحزب العدالة ثقة هذا المجلس اتصل المنوه عنه بقنصلنا في مدينة القدس واعلمه رغبته بزيارة عشرين شخصا في تركيا وبعد تحضير دام شهرا ونصف جاء الى هنا واتصل بعشرين شخصاً الذين نوه عنهم وانتم هنا في ٢٣ يناير قلتم (ليس عندي خبر) وفي الحقيقة فان رئيس مخابرات اسرائيل هذا اجتمع مع مسؤولين من وزارة خارجيتنا في منزل سفير اسرائيل مساء ١٨/يناير ١٩٨٠ واجتمع في ٢٠ يناير في مأدبة عشاء السفير الاسرائيلي ايضا مع مسؤولين من وزارة خارجيتنا فهل مالكم خبر ام تخفون الخبر عن الملة كلاهما ذنب..

والان ـ ايها الاصدقاء المحترمون ـ هذا (اريال لاوين) بالذات جاء الى تركيا ثم عاد تسع مرات كما اجرى اتصالات في استانبول ونشرت الصحف الاوروبية والشرق اوسطية تردده مع جميع حركاته في تركيا وبكل حذافيرها فانا اظن ان لوزير الخارجية علما به فان لم يكن لكم علم فها انا قد اتيت بصحف الشرق الاوسط فخذوها اقرؤوها.

والان ايها الاصدقاء انظروا حكومة حزب العدالة هذه من خمسة شهور من يوم مجيئها الى الحكم فقد اتصلت بالسفارة الاسرائيلية ١٢ مرة بينما اتصلت بمنظمة انقاذ فلسطين مرة واحدة فقط الا تعطيكم هذه الارقام شيئا..

ثم ظهر المنوه عنه في صحف تركيا ماذا يبحث ولأي شيء هو هنا ولقد اعلن بان سفارة اسرائيل التي في انقرة تعمل كمركز للتجسس على قضايا الشرق الاوسط ولذلك فان عرفات قال لمحرري صحفنا الذين قاموا بزيارته (اولا اغلقوا هذه السفارة اذا كنتم ترغبون انشاء علاقات طيبة مع الاقطار الاسلامية).

ومنذ ٢٥ عاما تقوم طائرات الخطوط الجوية التركية بالسفر الى تل ابيب ولايفتش الركاب الذين يطيرون بطائرات (إل عال) من استانبول..

ايها الاصدقاء وكما ان علاقتنا مع الاقطار الاسلامية تسير نحو هذا الاسلوب فان علاقاتنا مع الاقطار الغربية ليست احسن منها ايضا لقد فقدنا حق مراقبة خطوطنا الجوية في منطقة ايجة

ضرر السوق الاوروبية المشتركة

انظروا الى اي شيء سعت هذه الحكومة منذ خمسة شهور ليس الى فحم ارضروم ولا الى حاجات المحتاجين والمعوزين ليس لها مسعى الا الى (اننا سندخل السوق الاوروبي) مع اننا حذرناها من قبل انهم يبرزون هذا السوق لامتنا بانه مجرد علاقات تجارية مع انه في الحقيقة توحد مع اوروبا وسيأتي بسببه اليوناني والارمني الى (بيشل كوي) والى الجزر فيشترونها من جديد باموالهم والذين في قبرص ينتظرون اشتراكنا في السوق الاوروبي لكي يستولوا على شمال قبرص وحالما ندخل الى السوق فسيدخلونها وهم بكامل الحرية ويتمركزون هناك لانهم بموجب معاهدة روما لايمكنكم منع استيطانهم وكذلك لايمكنكم منع الرساميل وابتياعهم لمؤسساتكم فلم قمنا بحرب الاستقلال ولماذا قدمنا في (جنق القلعة) نصف مليون نفس من شهدائنا...

ان هذه العقلية الخاطئة تريد اعادة استقلالنا اليهم تحت اسم السوق الاوروبي.

واحب ان افيد بان حكومة الاقلية لحزب العدالة حسب مانرى وكما نرى من زمن انها تعمل طوال مدة حكمها حسب مخططات صالات الغرب وان سياسة حكومتنا لا تسير حسب تخطيط وطني ولاجل هذا ففي هذا اليوم التاريخي وكما نبهنا هذه الحكومة عند استلامها الحكم وكما نبهناها بتكرار كل فرصة مشيرين الى هذه الاخطاء فاننا ننبه حكومة الاقلية لحزب العدالة بانها لن تستطيع الدخول في السوق الاوروبي ولا وضع حصار على ايران ولن تستطيع استخدام القواعد ضد العالم الاسلامي ولن تستطيعوا احداث حلف سري..

واننا ننتظر من هذه الحكومة ان تفعل شيئا نافعا بل نقول على الاقل لا تفسدوا لا تكسروا واننا نتساءل ايها الاصدقاء الاعزاء متى تلتقي امتنا بحكومة تؤمن بحل وطني ان المسائل كلها تجتمع هنا

في هذا الوقت الذي تزيد فيه القوى الخارجية من مكرها علينا ان نتقوى في السياسة الخارجية وهذا مشروط بتقوينا في الداخل وهذا ضروري وياأصدقائي البرلمانيين ارجو منكم جميعا قبل ان نمضي اي وقت لننتخب رئيس جمهورية يؤمن بحل وطني ولنتساعد لنؤسس حكومة جديدة تؤمن بحل وطني ولنقو تركيا باسرع وقت.

وانني ختاما احييكم باسم جماعة نواب حزب السلامة الملي ومع احترامنا وادعو الله سبحانه ان يهب ملتنا السعادة والسلامة وشكرا لكم..



بقلم جاسم المسل

خوف على الدعوة باتزان

أخي في الله:

اضع بين يديك بعض التوجيهات التربوية من سورة طه، السورة المكية التي تدور حول أصول الدين من التوحيد، والرسالة، والبعث، وفيها تظهر شخصية الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم في شد ازره، وتقوية روحه حتى لا يتأثر بما يلقى اليه من الكيد والعناد، ولارشاده الى وظيفته وحدود تكليفه، فمهمته التبليغ والتذكير والانذار والتبشير، وقد جاء في هذه السورة الكريمة بعض قصص الانبياء تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتطمينا له، فذكر الله تعالى فيها قصة موسى وهارون مع فرعون الطاغية مفصلة مطولة – كلها تنطق بالدروس والعبر للدعاة – وذكر تعالى في السورة موقف المناجاة بين موسى وربه وموقف النقاش والجدال بين موسى وفرعون (١).

ومواقف كثيرة في السورة ... ونحن هنا لا نفسر السورة ولكن نقف عند بعض الآيات لنتأمل ما تحمل من توجيهات تربوية نستفيد منها في طريق الدعوة...

«اذهب الى فرعون انه طغى، قال رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيرا من أهلي هارون اخي اشدد به ازري..» الآيات.

انه الاحتمال الاول، يضعه موسى امام الدعاة، خاصة اذا كان المدعو .. من اولئك المتجبرين .. ان يضيق صدر الداعي فلا يستطيع تبليغ الدعوة على الوجه المطلوب ... كما قال في سورة الشعراء.

«ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فأرسل الى هارون» ان موسى عليه السلام لا يضع هذا الاحتمال تعجلا منه ولا هروبا من هذا التكليف ولكنه يعرف من هو فرعون، فقد ربي في قصره. وشهد طغيانه وجبروته. وشاهد ما يصبه على قومه من عذاب ونكال ... ولذلك تجد من الاحتمالات التي وضعها والتي تدل على حرصه على استمرار الدعوة.

«ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون».

«يقول سيد رحمه الله: فهو الاحتياط للدعوة لا للداعية الاحتياط من ان يحتبس لسانه في الاول وهو في موقف المنافحة عن رسالة ربه وبيانها، فتبدو الدعوة ضعيفة قاصرة والاحتياط «الاحتمال» من ان يقتلوه في الثانية فتتوقف دعوة ربه التي كلف اداءها وهو على ابلاغها حريص. وهذا هو الذي يليق بموسى – عليه السلام – الذي صنعه الله على عينه، واصطنعه لنفسه» (١)

لنرجع أخي الحبيب الى سورة طه ... متتبعين سياق الآيات الى قوله تعالى:

«اذهب انت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري، اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى، قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى» ... الآيات.

انه الاحتمال الثاني «قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى» ولقد اجتمع موسى وهارون عليهما السلام اذن بعد انصراف موسى من موقف المناجاة بجانب الطور وأوحى الله الى هارون بمشاركة اخيه في دعوة فرعون. ثم هاهما يضعان الاحتمال الثاني ويتوجهان الى ربهما بمخاوفهما «قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى»

والفرط هو التسرع بالاذى للوهلة الاولى، والطغيان اشمل من الاذى وفرعون الجبار يومئذ لا يتحرج من احدهما او كليهما. هنا يجيئهما الرد الحاسم الذي لا خوف بعده، ولا خشية معه:

«قال لا تخافا انني معكما اسمع وأرى»..

انني معكما ... انه القوي الجبار الكبير المتعال. انه الله القاهر فوق عباده. انه موجد الاكوان والحيوان والافراد والاشياء بقوله ك... زيادة ... انه معه... وكان هذا الاجمالي ي... ولكنه يزيدهما طم... ولمسا بالحس للمعونة ... وارى» .. فما يكون ف... وما يملك وما يصنع... يفرط او يطغى؟ والله ... يسمع ويرى (١)؟

اذن فالله شرح صدر... باخيه وهون عليهما خ... من فرعون وهو معهما... كانا، لذلك نجد موسى... السلام وقومه أمام ا... ليس معهم سفين و... يملكون خوضه وم... بمسلحين. وقد قا... فرعون بجنوده شاكي ا... يطلبونهم ولا يرحم... وقالت دلائل الحال كل... لا مفر والبحر أمامهم ... خلفهم.

«فلما تراءى الجمعا... أصحاب موسى انا لمد... قال كلا ان معي ... سيهدين». لقد بلغ ا... مداه، وان هي الا دقائ... ثم يهجم الموت ولا منا... معين؟ ولكن موسى ... تلقى الوحي من ربه، لا... لحظة وملء قلبه ا... بربه، واليقين ب... والتاكد من النجاة وا... لا يدري كيف تكون ف... بد كائنة والله هو ...

جهه ويرعاه قال: «كلا ان
ي ربي سيهدين» كلا. في
ة وتوكيد. كلا ان نكون
دركين كلا لن نكون
الكين. كلا لن نكون
نتونين. كلا لن نكون
ائعين «كلا ان معي ربي
يهدين» بهذا الجزم
تاكيد واليقين – وكذلك
كون الدعاة – وفي اللحظة
خيرة ينبثق الشعاع المنير
ليل الياس والكرب،
ينفتح طريق النجاة من
يث لا يحتسبون (٢).

– ايجاز البيان في سور
قرآن/ محمد علي الصابوني
ص٨٣ بتصرف

– الظلال في مجلد ٥
ص٢٥٩٠ الشروق

– الظلال مجلد ٤ ص٢٣٣٦
– ٢٣٣٧ بتصرف. الشروق
– الظلال مجلد ٢٥٩٨/٥ –
٢٥٩ بتصرف. الشروق





اشارات ضوئية

الاشارة الاولى
الجراة في الفتوى:

ان الدعاة الى الله تبارك وتعالى في اصدارهم للفتوى يمثلون ذلك الانسان الذي يوقع عن الرب تبارك وتعالى لذلك فحقيق بهم ان يعدوا لذلك عدته، وان يعلموا قدر المقام الذي اقيموا فيه ولا يكن في صدورهم حرج من قول الحق والصدع به ... فان الله ناصرهم وهاديهم .. والجرأة في اصدار الفتوى دون تحرج وتاكد، مخالف لتحذير الله تبارك وتعالى وهدى نبيه وأصحابه رضوان الله عليهم .. فها هو الرب جل شأنه يعدد في زمرة ما يعدد في الأمور التي حرمها في سورة الاعراف فيقول سبحانه «وان تقولوا على الله مالا تعلمون» لذلك كان الصحابة في هذه المسألة ورعين اشد الورع كما يصفهم قول البراء: «لقد رأيت ثلاثمائة من أصحاب بدر ما فيهم من احد الا وهو يحب ان يكفيه صاحبه الفتيا».

ويستطيع الاخ ان يتلافى هذه الحفرة بأن يعلم بأن قوله – لا ادري – ليس فيها عيب فقد قالها رسول الهدى والعلم محمد صلى الله عليه وسلم وقالها مبلغ العلم والنور جبريل عليه السلام كما ورد في الحديث الذي يرويه الحاكم باسناد حسن عند الاستفسار عن شر البقاع وخير البقاع ... كما ان مالكا شيخ دار الهجرة سئل عن ثمان واربعين مسألة فقال في اثنتين وثلاثين لا ادري. وأيضا فان اجابتك فيما لا تعلم دليل على جهلك.

الاشارة الثانية
قاعدة من قواعد التربية الربانية:

«عندما يتعلق الأمر او النهي بعادة او تقليد، أو بوضع اجتماعي معقد، فان الاسلام يتريث به ويأخذ المسألة باليسر والرفق والتدرج، ويهيء الظروف الواقعية التي تيسر التنفيذ والطاعة.

ولكن عندما يتعلق الامر بقاعدة من قواعد التصور الايماني، اي بمسألة اعتقادية فان الاسلام يقضي فيها قضاء حاسما منذ اللحظة الاولى، لا تردد فيها ولا تلفت، ولا مجاملة ولا مساومة ولا لقاء في منتصف الطريق لان المسألة هنا مسألة قاعدة اساسية للتصور، لا يصلح بدونها ايمان ولا يقام اسلام «سيد قطب».



بقلم/ عثمان محمد الهيني

عرض كتاب

بين العقيدة والقيادة



*** اللواء الركن محمود شيت خطاب مثال حي للثبات على العقيدة.**

*** يرى مونتكومري ان العقيدة هي أهم عنصر يجب ان يتحلى بها القائد.**

*** انساب قتيبه بن مسلم بجيوشه المؤمنه أرض العرب الى أن وصل الى الصين واجتاز بلاد ما وراء النهر والهند.**

بين العقيدة والقيادة كتاب الاستاذ اللواء الركن محمود شيت خطاب من كبار ضباط الجيش العراقي ولد في «الموصل» عام ١٩١٤ ودخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٧ واشترك باربعة وعشرين دورة عسكرية واجتاز دورة الاركان في العراق، ودورة الضباط الاقدمين (الضباط العظام) في انكلترا وكان الاول على مائه ضابط من مختلف جيوش العالم.

كان ولا يزال ذا نزعة اسلامية قوية وهو رجل صلب العود مثالا حياً للثبات على العقيدة سجنه قاسم العراق عام ١٩٥٩ نال من التعذيب والتنكيل من الشيوعيين ما لا يمكن لبشر أن يتحمله إلا من كان على مستوى متانة عقيدته وقوة ايمانه وكان من نتائج شدة التعذيب وجود (٤٢) كسراً في جسمه والسبب في تعذيبه انه مسلم صريح يكفر بالشيوعية وكل مبدأ يخالف الاسلام.

واللواء يحمل وسام الرافدين من الدرجة الأولى، وهو أعلى وسام في العراق وله مؤلفات تاريخية وعسكرية منها كتاب الرسول القائد الذي يعتبر من أروع ما خطته الأقلام المسلمة في تاريخ الرسول العسكري.

لنترك الاستاذ اللواء الركن ولنتحدث عن كتابه حتى لا يدركنا الوقت يتحدث هذا الكتاب عن علاقة العقيدة بالقيادة وهل العقيدة من صفات القائد المنتصر، **فالهدف من هذا البحث تصحيح خطأ شائع** بين العسكريين العر... والمسلمين هو أن العسكر... تتناقض مع التدين و... العسكري المتميز لا يكو... متدينا، فالقاعدة عند هؤلا... أن يكون الضابط سكي... عربيداً زير نساء، يرت... الملاهي ويغشى نواد... الميسر، والاستثناء عندهم ... يكون الضابط تقياً نقي... حمامة المسجد، يعف ع... المحرمات، ويبتعد ع... الشبهات وذلك هو الخ... الشائع بين العسكريين العر... والمسلمين.

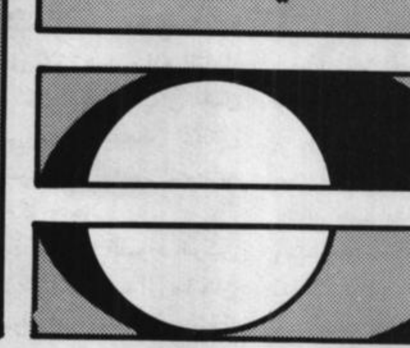
فيبدأ الكاتب بتعري... العقيدة وهل العقيدة الراس... المنشئه البناءة من صفات القا... المنتصر؟

فيبين الكاتب هذه الحقي... من التراث العربي الاسلا... واول ما يتعرض له هو الفهرس... لابن النديم الذي عدد فيه الكت...

* جمع صلاح الدين العرب وقادهم بقوة العقيدة وحكمة القيادة والشرف العسكري حتى استرد بيت المقدس من غاصبيه.

* كان السلطان قلاوون يحمل السيف في أحد أجنحة الحرب مع شيخ الاسلام ابن تيميه الفقيه السلفي، الذي كان ينير قلوب الجند في الميدان.

اللواء الركن / محمود شيت خطاب



المؤلفة في «الفروسية وحمل السلاح وآلات الحرب والتدبير والعمل بذلك لجميع الأمم» فيبين بوضوح أي تراث عسكري أصيل كان للعرب والمسلمين منذ أقدم العصور ثم يستعرض خمسة كتب من التراث العربي الاسلامي وهي على حسب تاريخ تأليفها «مختصر سياسة الحروب» للهرثمى صاحب المأمون و «الاحكام السلطانية» للماوردي و «الاحكام السلطانية» لابي يعلى و «السياسة الشرعية» «لابن تيمية» و «الادلة الرسمية في التعابي الحربية» لمحمد بن منكلي.

وبعد ان ينتهي من ذلك يبدأ في الكلام عن المشير «مونتكومري» الذي يقول في وصف القائد «يجب ان يكون خادماً للحقيقة، وان تكون هذه الحقيقة لغرض عام يقصد به النفع العام، ويروض نفسه على ذلك حتى يكون له ملكة نفسيه، من شانها أن توحي الى الآخرين بأن يتبعوه».

على كل حال فان «مونتكومري» رجل نصراني ولكنه يرى ان العقيدة هي أهم عنصر يجب أن يتحلى بها القائد فهي الأساس في تربية الشعب، وخصوصاً صغاره، ويرى ان تربية العقيدة يجب أن تبدأ من قبل السادسه من عمره وانه يجب ان يربى على الجلادة وعلى الضبط والا تمتاع نفسه في الملاهي إنمياعاً.

وينتقد «مونتكومري» نابليون بانه كان مدفوعاً بتأثير طمع أناني شرير وليس بحثاً عن المثل العليا.

ثم يتكلم عن القادة الآخرين وهو آخر موضوع في فصل العقيدة وهذا الفصل يتكون من (٥١) صفحة.

ثم يبدأ الكاتب في فصل جديد وهو «الاسلام والنصر» ويبين فيه اثر الاسلام في العرب وكيف جعل من العرب المتخلفين سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وعسكرياً أمة قوية سادت العالم، وبعد ذلك يتكلم عن الاسلام في مجال التربية العسكرية وقسم الموضوعات كالآتي

١ ــ التدريب الفردي.
٢ ــ التدريب الاجمالي.
٤ ــ الحرب العادلة.
٤ ــ الحرب النفسية.
٥ ــ عزة الاسلام.

وهذا الباب يتكون من (٣١) صفحة.



بين العقيدة والقيادة

ولقد تكلم اللواء الركن محمود شيت خطاب بعد هذا الباب عن قيادة النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفضل قائد «رآه الوجود الانساني» ولكنه لا يطيل في ذلك ويقتصر على أمثلة من جهاده بالمال في سبيل الله وأمثلة من تضحياته التي تحملها صابراً محتسباً من أجل اعلاء كلمة الله.

وبعد أن ينتهي من هذا الباب يدخل في باب جديد وهو «مع الصحابة» ويقول في مقدمة هذا الباب «لن استطيع أن اذكر في هذا المكان، كل ما قدمه الصحابة رضوان الله عليهم من تضحيات جسام، حين كان النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم لان تضحياتهم كثيرة جداً ومتعددة الجوانب والاشكال وحسبي أن اذكر هنا «امثلة» منها لتكون دليلا للعرب والمسلمين ـ خاصة في مثل هذه الايام وهو كما قال فيتكلم عن التعذيب والهجرتين وعما لاقاه الصحابة من تعب في المجتمع الجديد ويعرض بعض الأحداث مثل كارثة بئر الرجيع ويوم الاحزاب والحديبية وكذلك يتكلم عن جهادهم بالمال.

ثم يدخل اللواء الركن في باب جديد وهو عن التطبيق العملي في أيام الفتح الاسلامي العظيم من ١١ هـ الى ٩٤ هـ ويتكلم فيه عن المعارك والفتوحات على ايام الصحابة والتابعين فيتكلم عن بعث جيش أسامة وحروب الردة واليرموك والجسر والقادسية.. الخ ثم يتحدث عن نماذج بطولية ثم يعلل الانتصار بانه انتصار عقيدة ثم يختم الباب في المثال الشخصي فيسرد بعض الامثال الشخصية عن بعض الصحابه مثل أبو بكر وعمر.

ولقد اشار اللواء الركن محمود شيت خطاب الى ما كان من القواد المسلمين الذي شقوا بنور السيف والعقيدة، والكتاب المبين نور الظلام المتكاثف، وانسابوا الى الارض بقوة الاعتقاد ونور الهداية وبالاقدام على الموت طلبا للحياة العزيزة وإزالة لطغيان الاكاسرة والقياصرة ليغزو الشعوب التي منيت بحكمهم.

وان العقيدة هي وحدها التي دفعت قتيبة بن مسلم لان ينساب بجيوشه المؤمنة من ارض العرب الى ان يصل الصين، ويجتاز بلاد ما وراء النهر والهند هادياً مؤمناً مجاهداً يحمل في قلبه ايماناً، وفي يده سيفاً بتاراً يشق ظلام الشرك والجهالة.

وهذا موسى بن نصير، ورئيس اركان حربه طارق بن زياد المؤمن، يسير قاطعاً شمال أفريقيا حتى يصل طارق الى المغرب، ويجتاز البحر بجيشه حتى يصل الى ساحل الاندلس، فيحرق سفنه، ولم يبق له ولجنده إلا العقيدة المؤمنة الدافعة، والسيوف المشهورة المحاربة ويقول في قوة ايمان، وسر الحقيقة ينطقه: «العدو أمامكم، والبحر وراءكم»، وهو بهذا يبث فيهم روح الايمان والفداء والاقدام.

وعندما خلت نفوس القواد من العقيدة، وصار الذي يحرك القائد حب الغلب، وحب السلطان وتنازعوا أمرهم، وصار باسهم بينهم شديد وكانت الحرب الصليبية في الشرق، وأخذوا بيت المقدس، فعندئذ تحركت همم بعض القواد، تقدم محمود نور الدين زنكي وكان مؤمناً، كثير الركوع، عابداً ضارعاً. فأخذ وجه الحرب يتغير وتكاتفت أوروبا بملوكها.

• صلاح الدين يحمل الراية.

وحمل الراية معه ومن بعده يوسف صلاح الدين الايوبي، وبقوة ايمانه واخلاصه جمع العرب، وقادهم بقوة العقيدة، وحكمة القيادة والشرف العسكري. حتى استرد بيت المقدس من غاصبيه.

وهؤلاء التتار الذين انحطوا كالصخرة من الصين الى أرض الاسلام، لا يلوون على شيء إلا حطموه. انسابوا في البلاد الاسلامية، وازالوا الخلافة من بغداد ولكن ـ قطز ـ بالعقيدة والايمان، والقيادة الحكيمة حطم صخرتهم في (عين جالوت) وجعل السيوف تعمل في أقفيتهم، لأول مرة من اندفاعهم ا
السريع وتوالت هجماتهم،
توالى مع ذلك في دفعهم
المؤمنون **ومن أعظمهم ا**
السلطان الناصر قا
الذي كان يحمل السي
أحد اجنحة الحرب
اللواء شيخ الاسلام
الدين بن تيمية، الف
السلفى الذي كان ينير
الجند في الميدان.

وبعد ذلك في وسط الجو
كما وقف فيه المسلمون
المدافعين عن أرضهم ود
بزغ نجم قوى يهاجم، ولا
حتى يدافع، لانه قال علي
الله وجهه خير الدفاع ما
هجوماً.

ذلكم النجم الذي سط
هذا الديجور هو محمد ال
الذي فتح القسطنطينية
محمد الفاتح فافتتحها و
الاسلام في ربوع اوروبا
الشرق، كما دخلها من الان
من الغرب وما كان ذلك إلا
ايمانه.

وجاء من بعد ذلك د
الاسلام شرق اوروبا في
البلقان ولما تخلى القواد الا
عن الاعتقاد، وعن تسر
سربال التقوى في حروبهم،
عنهم النصر جزاء بما كسبوا

حول كل ذلك يدندن ا
الركن محمود شيت خطا
كتابه هذا



تغريب المواطنين

ت جرحي اليما تاركا وطني   اهيم في الارض لا أهلي ولا سكني
ـة الدار والاحباب قاتلة   ولو قضى الله لقياهم مع الزمن
ـف والمرء لا يدري لعودته   يوما ولا فرجا للضيق والمحن
ـجا المرء من شر فإخوته   يجرعون كؤوس الذل والاحن
لجهاد، وانت اليوم معترك   بين النوائب لم تجزع ولم تهن
ا حل خطب واصطبرت له   وافاك آخر في سر وفي علن
الرحيل وخل الدار مغتربا   من كان في الدار يفدى أخضر الدمن
فيها مسوخ لا خلاق لهم   وساح في الارض اهل الفكر والفطن
ـم الناس عند الله منزلة   ساع بابعاد فرد هام بالوطن
صبون فدى الاوطان كشحهم   غداة يرتع اهل الكفر والسمن
انلون بحمر الساح مهجتهم   اذ يبذلون لعهر اعظم الثمن
الشعارات كم يستنسرون وهم   لايركبون الوغى الاعلى الظعن
ـ شيء قضاه الله ذو قدر   حتى قضى قطرات الماء في المزن
ـمة الله فيما بيننا وقعت   والله قدرها من غابر الزمن:
عصاني عبدي وهو يعرفني   عاقبته بجهول ليس يعرفني!!»

الظعن: هوادج النساء

ـ مواطن من اللانقية ـ



هذه مقاطع من نشيد (بلال) ارسلها الاخ الكريم مصطفى حسن/ الكويت:

بلال .. بلال
ايا قطعة من سواد الليال
على الارض القوك فوق الرمال
صمودك اعظم آي النضال
وصبرك مثل رسوخ الجبال

****

لقد كسر العبد كل القيود
ومزق في الفجر ثوب المسود
ونادى الجميع وقال الشهيد
جنان وربى، وقصر مشيد

● وأرسل الاخ الكريم محمد عبدالرحمن الجهني/ المدينة المنورة بقصيدتين (جنود الله، ونداء الجهاد الى نوويه) ونختار من الاولى هذا المقطع:

جنود الله

كتاب الله للانسان هادي   ونور الله ياتي بالسداد
جنان الله للايمان مثوى   وليس لمن تفاخر بالجدود
ودين الله للانسان نور   به يسعى الى خير المعاد
الى الايمان يا صحبي استجيبوا   به نرضى، ونحن على رشاد



«الأدب الديني وتصليح الحياة الانسانية»

بقلم الاستاذ: محمد أمين خان رضوى

إن الادب له أثر في تصليح ـتماع وتخريجه، فاذا كان الأدب أدباً ـبا يكون له منهج خاص، وإذا كان ـا يكون له أيضاً هدف خاص. فان كل ـ أسلف نتائجه في العالم الغابر ـاضر، فاردت أن أقدم أمام القارىء ـقة كل واحد بحيث ينجلي فضل الأدب ـيني الاسلامي بتصليح الحياة ـانية العامة.

ـن فكر أدباء بريطانيا نوعان في ـيف الأدب، الأول «الفن ليلمع الفن» ـاني «الفن لتلمع الحياة»

فالأولون يخترعون أدباً يزينون به الحياة كيف شاؤا بأيه زينة كانت وزخرفة لمعت من غير فرق بين الفحشاء والحياء. والأخرون يخترعون أدباً بازاء مقصد خاص أمامهم ـ فقال الاديب مالتو ارلند «الأدب محاسبة الحياة وتنقيدها» وقال ملتن **«الادب ما به يتبدى الاجتماع»** وقال سدني **«إن فطرة الادب إعطاء السرور والارشاد والهدى»**

وقد نرى أن الأدب له ثورة من زي الى زى ـ فان تغير بناء الاجتماع على تغير الذوق الانساني والشعور ـ حتى اخترع الادب اللاديني اختراعا يناسب الحركة الشيوعية والحركة اللادينية.

أما القول بان الادب من الدين أو الدين من الأدب فقول خلافي ـ الاول صحيح عندنا دون الثاني ـ ومن المعلوم أنه ما دامت الحياة والعالم. فالحسن والسرور ينتشر وقتا فوقتا الى ما لا يتناهى ولا تكتمل الحياة الا بحقيقة الحسن والسرور.

فلذلك يقال لا يمكن للانسان أن يعيش بالغذاء الجسماني فقط، بل له حاجة إلى غذاء روحاني ـ قال والتير إن لم يكن هناك إله لكان وجب أن يكون لكل فرد إله حتما.

واذا كان كذلك فيتكامل شعور الحسن واشتياق السرور بتلاقي الحسن والسرور حقيقة الى مالا يتناهى.

قال الاديب الناقد البريطاني جي.اس. إيلد في مقالة له «الدين والأدب» يجب على ناقد الادب أن ينقد على بناء الدين ميزاناً ومقياساً تنقيداً جيداً.

الادب من أنه حامل دين فالقرآن والتوراة والانجيل منارات الادب ومصابيحه مع أنها منارات الدين ـ فضياء الادب في هذه الكتب المقدسة مما لا ينكر ـ وقد أسس الأدب في القرون المتوسطة ايضاً على أساس ديني، والدليل على ذلك مقالات ملتن وشيلي وغيرهما في الادب الانجليزي.

وكتب الرومي والجامى والسعدي في الادب الفارسي ـ وقد نرى في هذا الزمن ان الأدب الجديد يسعى للنجاة عن عقيدة دينية، ليترك الناس نظرة دينية و يقبل نظرة مادية، وذلك إنتاج شعور نظرة جديدة وفكرة حديثة.

فكلما كان الادب مشتغلا باقامة الصدق والحسن ديناً كان فلاح الشعور الفكري متصاعداً ومكتملا، قال جي.كي. جسترليون **«إن تاسيس علاقة الاخلاق مع ارتقاء ذوقي العظيم أمر لا بد لي منه في جميع احوالي»** فهذا قول حق ما قال به احد مثله في هذا الزمن الناهضة.

.الاديب الذي يريد فهم الحياة الانسانية بالفلسفة العامة يكون أدبه عاماً والأديب الذي يكون فكره مادياً خالصاً، لا يكون أدبه أدباً عاماً. فان الاديب شكسبير كان

• من ثمرات المطابع




وصلنا من اتحاد الطلبة المسلمين في الهند العدد الرابع من مجلتهم (الفتية) وهي حافلة بموضوعات وكلمات طيبة، وزين العدد تحقيق مصور من داخل ارض الجهاد في أفغانستان، بارك الله في العاملين وسدد خطاهم.

نصائح دينية

شعر: محمود زيد سفاريني

قالوا اعتزلت جدال الناس قلت لهم• ... إن الصواب: جدال الناس نعتزل!
جربت أخلاق أفواج وجدتهم ... الشر مبدؤهم واللغو والجدل
أهل هم لعداء الناس قد خلقوا ... ام أنهم مع شرار الخلق قد جبلوا
فلا حياء ولا آداب تحفظهم ... وها هم لحضيض الكفر قد نزلوا
وطاعة الله للانسان ترفعه ... والسائرون بها للعز قد وصلوا
بادر لطاعته واسأله مغفرة ... واخلص له قبل أن يزري بك الأجل
كن كالصحابة للأسلام محترما ... افكارهم من كتاب الله قد نقلوا
وعزة العرب كانت يوم عزته ... ويوم آذووه حل الخطب والجلل

أديبا ماديا فليس أدبه أدبا عاما، لأنه يقول في كتابه ميك بيت «ان طهارة الانسان عن المعصية وراحته تحصل بالاحزان النفسية، حيث اراد تطهير قاتلي سلطان ميك بيت وزوجته عن المعصية بالحجود وأضغاث احلام ودهشة لا تطاق»

وبالمقابل يقول الأدب الديني «أن العاصي بعد عصيانه اذا تاب يدرك الراحة النفسية» وذلك أدب عام. وقد قال الدكتور جان سان **«أن شكسبير وضع في أدبه مرآة مسمومة للحياة والاوضاع»**. وكذا يضع للادب في العالم اوضاع الرجال والنساء وحياتهما فاحشة بنتيجة وعارية عن الحسن، وأما الأدب الديني فخلاف هذا.

الادب يكون مرآة للاجتماع وقد قال توماس جري في قصيدة له **«الميت حريص في قلبه قبل موته ببكاء اقربائه عليه، أن تكون له ذكرى دائمة في سوداء حوبائهم بعد موته»**. وأما الادب الديني الاسلاميي فيقول «إن صلاتي ونسكي وحياتي ومماتي لله رب العالمين». وقد فسر معنى الراحة الاديب المادي و يليم إيج ديو يس «بحصول السرور من رؤية عين الشابة الحوراء». وأما الادب الديني الاسلامي فيفسر معنى الراحة «أن تتخذ النفس عاملة بابداع أحسن الاجتماع وطيبه في دار الدنيا و يقول «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى».

فالحق أن الادب اذا كانت معه علاقة الدين يكون الاجتماع حينئذ ذا شرف وعزة حاملا للاخلاق الحميدة ومكتنفا مسئولية السلامة بضمان التأمين وحفظ شرف الاعراض، فالادب الديني له أثر في تصليح الحياة الانسانية وبه تحصل الحياة الطيبة.

• • • •

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

* ومن الاخطاء التي تجري على السنة بعض المحدثين، وأقلام بعض الكاتبين، قولهم: «حضرت الكافة»، او «هذا خبر ترويه الكافة عن الكافة»، فيهمون في ذلك، والصحيح في ذلك ان يقال: «حضر الناس كافة» أو «هذا خبر ترويه كافة عن كافة»، من غير أل التعريف، وذلك لان المعروف من كلام العرب الفصحاء الذين يحتج بأقوالهم ان «كافة» لا تقترن بها أل، قال الله تعالى «يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة» وقال «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة»، وقد غلط العلماء القاضي أبا بكر بن قريعة حين استثبت عن شيء حكاه، فقال: هذا ترويه الكافة عن الكافة والحافة عن الحافة والطافة عن الطافة، فقالوا أنه غلط حين جاء بكافة مقرونة بأل. ومن أحكام هذه اللفظة انها لا تثنى ولا تجمع ولا تضاف.

* ومما ينتظم في هذا السمط قول بعضهم «فعل الغير ذلك»، فيدخلون أداة التعريف على غير، وهذا لا يصح، لان المقصود في ادخال أداة التعريف على الاسم النكرة ان تخصصه بشخص بعينه، فاذا قيل الغير اشتملت هذه الالفاظ على ما لا يحصى كثرة. و يلحق بها لفظة (طر) و(قاطبة)، و(معا)، فلا يجوز ادخال أل على هذه الالفاظ، فلا يجوز ان تقول «جاءت القاطبة».

* و يقولون «احترت» في الامر، وهذا لا يصح، والصحيح ان يقال «حرت في الامر»، اي وقعت في

حَيرة من هذا الامر، وبعض
يقول «أنا في حِيرة من
الامر» بكسر الحاء، وهذا خ
لان الحِيرة بلد معروف والص
ان يقال «انا في حَيْرة من
الامر» بفتح الحاء، وكذ
يخطىء بعضهم عندما ي
«فلان عنده غِيرة على عرض
بكسر الغين، والصحيح أن ي
عندة غَيرة، بفتح الغين وتسك
الياء.

* وتخطىء العامة في استع
كلمة «البهدلة»، فيستعملو
بمعنى «الاهانة والتحقي
فيقولون «بهدلت الرجل»
«تبهدل الرجل» اذا لحقت
اهانة، والصحيح ان لهذه الكل
معانٍ أُخَر ليس فيها مع
التحقير والاهانة، فبهدل هو
الضبع، والبهدلة هي الخ
والاسراع في المشي، وبهدلة اي
هي أم عاصم ابن ابي النج
احد القراء السبعة المشهور
وهو الذي يروي عنه حفص، و
ثقة في القراءة، ولكنه ليس كذ
في الحديث على ماحكاه العلم
والبهدل طائر أخضر.

* وتستعمل العامة كلم
«غشمرة» بمعنى «المزاح»، وه
غير صحيح، فالغشمرة تع
«الظلم»، وأخذ الشيء بغلظ
وقوة، ومن كلام العرب
تغشمر السيل اذا اقبل بش
وجرى بحدة، وقال الراجز:

ان لها لسائقا عشنزرا
اذا ونين ساعة تغشم

والعشنزر هو الشديد.

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

...ل جاسم النشمي

يبدأ

الامام محمد بن عبدالوهاب

الحلقة الخامسة والثلاثون

...عد أن بين الامام محمد ...بدالوهاب أصول دعوته ...ها وهذبها وبعد أن اتبع ...بيان القواعد التي على ...ها يتعامل ويدعو الناس ...ك كله خطى خطوة هامة، ...ت على شيء فانما تدل على ... ودربة وفهم لاسس الدعوة ...ادية التي ينتظر منها أن ...مل مع جماهير الناس على ...لاف مشاربهم وتصوراتهم: ... يواجه الناس مباشرة ...لهم بالقوة أو بالمغالاة في ... معتقدهم، رغم أنهم قالوا ...رجل ماقالوا.. فانه اتبع ...ب عرض معتقده ملخصا ...ل جيد مجردا عن النقاش ...دل وبشكل يخاطب تصورهم ...لام وللواقع ويعرض تصور ...يخ لهذا الاسلام والواقع، ... هذا الأسلوب بمثابة خطوة ...ذار والاعلان والبيان قبل ...جهة والصدام وهي خطوة ...ها في سنة النبي صلى الله ...ه وسلم وصحابته من بعده ...وم مشهور، فلابد من البيان ...علان قبل الدخول في أي ...ام أو في محاولة تغيير ...حتاج الى تغيير، حتى اذا ... مرحلة الجهاد والنزال ...ون حينئذ مرحلة جاءت في ...نها ومكانها الذي لا يحمل ...يها مسؤولية مايتبع ذلك.

ولقد خطى الامام محمد بن عبدالوهاب هذه الخطوة وبنجاح ملموس، ونستطيع ابراز ذلك في اختيار بعض رسائله الهامة التي كان يبعثها الى من يريد دعوتهم، وسنختار رسالة من رسائله الى أهل القصيم حين سألوه عن دعوته ورسالتين عامتين الى المسلمين ففي رسالته الى أهل القصيم يقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ يبدأ ببيان عقيدة أهل السنة والجماعة:

أشهد الله ومن حضرني من الملائكة واشهدكم أني أعتقد ما اعتقدته الفرقة الناجية، أهل السنة والجماعة، من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، والايمان بالقدر خيره وشره.

ثم يبين صفات الله:

ومن الايمان بالله، الايمان بما وصف به نفسه في كتابه، على لسان رسوله (ص). من غير تحريف ولا تعطيل، بل اعتقد أن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، فلا أنفي عنه ما وصف به نفسه، ولا أحرف الكلم عن مواضعه، ولا الحد في أسمائه وآياته، ولا اكيف، ولا أمثل صفاته تعالى بصفات خلقه، لأنه تعالى لا سمي له ولا كفوء له، ولا ند له، ولا يقاس بخلقه، فانه سبحانه أعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا وأحسن حديثاً فنزه نفسه عما وصفه به المخالفون من أهل التكييف والتمثيل، وعما نفاه عنه النافون من أهل التحريف والتعطيل، قال: **«سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»**.

٣ ـ ثم يبين فرقة أهل السنة وانها وسط:

والفرقة الناجية وسط، في باب أفعاله تعالى بين «القدرية» و«الجبرية»، وهم وسط في باب وعيد الله بين «المرجئة» و«والوعيدية»، وهم وسط في باب الايمان والدين بين «الحرورية» و «المعتزلة»، وبين «المرجئة» و «الجهمية»، وهم وسط في باب أصحاب رسول الله بين «الروافض» و «الخوارج».

٤ ـ ثم يبين اعتقاده في القرآن:

واعتقد أن القرآن كلام الله، منزل، غير مخلوق، منه بدأ واليه يعود، وانه تكلم به حقيقة، وأنزله على عبده ورسوله وأمينة على وحيه وسفيره بينه وبين عباده: نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم).

٥ ـ ثم اعتقاده في القدر:

وأؤمن بأن الله تعالى فعال لما يريد، ولا يكون شيء إلا بارادته، ولا يخرج شيء عن مشيئته، وليس شيء في العالم يخرج عن قدرته ولا يصدر إلا عن تدبيره ولا محيد لأحد عن القدر المحدود ولا يتجاوز ماخط له في اللوح المسطور.

٦ ـ ثم اعتقاده في البعث والحساب:

واعتقد الايمان بكل ما أخبر به النبي (صلى الله عليه وسلم). مما يكون بعد الموت، فأؤمن بفتنة القبر ونعيمه، وباعادة الأرواح إلى الأجساد، فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة غزلا، تدنو منهم الشمس، وتنصب الموازين وتوزن بها أعمال العباد. «**فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون**». وتنشر الدواوين، فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله.

٧ ـ ويبين حوض النبي وشفاعته:

وأؤمن بحوض نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم). بعرصة القيامة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل آنيته عدد نجوم السماء من شرب منه شربه لم يظمأ بعدها أبداً.

بالمواجهة الكلامية

الإعلان والإنذار بالخطب والرسائل قبل الصدام

وأؤمن بشفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم). وأنه أول شافع وأول مشفع، ولا ينكر شفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم). إلا أهل البدع والضلال، ولكنها لا تكون إلا من بعد الاذن والرضى، كما قال تعالى: «**ولا يشفعون إلا لمن ارتضى**» وقال تعالى: «**من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه**» وقال تعالى: «**وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضي**» وهو لا يرضي إلا التوحيد، ولا يأذن إلا لأهله، وأما المشركون فليس لهم من الشفاعة نصيب، كما قال تعالى: «**فما تنفعهم شفاعة الشافعين**».

٨ ـ ثم يبين الصراط والجنة والنار ورؤية الله:

وأؤمن بأن الصراط منصوب على شفير جهنم، يمر به الناس على قدر أعمالهم. وأؤمن بأن الجنة والنار مخلوقتان، وأنهما اليوم موجودتان، وأنهما لا يفنيان. وأؤمن أن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم يوم القيامة، كما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته.

٩ ـ ويبي ايمانه بالنبي (صلى الله عليه وسلم). والصحابة:

وأؤمن بأن نبينا محمداً (صلى الله عليه وسلم). خاتم النبيين والمرسلين ولا يصح إيمان عبد حتى يؤمن برسالته، ويشهد بنبوته.

وأن افضل أمته، ابو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي المرتضى، ثم بقية العشرة، ثم أهل بدر، ثم أهل الشجرة أهل بيعة الرضوان، ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم.

وأتولى أصحاب رسول الله وأذكر محاسنهم وأترضى عنهم وأستغفر لهم وأكف عن مساويهم واسكت عما شجر بينهم، وأعتقد فضلهم، عملا بقوله تعالى: «**والذين جاءوا من بعدهم يقولون: ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا انك رؤوف رحيم**».

١٠ ـ ثم يبين كرامة الأولياء:

وأترضى عن أمهات المؤمنين المطهرات من كل سوء. وأقر بكرامات الأولياء وما لهم من المكاشفات، إلا أنهم لا يستحقون من حق الله تعالى شيئاً، ولا يطلب منهم مالا يقدر عليه إلا الله.

١١ ـ ثم يبين أنه لا يكفر مسلما بذنب:

ولا أشهد لأحد من المسلمين بجنة ولا نار، إلا من شهد له رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ولكني أرجو للمحسن وأخاف على المسيء، ولا أكفر أحداً من المسلمين بذنب، ولا أخرجه من دائرة الاسلام.

١٢ ـ ثم يبين فرض الجهاد واستمراره:

وأرى الجهاد ماضياً مع كل امام، براً كان أو فاجراً، وصلاة الجمعة خلفهم جائزة، والجهاد ماض منذ بعث الله محمداً (صلى الله عليه وسلم). إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل.

١٣ ـ ويبين وجوب طاعة الائمة:

وأرى وجوب السمع والطاعة لأئمة المسلمين، برهم وفاجرهم، ما لم يامروا بمعصية الله، ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة، وجبت طاعته وحرم الخروج عليه.

١٤ ـ وموقع أهل البدع:

وأرى هجر أهل البدع ومباينتهم حتى يتوبوا، وأحكم عليهم بالظاهر وأكل سرائرهم إلى الله، وأعتقد أن كل محدثة في الدين بدعة.

١٥ ـ وأنواع الايمان وشع...

وأعتقد أن الايمان ... باللسان، وعمل بالأركان واع... بالجنان، يزيد بالطاعة وين... بالمعصية، وهو بضع وسب... شعبة أعلاها: شهادة أن لا... إلا الله، وأدناها: اماطة الا... عن الطريق.

١٦ ـ والامر بالمعروف:

وأرى وجوب الأمر بالمعر... والنهي عن المنكر على ماتو... الشريعة المحمدية الظاهرة.

فهذه عقيدة وجيزة حر... وأنا مشتغل البال لتطلعوا... ماعندي، والله على ماند... وكيل».

ولا شك أن هذه الرسالة ... اصدق تعبير عن عدة امور ه... لابد أن يبينها الداعية الحصي...

فهي تبين اولا: عقيدة الا... محمد بن عبدالوهاب التي ي... الناس لها والتي هي ص... الدعوة وسببها، فيبين أنه... يبتدع فرقة ولا جماعة خار... عن خط السلف الصالح بل... يجدد لتلك الفرقة الناجية و... على ماكان عليه النبي صلى... عليه وسلم حين أشار صلى... عليه وسلم للفرقة الناجية بقو... «**هم من كان على مثل ما... عليه اليوم وأصحابي**».

ويبين بعد ذلك مصداق هذا الاعتقاد وتطبيقاته فيبين اعتقاد أهل السنة في صفات الله تبارك وتعالى وفي القرآن الكريم والقدر والبعث والحساب وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والصراط والجنة والنار ورؤية الله واعتقاده بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم وفضل صحابته، واعتقاده بكرامة الأولياء.

ثم يبين ثانيا: موقفه من الناس هل هم كفار أم عصاة ومتى يستحقون التكفير ومتى يستحقون صفة العصيان.

وبيانه لذلك بيان لتصوره عن منتسبي الاسلام في زمانه وانه لم يبتدع أمراً زائدا عن حدود الشرع في هذا الحكم وحيثياته.

ثم يبين ثالثا: طريقة الشروع لدعوة الناس وحملهم على صراط الله المستقيم وتصحيح عقائدهم، وأن اسلوب الجهاد بكل انواعه ومراحله هو طريقه ومنهجه.

ثم يبين رابعا: انه يلزم نفسه طاعة أولي الأمر وبوجوب السمع والطاعة لهم.

ثم يبين خامسا: مفاصلته وهجره لأهل البدع والأهواء.

ثم يبين سادسا: أن كل مايقوم به انما هو تصديق للايمان الصحيح الذي هو قول باللسان وعمل بالأركان واعتقاد بالجنان،.. ويريد من الناس أن يكونوا على ذلك.. ثم يختم رسالته: بأنه يرى وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأي منكر بعد انحراف الناس عن العقيدة السليمة!!

وقد جاءت هذه الرسالة دقيقة شاملة يعرض الامام من خلالها العقيدة الصحيحة ويناقش في نفس الوقت في كل جزئية انحراف الناس ومخالفتهم، ويبين فيها منهجه في تغيير المنكر وهو منهج النبي صلى الله عليه وسلم كما يوجبه القرآن الكريم.

وهاك رسالته الى المسلمين عامة في الجزيرة وخارجها

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبدالوهاب إلى من يصل إليه هذا الكتاب من المسلمين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فاعلموا رحمكم الله أن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى الناس بشيراً ونذيراً مبشراً لمن اتبعه بالجنة ومنذراً لمن لايتبعه بالنار، وقد علمتم إقرار كل من له معرفة أن التوحيد الذي بينا للناس هو الذي ارسل الله به رسله، حتى كل مطوع معاند يشهد بذلك وأن الذي عليه غالب الناس من الاعتقادات في الصالحين وفي غيرهم هو الشرك الذي قال الله فيه: «إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار»(١)، فاذا تحققتم هذا، وعرفتم أنهم يقولون لو يترك(٢) أهل العارض التكفير والقتال كانوا على دين الله ورسوله، ونحن ما جئناكم في التكفير والقتال لكن ننصحكم بهذا الذي قطعتم أنه دين الله ورسوله إن كنتم(٣) تعلمونه وتعملون به إن كنتم من أمة محمد باطناً وظاهراً وأنا أبين لكم هذه بمسألة القبلة أن النبي صلى الله عليه وسلم وأمته يصلون والنصارى يصلون ولكن قبلته صلى الله عليه وسلم وأمته بيت الله، وقبلة النصارى مطلع الشمس فالكل منا ومنهم يصلي ولكن اختلفنا في القبلة، ولو أن رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقر بهذا، ولكن يكره من يستقبل القبلة، ويحب من يستقبل الشمس أتظنون أن هذا مسلم، وهذا مانحن فيه فالنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله بالتوحيد، وأن لا يدعي مع الله أحد لا نبي ولا غيره، والنصارى يدعون عيسى رسول الله، ويدعون الصالحين يقولون ليشفعوا لنا عند الله فاذا كان كل مطوع مقراً بالتوحيد فاجعلوا التوحيد مثل القبلة واجعلوا الشرك مثل استقبال المشرق مع أن هذا أعظم من القبلة، وأنا انصحكم لله وأنخاكم لا تضيعوا حظكم من الله، وتحبون دين النصارى على دين نبيكم فما ظنكم بمن واجه الله وهو يعلم من قلبه أنه عرف أن التوحيد دينه ودين رسوله وهو يبغضه ويبغض من اتبعه، ويعرف أن دعوة غيره هو الشرك، ويحبه ويحب من اتبعه أتظنون أن الله يغفر لهذا؟ والنصيحة لمن خاف عذاب الآخرة، وأما القلب الخالي من ذلك فلا والسلام.

(١) انظر تحفه الاحوزي بشرح سنن الترمذى ٥/٢٦.

(١) المائدة آية: ٧٢.
(٢) في المصورة (لو يسلم).
(٣) في المخطوطة والمصورة (انكم تعلمونه).



أيتها الام لا تكوني ... وكوني

لا تكوني أماً تهدر وقتها في الاسواق لشراء الكماليات للمنزل او شراء العاب كثيرة لطفلك متخذة عذراً بانه الوحيد وتودين تدليله او اي عذر آخر.

أيها الام هناك اهتمامات اكبر واهم يجب ان تشغلي نفسك بها الا وهي تعويد طفلك اداء العبادات في اوقاتها وتحفيظه شيء من القرآن الكريم واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة رضوان الله عليهم حتى يشب على مثل هذه الامور لا على توافهها ولا تنسي بذر الاخلاق الاسلامية الحقة في نفس طفلك.

أيتها الام كوني ذات اهتمامات اكبر من شراء الكماليات واللعب وذات افق واسع وبصيرة نافذة مدركة لما هو فيه نفعك ونفع طفلك.

وتذكري بأن تلك الاموال التي تستعملينها لشراء الكماليات هناك من الناس من هم بأشد الحاجة اليها لسد جوعهم، وستر اجسادهم، ومدافعة الباطل ورده.

جعلنا الله ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

امة الرحمن

آراء ربة بيت

قدمت لي جارتي كاساً من اللبن البارد فسألتها عما اذا كانت هي التي صنعته في منزلها او اشترته من البقالة فكان جوابها انها هي التي قامت بصنعه ثم اخذتني الى المطبخ وفتحت لي الثلاجة لتريني اللبن الرائب الذي صنعته هي بيدها وقد حفظته في احد الاواني المصنوعة من الالومنيوم فعارضتها في طريقة حفظها قائلة: بأن من الاخطاء الشائعة التي تتبعها ربات البيوت هو حفظ اللبن الرائب في اواني كهذه واستعمالها ايضاً لطهي الطماطم، ولحفظ الطعام لليوم التالي، نظرت الي مندهشة لما اقول وكأنها تريد ان تعرف السبب. فقلت ان كثيراً ما يحدث تفاعلات كيماوية بين مواد الطعام والمعدن المحفوظ فيه هذا الطعام، فينتج عن هذا التفاعل الكيماوي مواداً سامة، فنظرت الي نظرة تسأل فيها عن حل لهذه المشكلة. قلت لها: عليك بغسل اواني الالمونيوم قبل استعمالها. وغسلها بعد نضج الطعام في الحال وعدم حفظ اي طعام فيها لليوم التالي.

– بسكوت مربى المشمش

المقادير: كوب طحين، نصف كوب دهن او زبدة، بيضة، ثلث كوب سكر، نصف ملعقة كوب ملح، نصف ملعقة كوب فانيلا، كوب لوز مدقوق ناعم، كمية من مربى المشمش.

الطريقة:

– يخفق الدهن جيداً و يضاف اليه السكر حتى يتجانس و يصبح كالكريم.

– يضاف صفار البيض و يستمر بالخفق مع اضافة الفانيلا

– ينخل الطحين مع الملح و يضاف الى المزيج و يعجن باليد و يصبح عجينة هشة

– تعمل منها كرات صغيرة ثم تغمس في بياض البيض وتلوث باللوز المدقوق

– توضع الكرات في صينية مدهونة و يضغط على وسط كل قطعة بالاصابع بحيث تتكون حفرة في وسطها

– توضع في فرن معتدل الحرارة ولمدة ١٥–٢٠ دقيقة

– تخرج من الفرن وتملأ الحفر في كل قطعة بالمربى

بالعافية

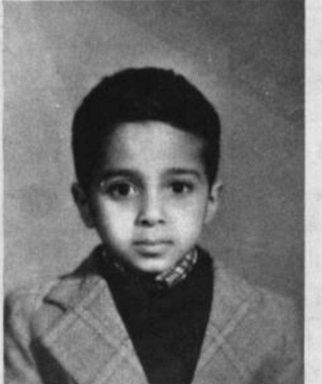
كي لاتعطي السم لابنك بيد

اختى في الله

سلام الله عليك ورحمته وبركاته

لقد دأب اعداء الله على تشكيك المسلمين في دينهم فاختار بخبث فلذة اكبادنا ولايخفى عليك اختي العزيزة ان اطفال هذا الجيل يحب القراءة فاصبحوا يؤلفون له القصص الخرافية المفسدة ومانرى منها سوى الساحر والساحرة والامير والاميرة وكيف عمل المستحيل حتى حصل عليها فاصبح في مفهوم الطفل ان اهم مافي الحياة هو الجري وراء النساء مهما كلفه الامر دون سواه من المفاهيم السامية ولم يكتفوا بذلك بل اخذوا يؤلفون القصص الدينية المحرفة عن الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه وهدفهم من ذلك تشويه صورهم مثال ذلك قصة سيدنا موسى عليه السلام مع بنات سيدنا شعيب عليه السلام صوروا هذه القصة للطفل وكأنها فلما غراميا والادهى والامر حين ننظر الى هوية مؤلفي هذه القصص نجدهم من النصارى او اليهود الحاقدين على الاسلام مثل هذه القصص تعج بها المكتبات لذا اختي المسلمة كوني على حذر حين شراء مثل تلك القصص وذلك بتصفحها وقراءة بعض منها وانتبهي الا تعطي طفلك السم بيدك ولاتنسى ان هناك البديل من القصص الاسلامية الهادفة لمؤلفين ثقات وان كان اسلوب القصة لايتفق ومستوى سن طفلك فعليك اخذ مهمة الراوي وجزاك الله خيرا.

لقاء الطفولة المؤمنة



الاسم : محمد علي الهذيل
العمر : ٧ سنوات
المدرسة : الغزالي
الصف : ثانية ابتدائي

□ محمد لو عرض عليك والدك السفر الى لندن او الى العمرة فايهما تفضل العمرة قالها بكل حماس ثم اكمل لان فيها بيت الله الحرام وانا كلما طفت به قرأت «قل هو الله احد»

□ اذا ماوجدت طفلين يتشاجران فماذا تفعل؟

احاول ان ابعد كلا عن الاخر واقل لهما سموا بالرحمن والمشاجرة ليست من صالح احد يمكن يضرب احدكما الاخر على عينه فيصيبها

□ جاء ضيف الى والدك وهو غ
موجود فماذا تعمل لهذا الرجل؟
ادخله لديوانيته واحضر ا
الشاي ثم اجلس معه اتحدث.

□ طفل لايصلي ماواجبك نحوه؟
اقول له صل علشان الله ا
صليت يعطيك اجرا و يكتب ل
حسنات كثيرة و يدخلك الجنة

□ دعاء تدعو الله به؟
ادعو الله عز وجل ان يكو
الناس في سلام و يبعد عنه
الشجار كي لايذهب جهدهم هب
لافائدة فيه

واخيرا جزى الله خيرا الطف
ونسأل الله تبارك وتعالى ل
الثبات في طريق الحق.

رد على كتاب

حضرة الاخ الفاضل اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد.

١) فلقد اطلعت على كتاب بعنوان في السياسة الاسلامية لمؤلفه هادي العلوي والناشر دار الطليعة في بيروت فوجدت المؤلف يتحدث عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وكأنه يتحدث عن تشي غيفار أو عن ماوتسي تنغ. فلم يذكر عبارة صلى الله عليه وسلم. ثم انه اظهر الرسول الكريم وكأنه مؤلف القرآن الكريم ولم يكن القرآن قد اوحي اليه. كما يعطي في كتابه انطباعاً يؤخذ من انه يشك في نبوته صلى الله عليه وسلم. اما عندما تحدث عن الخلفاء الراشدين فان فعل ذلك وكأنه كان يتحدث ويقيم اعمال بعض مشائخ او عشائر القبائل إذ لا يوجد في كتابه كلمة (رضي الله عنه) كما ان تحليله لفتوحاتهم وجلائل اعمالهم يشوبها الكثير من سوء القصد والكيد للاسلام والمسلمين. ويبدو لي ان المؤلف شيوعي او يساري متطرف نظرا لانه الى جانب الاسلوب الماكر الذي اتبعه في تحليل الفكر السياسي الاسلامي وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة خلفائه الراشدين فان انتقد استعمال علي كرم الله وجهه للفظه الصاحب والاصحاب وتمنى عليه ان يستعمل لفظ الرفيق والرفاق. كما اكثر من الحديث عن الطبقات بمفهومها الماركسي وهو يتحدث عن الاسلام. وليس هذا فحسب وانما تبين لي انه الف كتابا عن القرآن الكريم. ولست ادري في الحقيقة لماذا يهتم هذا الطراز من المؤلفين بالكتابة عن الاسلام فلماذا لا يكتفي بالكفر الماركسي المحسوب عليه.. ولا ارى لكتاباته عن الاسلام – الا الاساءة الى الاسلام والمسلمين ومحاولة التشكيك في الاسس التي يقوم عليها هذا الدين: القرآن الكريم وصدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم.. وهو لا يبدو لي اكثر من ماجور للحركة الماركسية العالمية طلب اليه المساهمة في الحملات المغرضة الموجهة ضد الاسلام بأمل تمهيد الاوضاع لانتشار افكار ماركس على انقاضه. وقد فاته او هو بالأصح لا يؤمن بأن الله يأبى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون.

المهم يا أخي: اذا لم تكن جمعيتكم الجليلة قد اطلعت على كتابه المذكور وحللته ونبهت المسلمين الى زيفها وخطرها – فاني أرجو ان يتمكن أحد مختصيكم من الاطلاع على الاوراق الصفراء التي يكتبها العلوي عن الاسلام وعمل ما ترونه يجعل كلمة الله هي العليا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم صالح فارس الزهراني

الولايات المتحدة الاميركية.



مهداة من الخطاط يوسف الارزنجاني شكراً له

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مجلة المجتمع المحترم

اعانكم الله على نشر الحق وجزاكم الله خير الجزاء للذود عن لواء الاسلام، وشعورا مني بمسئولية المسلم نحو اخوانه في كل مكان، فان القلب يعتصره الالم لما اصاب اخواننا الافغان ولا سيما بعد ان نشرت الصحف نقل اربعمائه فتاة مسلمة من الافغان الى روسيا لانتهاك اعراضهن!!

انها يا اخي مصيبة عظيمة كافية لدعوة المسلمين الى قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع الملاحدة، ان هناك حدوداً وتشريعات للتعامل مع الكفار قد هدموها. وأحب ان اطرح اقتراحات عسى ان ينفع الله بها المسلمون.

والاقتراح مقدم الى لجنة الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري وكان من المفروض ان لا يكون هناك احتفال اصلا لان المسلمين في كل مكان وخاصة في افغانستان، والفلبين وسوريا في مأتم، اما وبعد ان سمي وخصصت له البلايين وحددت مدته بخمس سنوات بعدها تردد كلمات العرب المشهورة (عقدنا مؤتمرات واصدرنا قرارات وتوصيات واستنكرنا ونددنا) فاقترح على اللجنة الموقرة ان كانت تعمل للاسلام ومن اجل المسلمين ان تلغي الاحتفال وتحول جميع الاموال الى افغانستان.

واقترح على دول الخليج فرض جزء من الميزانية للافغان واعلانها على الدول... واضرب لهم مثلا في ان امريكا لا تستحي ولا تخاف ولا تراهن عندما تعلن دفع المعونات المادية والعسكرية لاسرائيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم..

عبد الله الميموني

الدمام.

ردود قصيرة:

● – **الاخ أحمد المحمد – حلب سوريا** وصلتنا رسالتك «الى كلاب الوحدات الخاصة» والتي سردت فيها جزءاً من مأسي النظام في بلادكم، ونحن نشارككم بقلوبنا، كما ان كل المسلمين وكل الشرفاء في العالم يستنكرون المجازر التي تتلوث بها أيدي النظام. أعانكم الله على المصائب التي تنزل بكم كل يوم، ونصر الله الحق والى المزيد من المراسلة وشكراً.

● – **الاخ عمار بن ياسر – الكويت** شكر الله لك يا أخانا حبك للحقيقة، أما الرد الذي كتبته المجتمع على ما ذكرت فقد استقت الخبر من مصادره. والمجتمع تحذر دائما من التورط في الأخبار غير الصحيحة، وعلى كل قد يعود ما ذكرته في رسالتك الى خلاف في التصور القصدي بينك وبين المجتمع حول المهدي المنتظر.

● – **الاخ صالح فارس الزهراني – الولايات المتحدة** – نشرنا الجزء الاول من رسالتك والتي تكشف في الحقيقة الماركسية لهادي العلوي في كتابه (في السياسة الاسلامية) أما بالنسبة لما طلبته من مقالات حول الشورى فبامكانك أن تطلب من ادارة جمعية الاصلاح مجلدات مجلة المجتمع فهي غنية بما يفيدك في موضوعك. وشكرا لك.

● – **الاخ محمد بن علي الصالح – بريده – السعودية** – وصلتنا رسالتك القيمة التي حوت تعرية لمواقف بعض الدجالين. أما ملاحظتك حول الشيوعية. فانه قلما يخلو عدد من أعداد المجتمع الا وتتبع أفعالها وسياسة دولها الطامعة بنا وبغيرنا من الأمم الأخرى. تحية لك والى المزيد من المراسلة.

● – **الاخت – ت – ق – الكويت** – وصلتنا رسالتك والقصاصة الصحفية المرفقة. أما بالنسبة لما تنشره بعض الصحف المحلية من سخافات فنية، وما تحاول ترويجه من أمور لا أخلاقية. فاننا نعتقد أن بعض الايدي الخفية هي التي تدفع ببعض الصحف والمجلات الكويتية الى ترويج الرجس والفجور لان ذلك يقف في خدمة بعض الصليبية التي نرى أصابعها وبصماتها بارزة في بعض مقالات صحف الكويت. ونحن نضم صوتنا الى كل صوت مخلص شريف ونناشد بالمسؤولين أن يتنبهوا قبل أن تصبح الكويت لبنان الخليج.

● – **الاخ يوسف الارزيخاني** – وصلنا نموذج الخط الرائع. فبارك الله فيك على اهتمامك باحياء هذا الفن الاسلامي الطيب. وسوف ننشر صورة عن الذي أرسلته. آملين أن تستمر في مشاركتنا هذه وجزاك الله كل خير والسلام.



رقعة الشطرنج

الهجرة إلى الشعب في سوريا

زعماء الاحزاب الذين كان النظام السوري يعول عليهم في محاولات ايجاد قواعد شعبية له خرجوا من اللعبة وبقيت الورقة الشعبية التي حاول نظام دمشق ان يلعب بها مرارا في صف الشعب

■ **فالدكتور جمال الاتاسي مؤسس تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي في سورية يقول لاحدى المجلات العربية:**

«لقد خرجنا من الجبهة الوطنية التقدمية عام ١٩٧٣ قبل الحرب ولم ننته من بلورة حزب ناصري موحد بعد ترك الفئة التي ظنت انها اخذت الحزب معها – يقصد تنظيم كيالي – ولكنها في الواقع لم تأخذ الا اجهزة السلطة معها»

وتمر الايام وتشتد وطأة السلطة على الشعب و يشعر بعض من كانوا يداهنون السلطة و ينتظرون منها بعض الانفراج بان رجال النظام يلعبون لعبة اقتصاص الزعامات ومنهم الى صفوفهم على مبدأ خذ ولاتعط لكن لكل امر حد

ففي يوم ١٩٨٠/٥/٤ تناقلت وكالات الانباء العربية والدولية خبر انسحاب السيد فوزي الكيالي ايضا مما يسمى بالجبهة الوطنية التقدمية وتناقلت ايضا نبأ دخول الكيالي في معارضة النظام الحالي في دمشق وفصله من حزبه الذي كان يشغل فيه مركز الامين العام.

وقد علقت وكالات الانباء على هذا الحدث وركزت على خطورة ماينتاب هذا النظام من هزات وانشقاقات بلغت الى حد انسحاب عضو من اعضاء اللجنة المركزية كما يسمى بالجبهة الوطنية التقدمية وتسريح مالايقل عن (٩٥٠) ضابطا ومسؤولا عسكريا في الجيش السوري مؤخرا.

واذا لاحظنا ان اركان حزب البعث ومؤسسيه هم خارج حلبة الحكم يقفون في صف المعارضة وعلى رأس هؤلاء مؤيد والسيد صلاح البيطار الذي اغتاله رجال النظام في باريس لمعارضته سياسة النظام عرفنا حجم التصدع الذي يعاني منه نظام دمشق !

كما اننا اذا اضفنا بعد ذلك كله الى هذه الانشقاقات والصدوع في الجسم الحاكم في سورية اجراءات الفصل والانشقاقات والطرد التي حدثت في صفوف الحزب الشيوعي السوري (جناح خالد بكداش عميل روسيا الحمراء) والتي تناولت مراد يوسف عضو المكتب السياسي و يوسف قسيسة واحمد عرب عضوي اللجنة المركزية وخمسة اخرين في اللجنة نفسها وقواعد المحافظات الاربع التابعة لهم صار بوسعنا بعد ذلك ان نقترب اكثر من صورة الانهيار الحقيقي الذي يعاني منه نظام الحكم في سورية و يذهب بعض المعلقين السياسيين الى حد الربط بين تصدع الاحزاب السورية بعامة وانقسامها على نفسها بظهور الحكم الطائفي النصيري على الساحة السياسية في سورية وسلوكه مسلك شراء الذمم والايقاع بين رجال الحزب الواحد أو التنظيم الواحد، فضلا عن انغماسه في حمأة التلاعب الدولي وركض رجاله وراء الصفقات المشبوهة.

واذا نحن استفتينا هذه التنظيمات والاحزاب المتخلية عن النظام في دمشق منذ ظهوره حتى الان عن السبب.. وجدناها تجيب بلسان حالها، ومن خلال بياناتها: (شعارنا الهجرة الى الشعب.. الهجرة الى الجماهير) وهو الشعار الذي صرح به جمال الاتاسي حين قال للجنة العربية: «لقد مارسنا السياسة بعد عبد الناصر.. كان هناك خطأ في تقيين هذه النظم. الخط الديمقراطي طرحناه من وقتها، وبدأنا باعادة بناء علاقات جديدة مع القوى الاخرى، وأصبح شعارنا منذ ذلك الوقت الهجرة الى الجماهير.. وفتحنا الحوار مع القوى التقدمية وحتى بعض قواعد النظام.

في هذه التصريحات كما هو واضح فقد للذات، وانتقاد لممارسات الوحدويين وحزب البعث وكل حلفائها من الاحزاب والحكومات العربية، وبمعنى آخر اعتراف غير مباشر بالمآخذ التي كانت تأخذها (الحركة الاسلامية) على هذه الاحزاب والحكومات.

وفي هذا الصدد يعلق مجاهدو سوريا الاسلاميون **بقولهم في افتتاحية العدد (١٨) من نشرة النذير الصادرة عنهم:**

«نحن المجاهدين لا يفرحنا انتصار رأينا ومواقفنا بقدر ما يسرنا رجوع الآخرين الى الحق وأهل الحق. على أن الخطوة التي خطوها – برغم أهميتها وخطورتها – تحتاج في رأينا الى استكمالهم، فما معنى الهجرة الى الشعب؟ وبمعنى أدق: أي شعب؟

إن شعبنا مسلم، واسلامه تجلى في كل حركاته وسكناته – لاسيما الاشهر الاخيرة – وكل مماحكة أو تزييف تسقط المراء الحقيقي من (الهجرة الى الشعب) وباختصار شديد:

إن الشعب مهاجر الى الاسلام، فهل الذين يهاجرون الى الشعب مستعدون لمتابعة مسيرتهم).

● ●